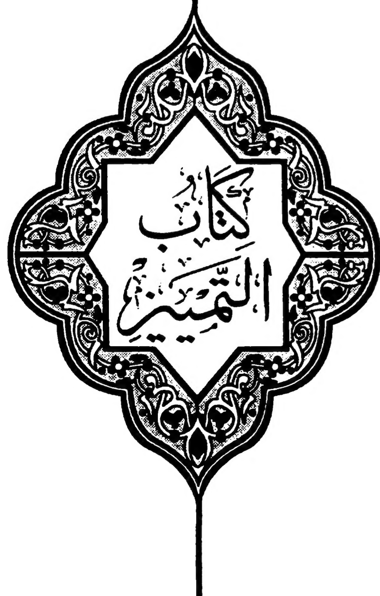
من كتب علل الحديث

كتاب التمييز

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري
(٢٠٤-٢٦١هـ) - (٨٢٠-٨٧٥م)

تحقيق
أبو عمر محمد بن علي الأزهري

الناشر
الفاروق الحديثة للطباعة والنشر


كتاب
التمييز

من كتب علل الحديث

كتاب التمييز

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري

(٢٠٤ - ٢٦١هـ) - (٨٢٠ - ٨٧٥م)

تحقيق

أبو عمر محمد بن علي الأزهري

الناشر

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

الإمام مسلم، مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى، ٨٢٠ - ٨٧٥

كتاب التمييز/ لأبى الحسن مسلم بن الحجاج النيسابورى؛ تحقيق محمد بن على الأزهرى ٠- القاهرة : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠٠٨

١٩٦ ص، ٢٤ سم

تدمك ٦ ٠٩٧ ٣٧٠ ٩٧٧

١- الحديث، علل

أ- الأزهرى، محمد بن على (محقق) ب- العنوان ٢٣٧,٥

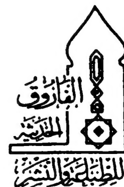
الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

رقم الإيداع ٢٣٨١٣/ ٢٠٠٨

الترقيم الدولى 977-370-097-6

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر



٣ درب شريف - خلف رقم ٦٠ ش راتب باشا - حدائق شبرا - القاهرة

هاتف : ٢٤٣٠٧٥٢٦ فاكس : ٢٢٠٥٥٦٨٨ (٠٠٢٠٢)

Web Site : www.dar-alfarouk.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تقديم

إن الحمد لله - تعالى - نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله - تعالى - من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

أمَّا بعد : « فإن علمَ الحديث رفيعُ القدر ، عظيمُ الفخر ، شريفُ الذِّكْر لا يعتني به إلا كلُّ حَبْر ، ولا يحرمهُ إلا كل غُمْر ، ولا تفنى محاسنه على ممرِّ الدهر »[١] .

ومعرفة علل الحديث « من أجل أنواع علوم الحديث وأشرفها وأدقها ، وإنما يتمكن منه أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب ، ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل كابن المديني ، وأحمد ، والبخاري ، ويعقوب بن شيبة ، وأبي حاتم ، وأبي زرعة ، والدارقطني .

قال ابن مهدي : لأن أعرف علة حديث أحب إليَّ من أن أكتب عشرين حديثًا ليس عندي .

والعلة عبارة عن سبب غامض خفي قادح في الحديث ، مع أن الظاهر السلامة منه .

وتُدْرَكُ العلة بتفرد الراوي ، وبمخالفة غيره له ، مع قرائن تنضم إلى ذلك تُنَبِّهُ العارف بهذا الشأن على وهمٍ وقع بإرسال في الموصول ، أو وقف في المرفوع ، أو دخول حديث في حديث ، أو غير ذلك . بحيث يغلب على ظنه فيحكم بعدم صحة الحديث ، أو يتردد فيتوقف فيه . وربما تقصر عبارة المعلل عن إقامة الحُجَّة على دعواه كالصَّيرفي في نقد الدينار والدرهم .

قال ابن مهدي ، في معرفة علم الحديث إلهام ، لو قلت للعالم بعلل الحديث من أين قلت هذا لم يكن له حجة ، وكم من شخص لا يهتدي لذلك .

وقيل له أيضًا : إنك تقول للشيء هذا صحيح ، وهذا لم يثبت ، فعمن تقول ذلك ؟ فقال : أرأيت لو أتيت الناقد فأريته دراهمك ، فقال : هذا جيد ، وهذا بهرج ، أكنت تسأل

---

(١) من مقدمة السيوطي لـ « تدريب الراوي » ١/ ٣٨.

عمّن ذلك، أو تسلم له الأمر؟ قال: بل أسلم له الأمر. قال: فهذا كذلك، بطول المجالسة، والمناظرة، والخبرة.

وسئل أبو زرعة: ما الحجة في تعليلكم الحديث؟ فقال: الحجة أن تسألني عن حديث له علة فأذكر علته ثم تقصد ابن واره فتسأله عنه فيذكر علته، ثم تقصد أبا حاتم فيعلله، ثم تميز كلامنا على ذلك الحديث. فإن وجدت بيننا خلافًا فاعلم أن كلامنا تُكلِّم على مراده، وإن وجدت الكلمة متدفقة فاعلم حقيقة هذا العلم. ففعل الرجل ذلك، فاتفقت كلمتهم، فقال: أشهد أنَّ هذا العلم إلهام[1]. والطريق إلى معرفته جمع طرق الحديث، والنظر في اختلاف رواته، وفي ضبطهم وإتقانهم»[2].

والتصانيف في هذا العلم قليلة نادرة، لندرة المتكلمين فيه، وكان من أوائل ما صنف فيه. بل ومن أمتعها كتاب التمييز للإمام الكبير الحافظ أبي الحُسين مسلم بن الحجاج النيسابوري - رضي اللَّه عنه -. وللأسف لم يصلنا منه سوى هذه القطعة، ويبدو أن ضياعه كان قديمًا بدليل أن الناقلين عنه لم يتجاوزا هذا الجزء، واللَّه أعلم.

أقدم هذا الكتاب لمحبي هذا العلم الجليل، على هذه الصورة التي أسأل اللَّه تعالى أن يرضى عنها، وأن يتقبله عنده بقبول حسن، وأن ينفع به من قَرَأَهُ ونَشَرهُ. إنه حميد مجيد.

وأشكر في هذا المقام أم عمر الأزهرية على نسخها ومقابلتها للكتاب، فجزاها اللَّه كل خير. وصلىٰ اللَّه على نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، والحمد للَّه رب العالمين.

كتبـــه

أبو عمر محمد بن علي الأزهري

غفر اللَّه له، ولوالديه، وللمسلمين

بورسعيد: الاثنين ٢١ ربيع الأول سنة ١٤٢٨هـ

الموافق ٩ أبريل (نيسان) ٢٠٠٧م

---

(١) انظر هذه القصة بتمامها في «تقدمة المعرفة»، لابن أبي حاتم ٣٤٩ - ٣٥١

(٢) «تدريب الراوي» ١/٢٥١ - ٢٥٣ بتصرف يسير.

الدراسة التمهيدية

□ المبحث الأول : ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج - رضي الله عنه - :

١- اسمه ، وكنيته ، ولقبه ، ونسبته .

٢- مولده وموطنه .

٣- نشأته ، وطلبه للحديث ، ورحلاته ، وشيوخه .

٤- صلته بالإمام البخاري .

٥- مهنته .

٦- مذهبه في الفروع .

٧- صفته .

٨- أقوال أهل العلم فيه ، وثناؤهم عليه .

٩- تلاميذه .

١٠- مؤلفاته .

١١- وفاته .

١٢- مراجع ترجمته .

□ المبحث الثاني : كتاب التميز للإمام مسلم ، دراسة وتحليلاً :

١- وصف الكتاب . ٢- أهمية الكتاب .

٣- وصف النسخة الخطية . ٤- توثيق نسبة الكتاب للإمام مسلم .

٥- وصف النسختين المطبوعتين .

٦- ترجمة راوي الكتاب عن الإمام مسلم .

٧- عملي في التحقيق .

٨- نماذج مصورة من الأصل الخطي المعتمد في التحقيق .

المبحث الأول

ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج - رضي اللّٰه عنه -

(٢٠٦ تقريبًا - ٢٦١هـ) = (٨٢٢- ٨٧٥م)

١- اسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبته:

هو الإمام الكبير، الحافظ، المُجَوِّد، الحُجَّة، الصادق، أبو الحُسين مسلم بن الحجَّاج بن مسلم بن ورَدْ بن كوشاذ، القُشيريُّ، من بني قُشَيْر، قبيلة من العرب معروفة، فهو بهذا عربيٌّ خالص النَّسب.

٢- مولده وموطنه:

بالرغم من اتفاق المؤرخين على تأريخ وفاة مسلم - رحمه اللّٰه - إلا أنهم اختلفوا في تأريخ ولادته، حتى قال ابن خَلِّكان: «ولم أر أحدًا من الحفاظ ضبط مولده».

فمن قائل أنه ولد سنة إحدى ومئتين، وهو مضاد قول الذهبي في «العبر»، وابن العماد في «الشذرات».

وقال بروكلمان، وسزكين: «ولد سنة اثنين ومئتين».

وبضعهم قال: «ولد سنة أربع ومئتين». أورده الذهبي ضمن أقوال، وجزم به ابن كثير، وابن حجر، وابن تغري بردي، وغيرهم.

وقال الحاكم، فيما سمعه من ابن الأخرم: «توفي مسلم بن الحجاج - رحمه اللّٰه - عشية يوم الأحد، ودُفن يوم الاثنين، لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومئتين، وهو ابن خمس وخمسين سنة».

وهو يتضمن ما قال ابن الصلاح: «إن مولده كان في سنة ستٍ ومئتين».

وهذا الأخير هو الأولى بالترجيح، لأن أول من ذكر سنة وفاته وتقدير عمره ابن الأخرم (ت٤٠٥هـ)، وهو صاحب «المستخرج على صحيح مسلم».

ونقله عنه تلميذه الحاكم (ت٤٠٥هـ) في كتابيه : « علماء الأمصار » ، و« المزكين لرواة الأخبار » ، وعن الأول : نقل ابن الصلاح ، وابن خَلِّكان . وصححه طاش كبري زادة فقال ، « والصحيح أنه ولد في سنة ست ومئتين » .

واستوطن الإمام مسلم - رحمه اللَّه - أعلى الزّمجار بنيسابور ، وكان مسكنه بها ، وهي إذ ذاك من المراكز العلمية المهمة ، ولا سيما في علوم الحديث ، وقد اشتهرت بعلو أسانيدها ، حتى وصفها الذهبي بقوله : « دار السُّنة والعوالي » .

٣- نشأته وطلبه للحديث ، ورحلاته ، وشيوخه[١] :

نشأ الإمام مسلم في بيت علم وجاه ، فقد كان والدُهُ متصدِّرًا لتربية الناس وتعليمهم . لذا نجد أن الإمام مسلمًا - رحمه اللَّه - أقبل منذ صغره على سماع الحديث وحفظه .

وكان أول سماع له سنة ثماني عشرة ومئتين ، أي وعمره اثنتا عشرة سنة تقريبًا . فطاف على شيوخ بلده ، وسمع الكثير منهم .

وأول من سمع منه : يحيى بن يحيى بن بكير التميميّ النيسابوريّ (ت ٢٢٦هـ) ، وممَّن سمع منه بنيسابور أيضًا : إسحاق بن راهويه (ت ٢٣٨هـ) ، وقتيبة بن سعيد (ت ٢٤٠هـ) .

وقد أدام الاختلاف إلى من حوله من الشيوخ سواء شيوخ مدينته نيسابور ، أو شيوخ بلاده خراسان عامة . وتخرَّج بمدرستهم الحديثية ، فنضج علمه ، وتوسَّعت مداركه ، فاتجه إلى الرحلة خارج بلاده ، وكان ذلك في سن مبكرة ، فخرج سنة عشرين ومئتين ، وهو إذ ذاك ابن أربعة عشر عامًا إلى الحجاز لأداء فريضة الحج ، وللسماع من العلماء القاطنين بها ، والوافدين عليها .

فقد سمع بالمدينة من إسماعيل الأويسي (ت ٢٢٦هـ) ، وغيره . وسمع بمكة من القعنبي (ت ٢٢١هـ) ، فهو أكبر شيخ له ، ومن سعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ) ، وسمع

---

(١) من أراد الوقوف على مسرد لشيوخه ، فليطالع : « تهذيب الكمال » ، و« سير أعلام النبلاء » .

أيضا من أبي مصعب الزُّهري (ت ٢٤٢هـ).

ثم رحل إلى البصرة برفقة أحمد بن سلمة (ت ٢٨٦هـ)، وسمع بها من القعنبي، وغيره. ثم رحل إلى الكوفة، وسمع بها من أحمد بن يونس (ت ٢٢٧هـ)، وغيره. ثم إلى بغداد، وكان قدومه إليها مرَّات عديدة، فسمع بها من الإمام أحمد بن حنبل، واستمر قدومه إليها قُبيل وفاته بعامين.

ورحل أيضًا إلى مصر، وكانت رحلته إليها قبل خمسين ومئتين.

ورحل أيضًا إلى الشام، وسمع في مدنها.

ورحل أيضًا إلى الري، ودخلها أكثر من مرة، فدخلها سنة أربعين ومئتين لسماعه من محمد بن مهران الجمال (ت ٢٣٩هـ)، ومحمد بن عمرو زنيجا (ت ٢٤٠هـ). ودخلها بعد سنة خمسين ومئتين، عقب تأليف «صحيحه» الذي فرغ منه سنة خمسين ومئتين، وشيوعه بين العلماء، وعرضهم له على محكِّ النقد والدرس.

٤- صلته بالإمام البخاري:

قال الخطيب البغدادي: «إنما قضا مسلم طريق البخاري، فنظر في علمه، وحذا حذوه، ولمَّا ورد البخاري نيسابور في آخر أمره، لازمه مسلم، وأدام الاختلاف إليه».

وقال أحمد بن حمدون القصار: «جاء مسلم بن الحجاج إلى محمد بن إسماعيل البخاري، فَقَبَّل بين عينيه. وقال: دعني حتى أُقَبِّل رجليك يا أستاذ الأستاذين! وسيِّد المحدثين! وطبيب الحديث في علله».

ولما وقع بين الذُّهلي والبخاري ما وقع في مسألة اللفظ، ونادى عليه، ومنع الذهليُّ طلبة العلم من حضور مجالس البخاري حتى هُجِرَ، وخرج من نيسابور في تلك المحنة، فقطعه أكثر الناس غير مسلم، فإنه لم يتخلَّف عن زيارته.

٥- مهنته:

عاش الإمام مسلم من كسب يده، فهو صاحب تجارة، ومتجره بخان محمش، يبيع

فيه البَزَّ ، قال محمد بن عبد الوهاب الفَرَّاء (ت ٢٧٢هـ) : « كان رحمه الله بَزَّازًا » . والبَزُّ ، الثياب . وقيل : ضرب من الثياب .

٦– مذهبه في الفروع :

كان الإمام مسلم – رحمه الله – ، على مذهب أهل الحديث ، ليس مقلِّدًا لأحدٍ من العلماء ، وذكر حاجي خليفة في « كشف الظنون »[١] ، وتبعه صدِّيق حسن خان في « الحِطَّة »[٢] أنَّ مسلمًا شافعيُّ المذهب !! ولم يقيما على ما ادعياه بيِّنة .

وترجم له ابن أبي يعلى في « طبقات الحنابلة »[٣] ، والعليمي في « المنهج الأحمد »[٤] ، بناء على سماعه من إمامهم أحمد بن حنبل ، ونصَّا على ذلك فقط ، ولم يقولا : إنه حنبلي .

٧– صفته :

قال الحاكم : لما سمعت أبي يقول : رأيت مسلم بن الحجاج يحدِّث في خان محمش ، فكان تامَّ القامة ، أبيض الرأس واللحية » .

وأما الخُلُقيَّة ، فكثيرة ، منها ما قاله الشيخ عبد العزيز الدِّهلوي في « بستان المحدثين » : « أنه ما اغتاب أحدًا في حياته ، ولا ضرب ، ولا شتم » .

وكان كثير الإحسان إلى الناس ، حتى وصفه الذهبي بأنه : « محسن نيسابور » ، وساعده على ذلك تجارته ، وأملاكه ، وضياعه .

٨– أقوال أهل العلم فيه ، وثناؤهم عليه :

كانت علامات الذَّكاء والنُّبوع بادية على مسلم – رحمه الله – وهو في حِلَق العلم ،

---

(١) ١/ ٥٥٥.

(٢) ١٩٨.

(٣) ١/ ٢٣٧.

(٤) ١/ ٢٢١.

مما جعَل أستاذه إسحاق بن راهويه يتنبأ له بمستقبل عظيم . فقال عنه : « أيّ رجل يكون هذا ؟ ! » .

بل إن أساتذته كانوا يتوسَّمون فيه الخير والصلاح والنَّفع العامَّ للمسلمين ؛ فقد كان ينتخب على أبي عمرو المستملي ، فنظر إليه أبو عمرو ، وقال له : « لن نعدم الخير ما أبقاك اللّٰه للمسلمين » .

وقال أحمد بن سلمة : « رأيت أبا زرعة ، وأبا حاتم يُقَدِّمان مُسْلِمًا في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما » .

وقال أبو قريش الحافظ : « سمعت محمد بن بشار يقول : حفاظ الدنيا أربعة : أبو زرعة بالريِّ ، ومسلم بنيسابور ، وعبد اللّٰه الدارمي بسمرقند ، ومحمد بن إسماعيل ببخارى » .

وقال ابن أبي حاتم : « كان ثقة من الحفاظ » .

وقال الخطيب : « أحد الأئمة ، من حُفَّاظ الحديث » .

وقال ابن عبد البر : « أجمعوا على جلالته ، وإمامته ، وعلوّ مرتبته ، وأكبر الدلائل على ذلك كتابه « الصحيح » ، الذي لم يوجد في كتاب قبله ، ولا بعده من حسن الترتيب ، وتلخيص طرق الحديث » .

وقال السمعاني : « أحد أئمة الدنيا » .

وقال النووي : « أحد أعلام أئمة هذا الشأن ، وكبار المبرزين فيه ، وأهل الحفظ والإتقان ، والرحالين في طلبه إلى أئمة الأقطار والبلدان ، والمعترف له بالتقدم فيه بلا خلاف عند أهل الحذق والعرفان ، والمرجوع إلى كتابه ، والمعتمد عليه في كل الأزمان » .

وقال اليافعي : « ومناقبه مشهورة ، وسيرته مشكورة » .

وقال ابن خَلِّكان : « أحد الأئمة الحفاظ ، وأعلام المحدِّثين » .

ووصفه الذهبي في « التذكرة » بـ« الإمام الحافظ حجة الإسلام » ، ونعته في « السير » بـ« الإمام الكبير ، الحافظ ، المجوِّد ، الحجة ، الصادق » ، وفي العبر بقوله : « أحد أركان الحديث » .

٩- تلاميذه :

وكان لنبوغ الإمام مسلم وإمامته في الحديث واشتهاره به أثر عظيم ، فأقبل عليه من كل مكان ، يستفيدون منه ، وينهلون من علمه ، وأشهر من روى عنه من الأكابر : أبو حاتم الرازي ، وابنه ابن أبي حاتم ، وأبو عيسى الترمذي ، وابن خزيمة ، وأبو عوانة الإسفرائيني(١) .

١٠- مؤلفاته :

وللإمام مسلم بن الحجاج – رحمه اللَّه – مصنفات حِسَان تَدُلُّ على حفظه ، وفقهه ، ومعرفته بعلل الحديث ، وأحوال الرجال ، وهو من المكثرين في التصنيف ، بيد أنه لم يصلنا منها إلا النذر اليسير . وهذا مسرد بمصنفاته ، مرتبة على حروف المعجم(٢) .

1- الإخوة والأخوات(٣) .

2- أفراد الشاميين(٤) .

3- الأقران(٥) .

---

(١) وانظر الرواة عنه في ترجمته من « تهذيب الكمال » ، و« سير أعلام النبلاء » ، وقد أفرد الضياء المقدسي جزءًا فيه الرواة عن مسلم بن الحجاج . « المعجم المفهرس » لابن حجر ١٧٥(٦٩٠) .

(٢) كل مصنف لم أذكر أنه مطبوع ، فهو مفقود ، أو لم يصلنا .

(٣) ذكره المالكي في « تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي دمشق » صفحة ١٠٤ رقم ٢٥٩، وحاجي خليفة في « كشف الظنون » ٢/ ١٣٨٧.

(٤) ذكره ابن الجوزي في « المنتظم » ٥/ ٣٢، وزاد عليه : « من الحديث » ، والذهبي في « السير » ١٢/ ٥٧٩، و« التذكرة » ٢/ ٥٩٠، والصفدي في « الوافي » ٢٥/ ٥٥٢، والبغدادي في « هدية العارفين » ٢/ ٤٣١.

(٥) ذكره الخليفة النيسابوري في « مختصر تاريخ نيسابور » ٣٥، وابن الجوزي في « المنتظم » ٣٢/٥، والذهبي في « التذكرة » ٥٩٠/٢، و« السير » ٥٧٩/١٢، والصفدي في « الوافي » ٥٥٢/٢٥، وابن حجر في « المعجم المفهرس » ١٦٧(٦٣٩) ، والبغدادي في « هداية العارفين » ٤٣١/٢

4- انتخاب مسلم على أبي أحمد الفَرَّاء[١] .

5- الانتفاع بأُهُب السِّباع[٢] .

6- أولاد الصحابة[٣] .

7- أوهام المحدثين[٤] .

8- التاريخ[٥] .

9- تفضيل السنن[٦]

10- التمييز .

---

(١) ذكره ابن حجر في « المعجم المفهرس » ٣٣٣ (١٤٢٦) ، وأبو أحمد الفَرَّاء ، هو محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبديُّ الحافظ النيسابوري ، توفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين ، وروى عنه مسلم في غيره « الصحيح » ، له ترجمة في « تهذيب التهذيب » ٥/(٧١٢٠) .

(٢) هكذا سماه ابن الجوزي في « المنتظم » ٥/ ٣٢، وخليفة النيسابوري في « مختصر تاريخ نيسابور » ٣٥، والذهبي في « التذكرة » ٢/ ٥٩٠، و« السير » ١٢/ ٥٧٩، والصفدي في « الوافي » ٢٥/ ٥٥٢، وحاجي خليفة في « كشف الظنون » ١/ ١٧٥، وأعاده في موطن آخر ٢/ ١٣٩٩، وسمّاه : « الانتفاع بجلود السباع » ، وكذا ذكره ابن حجر في « التهذيب » ٥/(٧٧٠٦) ، والبغدادي في « هدية العارفين » ٢/ ٤٣١، والكتاني في « الرسالة المستطرفة » ٤٦.

(٣) ذكره ابن الجوزي في « المنتظم » ٥/ ٣٢، والخليفة النيسابوري في « مختصر تاريخ نيسابور » ٣٥، وزادا : « ومن بعدهم من المُحَدِّثين » . والذهبي في « التذكرة » ٢/ ٥٩٠، و« السير » ١٢/ ٥٧٩، والصفدي في « الوافي » ٢٥/ ٥٥٢، والبغدادي في « هدية العارفين » ٢/ ٤٣١.

(٤) ذكره ابن الجوزي في « المنتظم » ٥/ ٣٢، وابن الصلاح في « الصيانة » ٥/ ٦١، والنووي في « تهذيب الأسماء واللغات » ٢/ ٩١، و« شرح صحيح مسلم » ١/ ١٠، والذهبي في « التذكرة » ٢/ ٥٩٠، و« السير » ١٢/ ٥٧٩، والصفدي في « الوافي » ٢٥ ٥٥٢، والعليمي في « المنهج الأحمد » ١/ ٢٢١، وحاجي خليفة في « كشف الظنون » ١/ ٢٠٢، والبغدادي في « هدية العارفين » ٢/ ٤٣١.

(٥) ذكره ابن النديم في « الفهرست » ٢٨٦، والبغدادي في « هدية العارفين » ٢/ ٤٣١.

(٦) ذكره ابن الجوزي في « المنتظم » ٥/ ٣٢، والخليفة النيسابوري في « مختصر تاريخ نيسابور » ٣٥.

وهذا هو كتابنا ، وسيفرد له المبحث الثاني ، من هذه الدراسة ، إن شاء اللّه تبارك وتعالى .

١١- الجامع الكبير على الأبواب(١) .

12- ذكر أولاد الحُسين(٢) .

13- رجال عروة بن الزُّبير وجماعة من التابعين وغيرهم(٣) .

14- رواة الاعتبار(٤) .

15- سؤالاته أحمد بن حنبل(٥) .

16- الطبقات(٦) .

---

(١) قال أبو عبد اللّه الحاكم ، فيما نقله عنه الذهبي : « رأيت بعضه بخطّه » . « السير » ١٢/ ٥٧٩. وذكره ابن الجوزي في « المنتظم » ٥/ ٣٢، والخليفة النيسابوري في « مختصر تاريخ نيسابور » ٣٥، وابن الصلاح في « الصيانة » ٦١، والنووي في « تهذيب الأسماء واللغات » ٢/ ٩١، وفي « شرح صحيح مسلم » ١/ ١٠، والذهبي في « التذكرة » ، ٢/ ٥٩٠، والصفدي في « الوافي » ٢٥/ ٥٥٢، والعليمي في « المنهج الأحمد » ١/ ٢٢١، والبغدادي في « هدية العارفين » ٢/ ٤٣١.

(٢) ذكره خليفة النيسابوري في « مختصر تاريخ نيسابور » ٣٥، ولعله جزء من كتاب « أولاد الصحابة ، فمن بعدهم » ، واللّه أعلم .

(٣) توجد منه نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية ، في مجموع (٥٥/من ١٤٠- ١٤٧) بخط الخطيب البغدادي ، وهو من رواية مكي بن عبدان ، وقد نُشر هذا الكتاب في مجلّة مجمع اللغة العربية بدمشق (مجلّد ٥٤/عدد ١- ٢/سنة ١٩٧٩م ، بتحقيق الأستاذة الفاضلة سكينة الشهابي .

(٤) ذكره السخاوي في « الإعلان بالتوبيخ » ٥٨٩، والديوبندي في « فتح الملهم » ١/ ١٠٠، وعرفه بقوله : « ولمسلم في الجرح والتعديل كتاب مستقل ، سماه « رواة الاعتبار » وموضوعه ظاهر من اسمه » .

(٥) ذكره ابن الجوزي في « المنتظم » ٥/ ٣٢، والصفدي في « الوافي » ٢٥/ ٥٥٢، والذهبي في « التذكرة ٢٣/ ٥٩٠، و« السير » ١٢/ ٥٧٩، والبغدادي في « هدية العارفين » ٢/ ٤٣١.

(٦) له نسخة خطية في المتحف البريطاني برقم (١٣٠٥٠) في ٢٣ لوحة ، وعنه نسخة في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية . وله نسخة أخرى بسراي أحمد الثالث بتركيا ، في مجموع ٢٦/٦٢٤ من الورقة ٢٧٨ إلى ٢٩٨ في ٢٠ لوحة . ونسخة ثالثة بخط عبد الغني النابلسي كتبها =

17- العلل[١] .

18- كتاب عمرو بن شعيب[٢] .

19- كتاب الكنى والأسماء[٣] .

20- المخضرمون[٤] .

= سنة ١٠٩٧هـ محفوظة في المجمع العلمي بدمشق ذكرها الأستاذ مطاع الطرابيشي في مقدمة كتاب «الكنى» لمسلم ٢٢. وطبع الكتاب قديمًا بهامش كتاب «بلوغ الأرب في معرفة بطون أنساب العرب» للشيخ علي بن سالم بن عمر الحضري الشافعي . طُبع مطبعة الفتح الوطنية ، ثم طبع بتحقيق العالم الفاضل الشيخ مشهور بن حسن سلمان بدار الهجرة بالرياض سنة ١٤١١هـ عن الأصلين المذكورين أولًا .

(١) ذكره ابن الجوزي في «المنتظم» ٥/ ٣٢، وابن الصلاح في «الصيانة» ٦١، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» ٢/ ٩١، وفي «شرح صحيح مسلم» ١/ ١٠، والذهبي في «التذكرة» ٢/ ٥٩٠، و«السير» ١٢/ ٥٧٩، والصفدي في «الوافي» ٢٥/ ٥٥٢، والعليمي في «المنهج الأحمد» ١/ ٣٢١، وصديق حسن خان في «الحطة» ٢٤٨، والكتاني في «الرسالة المستطرفة» ١٤٧.

(٢) ذكره ابن الجوزي في «المنتظم» ٥/ ٣٢، والخليفة النيسابوري في «مختصر تاريخ نيسابور» ٣٥، وزاد في اسمه : «يذكر فيه من لم يحتج بحديثه ، وما أخطأ فيه» ، والذهبي في «التذكرة» ٢/ ٥٩٠، وزاد بعد كلمة «كتاب» : «حديث» ، و«السير» ١٢/ ٥٧٩، والصفدي في «الوافي» ٢٥/ ٥٥٢.

(٣) ذكره ابن النديم في «الفهرست» ٢٨٦، وابن الجزوي في «المنتظم» ٥/ ٣٢، والذهبي في «التذكرة» ٢/ ٩٥٠، والسيوطي في «طبقات الحفاظ» (٦٢٧). وله نسخة خطية بدار الكتب المصرية (١٢١- طلعت) ٧٦ ورقة . وأخرى بالظاهرية (٢٥٨٢) ، وثالثة في مكتبة شهيد علي بتركيا برقم (١٩٣١) ، ورابعة في باتنه بالهند ٢/٥٣٨ (٨٩٨) ، وخامسة بسراي أحمد الثالث بتركيا ٢٦٩/ ٢ في ٦٠ ورقة . وقد صور الأستاذ مطاع الطرابيشي نسخة الظاهرية ، وقَدَّم لها ثم طبعها مصورة بدار الفكر ببيروت ١٤٠٤هـ. ثم طبع بتحقيق الدكتور عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، وحققها كرسالة ماجستير ، وطبعت بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، عن المجلس العلمي لإحياء التراث الإسلامي بها سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، وقد وقع أخطاء وسقط كثيرين في هذه الطبعة .

(٤) نقله الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (٤٤- ٤٥) ، فقال : «قرأت بخط الإمام مسلم بن الحجاج - رحمه الله - ذكر من أدرك الجاهلية ولم يلق النبي ﷺ ، ولكنه صحب الصحابة بعد النبي ﷺ =

21- مسند حديث مالك[١] .

22- المسند الصحيح[٢] .

23- المسند الكبير على الرجال[٣] .

24- مشايخ الثوري[٤] .

25- مشايخ شعبة[٥] .

= منهم، وسرد أسمائهم».

وذكره له ابن الجوزي في «المنتظم» ٥/ ٣٢، وابن الصلاح في «الصيانة» ٦١، والنووي في «شرح صحيح مسلم» ١/ ١٠، و«تهذيب الأسماء واللغات» ٢/٩١)، والذهبي في «التذكرة» ٢/ ٥٩٠، و«السير» ١٢/ ٥٧٩، وغيرهم.

(١) ذكره الحاكم في «المستدرك» ١/ ٣٥٢، وابن الجوزي في «المنتظم» ٥/ ٣٢، والذهبي في «التذكرة» ٢/ ٥٩٠، و«السير» ١٢/ ٥٧٩، والصفدي في «الوافي» ٢٥/ ٥٥٢، والسيوطي في «طبقات الحفاظ» (٦٢٧) بعنوان: «مشايخ مالك»، وغيرهم.

(٢) وهو المعروف بـ «الصحيح»، للإمام مسلم – رحمه الله – . والكلام فيه يطول جدًا، ولا يسعني إلا أن أقول في هذه العُجالة أنه أعظم كتاب للمسلمين بعد «الصحيح» للإمام البخاري – عليهما رضوان الله – ، وأفضل طبعاته على الإطلاق الطبعة السلطانية بالأستانة سنة ٣١ – ١٣٣٤هـ، وصورتها دار التحرير بالقاهرة، وعنها طبعة عالم الكتب ببيروت بعناية شيخنا محمود محمد محمد خليل، ثم طبعة دار إحياء الكتب العربية (الحلبي) بالقاهرة بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي سنة ١٣٧٤هـ .

(٣) قال الحاكم: «وما أرى أنه سمعه منه أحد»، «السير» ١٢/ ٥٧٩، وقال نحوه ابن الجوزي في «المنتظم» ٥/ ٣٢، وقال ابن حجر في «التهذيب» ٥/(٧٧٠٦): «وقيل: إنه صَنَّف مُسندًا كبيرًا على الصحابة، لم يتم». وذكره النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» ٢/ ٩١، و«شرح صحيح مسلم» ١/ ١٠، و«الذهبي في «التذكرة» ٢/ ٥٩٠، والصفدي في «الوافي» ٢٥/ ٥٥٢، والبغدادي في «الهدية» ٢/ ٤٣١، والكتاني في «الرسالة المتطرفة» ٦١، وغيرهم.

(٤) ذكره ابن الجوزي في «المنتظم» ٥/ ٣٢، والخليفة في «المختصر» ٣٥، والذهبي في «التذكرة» ٢/ ٥٩٠، و«السير» ١٢/ ٥٧٩، والصفدي في «الوافي» ٢٥/ ٥٥٢.

(٥) ذكره ابن الجوزي في «المنتظم» ٥/ ٣٢، و«الذهبي في «التذكرة» ٢٠/ ٥٩٠، و«السير» ١٢/ ٥٧٩، والصفدي في «الوافي» ٢٥/ ٥٥٢، والبغدادي في «الهدية» ٢/ ٤٣١.

26- مشايخ مالك[١] .

27- معرفة رواة الأخبار[٢] .

28- كتاب مَعْمَر[٣] .

29- المنفردات والوحدان[٤] .

---

(١) ذكره ابن الجوزي في «المنتظم» ٥/ ٣٢، والخليفة في «المختصر» ٣٥، والذهبي في «التذكرة» ٢/ ٥٩٠، و«السير» ١٢/ ٥٧٩، وغيرهم.
وقد جعل ابن خير الكتب الثلاثة السابقة كتابًا واحدًا فقال في «فهرسه» (٢١٣): «كتاب تسمية شيوخ مالك، وسفيان، وشعبة». وبيّن أنه يرويه عن طريق محمد بن أحمد بن زهير الطوسي.
وتابعه على ذلك المالكي في «التسمية» ١١٠، والزركلي في «الأعلام» ٧/ ٢٢١.

(٢) ذكره ابن حجر في «المجمع المفهرس» ١٦٧ (٦٣٧)، وأورده ابن الجوزي مختصرًا هكذا: «كتاب المعرفة»، «المنتظم» ٥/ ٣٢.

(٣) وهو معمر بن راشد البصري. ذكره الخليفة النيسابوري في «المختصر» ٣٥، وزاد: «في ذكر ما أخطأ فيه مَعْمَر»، والمالكي في «تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي دمشق» ١١٠ (٤١٨)، وسماه: «كتاب مسلم بن الحجاج في معمر».

(٤) ذكره ابن خير في «الفهرست» ٢١٢، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» ٢/ ٩١، و«شرح صحيح مسلم» ١/ ١٠، والذهبي في «السير» ١٢/ ٥٧٩، و«التذكرة» (٥٩٠)، وابن حجر في «المعجم المفهرس» ١٦٧ (٦٣٨)، والعليمي في «المنهج الأحمد» ١/٢٢١ باسم: «من ليس له إلا راوٍ واحد». وطبع الكتاب قديمًا في أكرا بالهند سنة ١٣٢٣هـ بعنوان: «الأفراد»، ثم طبع في حيد آب والدكن بالهند سنة ١٣٢٥ باسم «المنفردات والوحدان» وكلاهما طبع حجر. ثم طبع بتحقيق حسين علي حسن بطي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين بالرياض. وأصل الدراسة رسالة ماجستير بإشراف نور الدين بوبا جيلار. ثم بتحقيق عبد الغفار سليمان البداري، ومحمد السعيد البسيوني زغلول، ببيروت دار الكتب العلمية ١٤٠٨هـ. وأشار سزكين في «تاريخ التراث» ١/٢٢٢ إلى وجود نسختين منه:
الأولى في: بانكيبور بالهند برقم (٦٩١) في ستٍ وعشرين ورقة.
والأخيرة: في السعيدية بحيد آباد برقم (حديث ٣٥٢/من ٦٦ ب - ٧٩ ب). =

١١– وفاته :

توفي الإمام مسلم – رحمه الله تعالى – عشية يوم الأحد ، الخامس والعشرين من رجب ، سنة إحدى وستين ومئتين ، وقُبر في رأس ميدان زياد ، بنصر آباد ، ظاهر نيسابور .

وكان لوفاته سبب عجيب ، فقد عُقد له مجلس للمذاكرة ، فذُكر له حديث لم يعرفه ، فرجع إلى منزله ، وقال لمن في الدار : « لا يدخُلَنَّ أحدٌ منكم عليَّ . فقالوا له : أُهديت لنا سلة فيها تمر . فقدموها إليه ، فكان يطلب الحديث ، ويأخذ تمرة تمرة ، حتى أصبح ووجد الحديث[1] .

قال الحاكم – بعد أن ساق هذه القصة بطولها – « أخبرنا الثقة من أصحابنا أنه منها مرض ومات » .

فرحم الله الإمام مسلم رحمةً واسعةً ، وأدخله فسيح جنانه ، آمين .



= ولم يشر سزكين إلى المثبت على طُرة هاتين النسختين ما هو؟ وإنما تابع الكتاب المطبوع لمقابلة محتواه محتواه .

(١) « تاريخ بغداد » ١٣/ ١٠٣، و« سير أعلام النبلاء » ١٢/ ٥٦٤، و« البداية والنهاية » ١١/ ٣٨، وانظر : « تهذيب الكمال » ٢٧/(٥٩٢٣) ، و« تهذيب التهذيب » ٥/(٧٧٠٦) .

١٢- مصادر ترجمته

1- سؤالات البرذعي، لأبي زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) ٢/٦٧٤- ٦٧٧، (٩٠٠ - بتحقيقي).

2- التاريخ، لأبي زرعة الدمشقي (ت ٢٨١ هـ)، انظر فهرس الأعلام.

3- تاريخ واسط، لبحشل بن أسلم الواسطي (ت ٢٩٢ هـ) ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٢٢.

4- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) ٨/١٨٢- ١٨٣ (٧٩٧).

5- الفهرست، لابن النديم (ت ٤٣٨هـ) ١/ ٢٣١.

6- تاريخ بغداد ١٣/١٠٠- ١٠٤ (٧٠٨٦).

7- السابق واللاحق ٣٦٦، وكلاهما للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ).

8- طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى (ت ٥٢٩هـ) ١/٣٧٧- ٣٣٩.

9- مختصر تاريخ نيسابور، للخليفة النيسابوري ٣٤- ٣٥.

10- الأنساب، للسمعاني (ت ٥٦٢هـ) ١٠/ ١٥٥.

11- المعجم المشتمل، لابن عساكر (ت ٥٧١هـ) الترجمة/ ١٠٤٣.

12- فهرسة محمد بن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ) ٢١٢.

13- المنتظم، لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ٥/ ٣٢.

14- جامع الأصول، لأبي السعادات مجد الدين ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ١/ ١٨٧.

15- الكامل في التاريخ ٧/ ٢٨٩، و٨/ ١٢٣.

16- اللباب ٣/ ٣٨، وكلاهما لعز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ).

17- تهذيب الأسماء واللغات ٢/١/٨٩- ٩٢.

18- شرح صحيح مسلم «المقدمة»، كلاهما للنووي (ت ٦٧٦هـ).

19- وفيات الأعيان، لابن خَلِّكان (ت ٦٨١هـ) ٢/١٠٩- ١٢٠.

20- تهذيب الكمال، للمزي (ت ٧٤٢هـ) ٢/ ٢٨٦.

22- تاريخ الإسلام (٢٦١- ٢٨٠) ١٨٢.

23- تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٨.

24- تذهيب التهذيب ٨/٤٢٩ (٦٦٧٠).

25- دول الإسلام ١/ ١٢٤.

26- سير أعلام النبلاء ١٢/٥٥٧- ٥٨٠ (٢١٧).

27- العبر ١/ ١٩٧، ٢١١، ٢٤٩، ٣٠٣، ٤٣٦.

28- الكاشف ٣/الترجمة (٥٥٠٥). وسبعتها للذهبي (ت ٧٤٨هـ).

29- إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ت ٧٦٢هـ) ١١/١٦٩- ١٧١ (٤٥٣٣).

30- الوافي بالوفيات، للصفدي (ت ٧٦٤) ٢٥/٥٥٠- ٥٥٤ (٣٦٣).

31- مرآة الجنان، لليافعي (ت ٧٦٨هـ) ٢/ ١٧٤.

32- المختصر من أخبار البشر، لأبي الفداء ٢/ ٥١.

33- البداية والنهاية، لأبي الفداء ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) ١١/٣٦- ٣٨.

34- النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) ٣/ ٣٣.

35- تقريب التهذيب ٥/٤٢٦- ٤٢٧ (٧٧٠٦).

37- المعجم المفهرس. في غير موضع، انظر فهرس الأعلام. وثلاثتها لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

38- طبقات الحُفَّاظ، للسيوطي (ت ٩١١هـ) ٢٩٦. (٩٢٧).

39- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، للخزرجي (ت بعد ٩٢٣هـ) ٣٧٥ (٦٩٦٢).

40- المنهج الأحمد، للعليمي (ت٩٢٨هـ).

41- مفتاح السعادة، لطاش كبري زادة (ت ٩٦٨هـ) ٢/٨- ٩.

42- كشف الظنون، لحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ١٧٥ و٢٠٢ و٤٨٥ و٥٥٥ و١٠٩٩ و١١٥٩ و١١٦٠ و١٦٤ و١٣٨٧ و٣٩٩ و١٤٠٥ و١٤٥٣ و١٤٦٤ و١٤٦٩.

43- شذرات الذهب، لابن العماد (ت ١٠٨٩هـ) ٢/ ١٤٤.

44- هدية العارفين، للبغدادي (ت ١٣٣٩هـ) ٢/ ٤٣١.

45- الرسالة المستطرقة، للكتاني (ت ١٣٤٥هـ) (١١) ٤١، ٤٦، ٦١، ٩٧، ٩٨، ١٢١، ١٣٨، ١٤٧.

46- تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان (ت ١٣٧٥هـ) القسم الثاني ٣- ٤ صفحة ١٨٩- ١٩٦.

47- الأعلام ، للزركلي (ت ١٣٩٦هـ) ٧/٢٢١- ٢٢٢.

48- المنتخب من فهرس مخطوطات الحديث ، بدار الكتب الظاهرية ، للألباني (ت١٤٢٠هـ) ٤٠٨- ٤١٠.

49- فهرس المخطوطات المصورة ، لطفي عبد البديع ٢/ ٢١٠.

50- فهرس مخطوطات الظاهرية ، للعُش ٦/٢٠٢- ٢٠٣.

51- فهرس مخطوطات المكتبة القادرية ببغداد ١٧٦- ١٧٨.

52- فهرس الخديوية ٣١٥- ٣١٩.

53- فهرس مكتبة نور عثمانية (كتخانة) ٦٦.

54- معجم المؤلفين ، لكحالة ٣/٨٥١- ٨٥٢ (١٦٨٧٣) .

55- تاريخ التراث العربي ، لسزكين ١/٣١٢- ٣١٣.

56- بحوث في تاريخ السنة ، للعُمري ، في مواضع متفرقة . انظر فهرس أسماء المصنفين .

57- الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط ، قسم الحديث النبوي ، للأسد مواضع متفرقة ، انظر فهرس الأعلام .

58- دليل كتب الحديث النبوي الشريف المطبوعة ، للحفني وزميلاه ، في مواضع متفرقة ، انظر فهرس الأعلام .

59- مقدمة الكنى والأسماء ، لمطاع الطريبشي ١٩.

60- مقدمة تحقيق كتاب « الطبقات » للإمام مسلم ، بقلم مشهور حسن سلمان ١/٩٣- ١٣٦.

وغيرها كثير جدًا .

وقد أُفرد الإمام مسلم - رحمه الله - بدراسات مستقلة متعددة ، يضيق المقام بذكرها ، لعل من أجمعها وأنفعها : « الإمام مسلم ، ومنهجه في صحيحه » للأستاذ محمد عبد الرحمان الأحمد ، وقد نال بها درجة الماجستير من جامعة الزيتونة .

وقد استفدت من دراسة الشيخ مشهور في ترجمته لمسلم ، فاقتضى التنويه والتنبيه .

❁ ❁ ❁

المبحث الثاني

كتاب التمييز للإمام مسلم دراسة وتحليلًا

١- وصف الكتاب :

قام الإمام مسلم بن الحجاج - رحمه الله - بتصنيف هذا الكتاب استجابة لأحد تلاميذه في الرد على من قال في المحدثين ، كما ذكر هو عنهم في مقدمة كتابه : « إن من ادّعى تمييز خطأ روايتهم من صوابها متخرص بما لا علم له به ، ومدعي علم غيب لا يوصل إليه » .

فقام في هذا الكتاب بردٍ شافٍ كافٍ على هؤلاء الجهلة من منتحلي العلم .

فذكر في مقدمة كتابه أهمية هذا العلم ، وأنَّ جهل هؤلاء المعترضين هو السبب في استنكارهم على المحدثين علمهم ، وبيّن أنَّ تجريح الرواة لا يُعَدُّ غيبة ، وبيَّن مراتب الناس في الحفظ ، والمداخل التي يأتي منها الخطأ في الرواية ، ومثَّل لذلك .

ثم ذكر بابًا تمهيديًا ذكر فيه أهمية تبليغ حديث رسول الله ﷺ وحفظه على وجهه بدون زيادة أو نقصان ، وحشد فيه جملة من الأحاديث والآثار .

ثم ذكر أبوابًا في الأخبار التي نقلت على الغلط سواء في متونها أو أسانيدها .

وطريقته في عرضه لتلك الأبواب أن يذكر الأحاديث المختلف فيها ، ثم يُمَيِّز غلط الرواة من صوابهم في كل حديث منها .

٢- أهمية الكتاب :

تكمن أهمية كتاب التمييز للإمام مسلم بن الحجاج - رحمه الله - من وجوه : الوجه الأول : ندرة التصنيف في هذا العلم .

وتندر المصنفات في علل الحديث ، لوعورة هذا العلم ، ولقلة العلماء المبرزين فيه .

الوجه الثاني : كون هذا الكتاب من أوائل الكتب المصنفة في العلل .

الوجه الثالث : أن هذا الكتاب من تصنيف الإمام مسلم بن الحجاج - رحمه اللَّه - وهو الإمام المُبرَّز في علوم الحديث روايةً ودراية .

ولأهمية كتاب « التمييز » للإمام مسلم - رحمه اللَّه - فإنَّ العلماء قد نهلوا منه ، واستفادوا من مادته ، فتجده أحد موارد كتاب « السنن الكبرى » للبيهقي ، و« شرح علل الترمذي » لابن رجب ، و« تهذيب الكمال » للمزيِّ ، و« شرح مغلطاي لسنن ابن ماجه » ، و« تهذيب التهذيب » ، لابن حجر ، وغيرها .

٣- وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق :

هي نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق ، في مجموع (١١ من الورقة ١- ١٥) وتقع في كل ورقة لوحتين ، عدا الورقة الأخيرة ، فإنها تحتوي على لوحة واحدة ، فهي إذن تسع وعشرون لوحة . ومتوسط مسطرة اللوحة ٢٥ سطرًا .

وقد وصفها العلاَّمة الشيخ أبو عبد الرحمان محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في « المنتخب من مخطوطات الحديث بدار الكتب الظاهرية »[١] ، بأنها : « نسخة عتيقة جدًّا ، لعلها كتبت في عصر المؤلف ، فإن كاتبها افتتح الكتاب بعد البسملة بقوله : قرئ على أبي حاتم مكي بن عبدان قال : سمعت مسلم بن الحَجَّاج القشيري يقول : باللَّه نستعين ، وبحوله نجيب .

وكان ذهب من النسخة الورقة الأولى منها ، فاستدركت بخط جميل من خطوط القرن السابع أو الثامن ، ولما كان حرفه أكبر من حرف النسخة ، اضطر الكاتب بأن يكتب بقية الورقة في ورقة ثانية صغيرة ، وجعلها ذيلًا لها »[٢] .

وذكر الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في الهامش عن هذا الكتاب ، فقال رَحِمَهُ اللَّهُ : « ذكر

---

(١) ٤٠٨.

(٢) انظر النموذج الثاني من النماذج المصورة عن الأصل الخطي المعتمد في التحقيق .

السمعاني في «التحبير» (١/١١٩) أنه سمعه من لفظ شيخه أبي القاسم محمود بن عبد الرحمان بن القاسم البستي، بروايته عن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، بروايته النصف الأول، عن أبي حفص بن مسرور، والنصف الثاني عن أبي عثمان الصابوني، وهما يرويان عن أبي بكر الجوزقي، عن أبي حاتم مكي بن عبدان التميمي، عنه».

وكان الشيخ الألباني قد ذكر في معرض كلامه عن هذا الكتاب أنه قد وصلنا الجزء الأول منه.

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ظ).

ولما كانت هذه النسخة عتيقة ونادرة، عَهِدَتْ إدارة المكتبة الظاهرية بنسخه خوفًا من ضياعه، فنسخه محمد صادق فهمي بن السيد أمين المالح، الناسخ بالمكتبة الظاهرية، نسخة أخرى عن هذه النسخة سالفة الذكر، وانتهى من نسخه يوم الجمعة الثامن والعشرون من شهر صفر الخير سنة سبع وأربعين وثلاث مئة هجرية، كما هو مدون في آخر النسخة. وهي أيضًا من محفوظات دار الكتب الظاهرية، ولها صورة في المكتبة الراشدية، لصاحبها محمد بديع الراشدي السندي بالباكستان.

وتقع هذه النسخة في أربع وخمسين ورقة مكتوبة بخط نسخي جيد، ومسطرة الورقة الواحدة (٢١) سطرًا، وعدد الكلمات في السطر يتراوح من (٩- ١٠) كلمات، ورمزت لهذه النسخة بالرمز (ر).

٤- توثيق نسبة الكتاب:

ذكر جماعة كبيرة ممن ترجم للإمام مسلم - رحمه الله - كتاب «التمييز»، ونسبوه إليه، وكان من جملة هؤلاء:

1- السمعاني في «التحبير» ٢/ ٢٨٣.

2- وابن خير في «فهرسته» ٢١٢.

3- والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» ٢/ ٩١.

4- والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٢/ ٥٧٩، و« تذكرة الحفاظ » ٢/ ٥٩٠.

5- والصفدي في « الوافي » ٢٥/ ٥٥٢.

6- والعليمي في « المنهج الأحمد » ١/ ٦٤.

7- وحاجي خليفة في « كشف الظنون » (٤٨٥ و ١٤٠٥).

8- وفؤاد سزكين في « تاريخ التراث العربي » ١/ ٢٢٢.

فالكتاب صحيح النسبة للإمام مسلم بلا ريب - هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، فقد تقدم أنَّ كثيرًا من أهل العلم نقلوا نصوصًا كثيرة عن كتاب « التمييز » للإمام مسلم .

٥- وصف النسختين المطبوعتين :

ظهر كتاب « التمييز » للإمام مسلم مطبوعًا من قبل - حسب علمي - مرتان :

المرة الأولى : طبع بتحقيق فضيلة الأستاذ الدكتور الشيخ محمد مصطفى الأعظمي - حفظه اللَّه - . وكان ذلك سنة ١٣٩٥هـ . وصدر ضمن مطبوعات جامعة الرياض . ثم أعاد طبعة ثانية سنة ١٤٠٢هـ بالرياض أيضًا .

وكان قد صَدَّره بمقالة طويلة في النقد عند المحدثين .

الطبعة الثانية : بتحقيق فضيلة الشيخ محمد صبحي حسن حَلَّاق - حفظه اللَّه - وظهرت بعنوان : « الأول من كتاب التمييز للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج » ونشرته دار الإيمان بالإسكندرية ، بدون ذكر سنة الطبع ، لكن المحقق ذكر أنه انتهى من كتابة مقدمة تحقيقه سنة ١٤١٢هـ .

وكتب على طرة الكتاب : « مخطوطة تطبع لأول مرة » ، فلعل الشيخ صبحي لم يطلع على طبعة الدكتور الأعظمي .

وتميزت طبعة الدكتور الأعظمي بالدِّقة عن طبعة الشيخ صبحي ، بيد أَنَّ كلا الطبعتين وقع فيهما شيء يسير من السقط والتحريف ، قد نبهت عليه في الحواشي أثناء التحقيق .

وثمة شيء آخر ، فإن الدكتور الأعظمي ، اعتمد في تحقيقه على النسخة العتيقة

المحفوظة بالظاهرية، وأمَّا الشيخ صبحي، فاعتمد النسخة الحديثة، وذكر أنها جلبت له مصورتها من صديق له بالباكستان.

وقد رمزت لطبعة الأعظمي بالرمز (ب). ولطبعة الشيخ صبحي بالرمز (س).

٦- ترجمة راوي الكتاب عن الإمام مسلم:

قال الحافظ شمس الدين الذهبي(١): «مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم، المُحَدِّث، الثقة، المتقن، أبو حاتم، التميميُّ، النيسابوريُّ.

سمع عبد اللَّه بن هاشم، ومحمد بن يحيى الذهليَّ، وأحمد بن حفص، وأحمد بن يوسف السُّلميَّ، وعمار بن رجاء، ومسلم، صاحب «الصحيح»، وجماعة.

حَدَّث عنه: أبو علي بن الصَّوَّاف، وعلي بن عمر الجريُّ، وأبو أحمد الحاكم، وأبو بكر الجوزقيُّ، ويحيى بن إسماعيل الحربيُّ.

قال الحافظ أبو علي النيسابوري: ثقة مأمون مقدم على أقرانه من المشايخ.

قلت: وقد حَدَّث عنه من القدماء أبو العباس بن عُقدة.

مات في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثلاث مئة، وصَلَّى عليه أبو حامد بن الشَّرْقيِّ، وعاش بضعًا وثمانين سنة، رحمه اللَّه»(٢).

٧- عملي في تحقيق الكتاب:

اتبعت الخطوات التالية:

1- نسخت الكتاب من أصله الخطي المصور لديَّ، ثم قابلت بين المنسوخ والأصل.

2- صوبت التحريفات الواردة في الأصل، وهي نادرة. وذلك عن طريق كتب الرجال والتواريخ وغيرها مما هو مثبت في حواشي التحقيق.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٧٠- ٧١ (٣٨).

(٢) وترجم له أيضًا: الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٣/ ١١٩- ١٢٠، والذهبي في «العبر» ١/ ٣٣٦، وابن العماد في «شذرات الذهب» ٢/ ٣٠٧.

3- قابلت أصلي بالنسختين المطبوعتين ، وصوبت ما وقع فيهمَا من التحريف ، وأتممت السقط من الأصل الخطي . وذكرت ذلك في الحواشي .

4- قمت بترقيم نصوص الكتاب ، وترقيم أبوابه ، كل على حدة ، وضبط ما أُشكل في متن الكتاب ، ووضعت خطًّا مائلًا للإشارة إلى رقم أوراق الأصل الخطي المعتمد في التحقيق .

5- خرجت النصوص الواردة تخريجًا علميًّا مع ترتيب مصادر التخريج ترتيبًا زمنيًّا . وكان منهجي في تخريج الأحاديث أن أخرج كل طريق على حدة .

6- علقت باختصار على بعض المواضع التي تحتاج إلى تعليق .

7- ذكرت مقدمة مختصرة ، بينت فيها أهمية الكتاب ، وصفته ، ومنهج عملي فيه ، وترجمت فيها لصاحبه الإمام مسلم - رضي الله عنه - ، ولراويه عنه .

8- وضعت فهارس تفصيلية ضرورية تُبرز أهمية الكتاب ، وتستخرج فوائده المكنونة دهرًا . فوضعت فهرسًا للأحاديث النبوية على حروف الهجاء ، وآخر على المسانيد ، وثالث على أبواب الفقه ، ووضعت فهرسًا للآثار ، وآخر للجرح والتعديل ، والمراسيل من الرواة ، وفهرسًا تفصيليًّا للموضوعات .

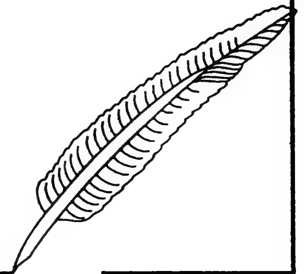
وأخيرًا فهذا الجهد ، جهد بشر يخطئ ، وقد يصيب ، فما وجدتم فيه من صواب فمن الله تعالى وحده وهو فضل الله يؤتيه من يشاء . وما وجدتم فيه من زلل وخطأ فمني ، ومن الشيطان ، والله ورسوله منه بريئان .

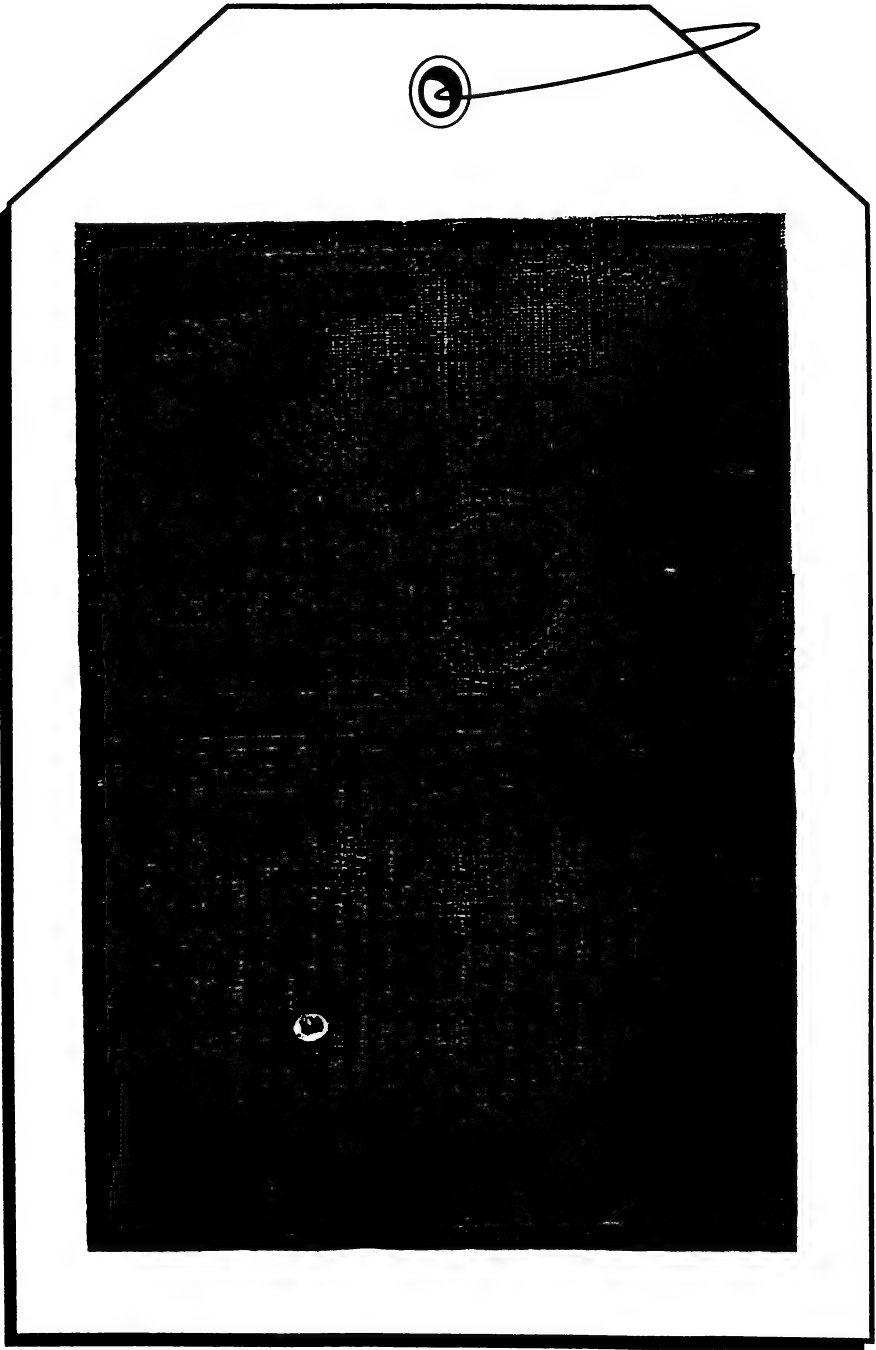
وصلَّى الله وسلم على سيِّد الأولين والآخرين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



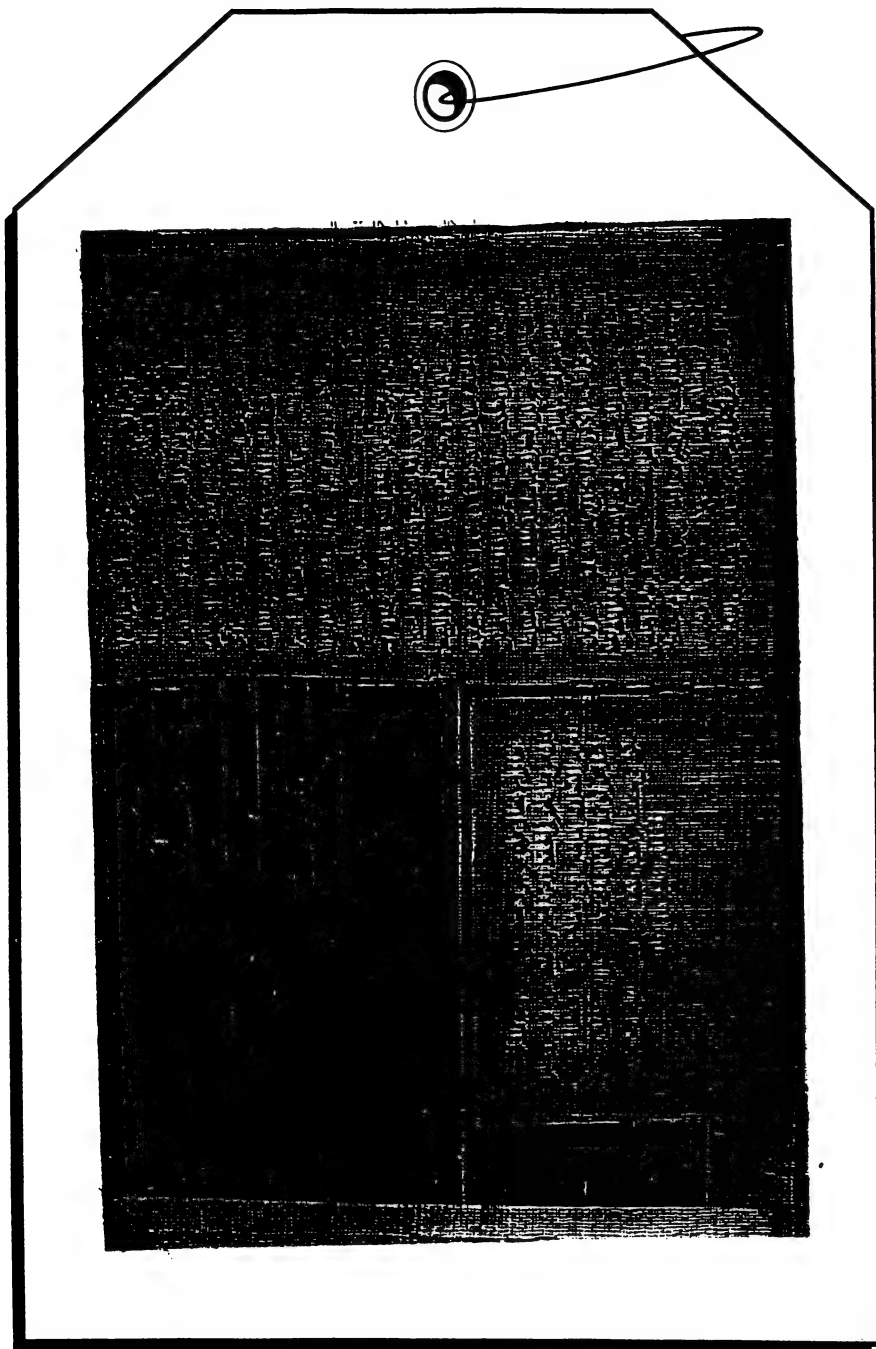
نماذج مصورة

من الأصل الخطي المعتمد في التحقيق



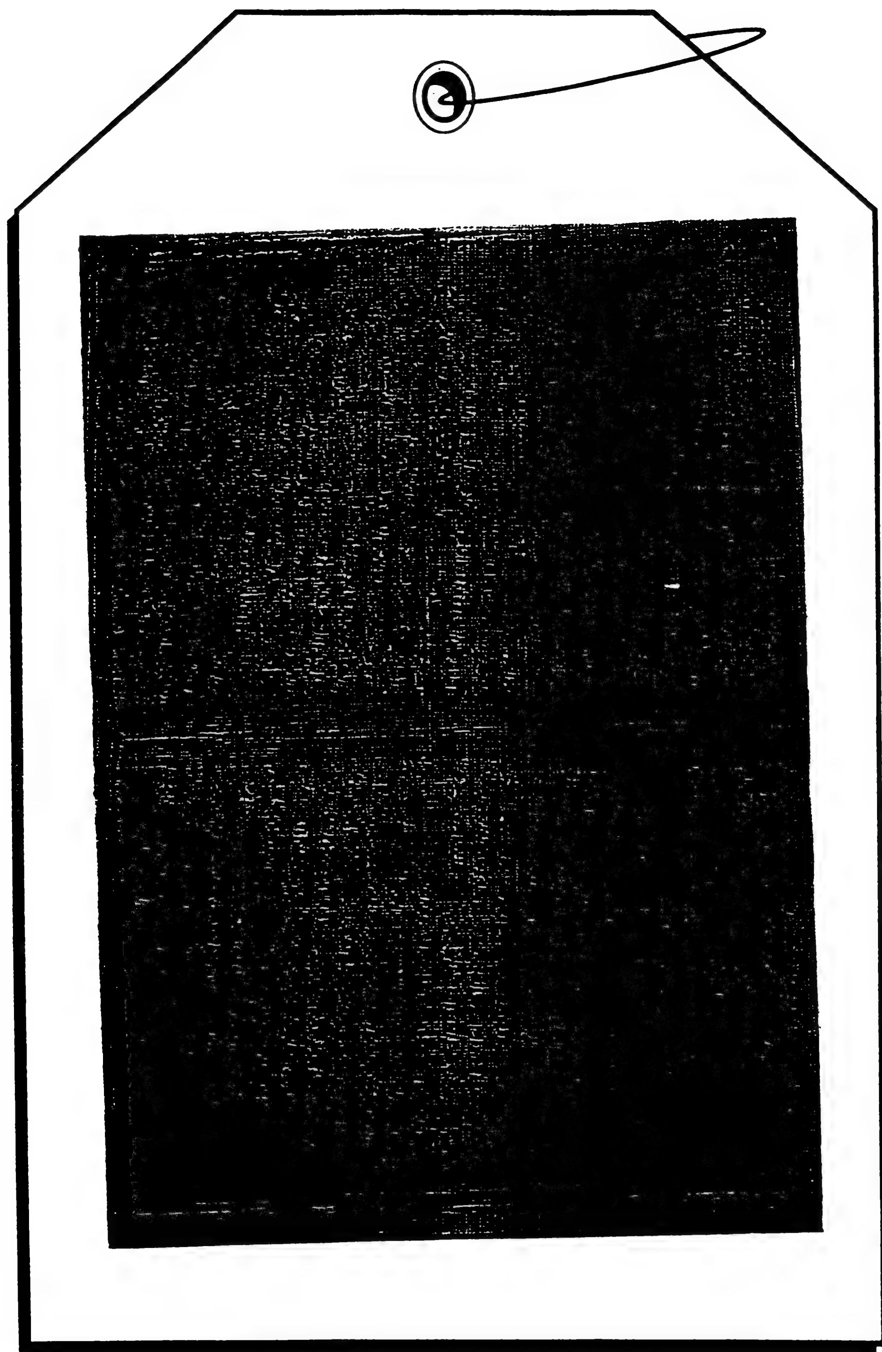


غلاف الأصل العتيق المحفوظ بالمكتبة الظاهرية



الورقة الأولىٰ من الأصل

وهو مكتوب بخط جميل يخالف خط بقية الأصل العتيق



الورقة الثانية

من الأصل العتيق المحفوظ في الظاهرية



بسم الله الرحمن الرحيم

قال

أبو الحسن

مكي بن عبدان قال

سمعت مسلم بن الحجاج القشيري يقول : بالله نستعين

وعليه نتوكل ونرغب إليه في التوفيق للرشد والصواب

ولا قوة إلا بالله . أما بعد فإنك يرحمك الله

ذكرت أن قبلك قوماً ينكرون قول القائل من أهل

العلم إذا قال هذا حديث خطأ وهذا حديث صحيح وفلان

يخطئ في روايته حديث كذا والصواب ما روى فلان

بخلافه وذكرت أنهم استعظموا ذلك من قول من قاله

ونسبوه إلى اغتياب الصالحين من السلف الماضين

وحتى قالوا إن من ادعى تمييز خطأ روايتهم من صوابها

متخرص بما لا علم له به ومدع علم غيب لا يوصل إليه

واعلم وفقنا الله وإياك أن لولا كثرة جهلة العوام

مستنكري الحق ورأيه بالجهالة لما بان فضل عالم على

جاهل ولا تبين علم من جهل ولكن الجاهل ينكر العلم

الورقة الأولىٰ من نسخة المالح

النسخة المكتوبة من الأصل العتيق

الورقة الأخيرة من نسخة المالح

ويظهر فيها تاريخ النسخ

من كتب علل الحديث

كتاب التمييز

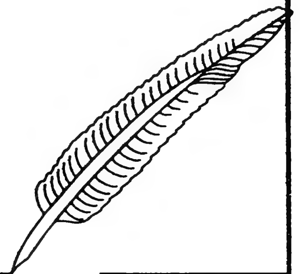
للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري

(٢٠٤-٢٦١هـ) - (٨٢٠-٨٧٥م)

تحقيق

أبو عمر محمد بن علي الأزهري

النَّصُّ المُحَقَّق



[١ - ١ ل١] /بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُرِئَ على أبي حاتم مَكِّيِّ بن عَبْدَان ، قالَ :

سمعتُ مُسْلمًا بنَ الحَجَّاج القُشَيْرِيَّ يقولُ :

باللَّه نَسْتَعِين ، وبِحَوْلِهِ نُجِيب ونَرْغَب إليه في التَّوفيق للرُّشد والصَّواب ، ولا قوة إلا باللَّه .

أمَّا بعد :

فإنَّك يَرْحمكَ اللَّه ذكرتَ أنَّ قبلكَ قومًا يُنكرون قولَ القَائِلَ من أهل العلم إذا قال : هذا حديثٌ كذا ، والصَّواب ما روى فلان بِخلافه ، وذكرت أنهم استعظموا ذلك من قول من قاله ونسبوه إلى اغتياب الصالحين من السَّلَفِ الماضين . وحتى قالوا إنَّ من ادَّعى تمييز خطأ روايتهم من صوابها مُتَخَرِّصٌ بما لَا عِلْمَ لهُ بهِ ، ومُدَّعٍ علم غَيْبٍ لا يُوصل إليه .

واعلم وفقنا اللَّه وإياك أنَّ لولا كثرة [جهلة][1] العَوَام مُستنكري الحق ، وراميه بالجهالة لَمَا بَانَ فضلُ عالم على جاهلٍ ، ولا تَبيَّن عِلْمٌ من جَهْلٍ ، ولكن الجاهل يُنكر العلم لتركيب الجهل فيه ، وضِدُّ العلم هو الجَهْل ، فكلُ ضدٍّ نافٍ لضِدِّهِ ، دافعٌ له لا محالة ، فلا يهولنك استنكار الجهال ، وكثرة الرَّعاع لما خص به قوم وحرموه ، فإن تعداد العلم دائر إلى معدنه ، والجهل واقف على أهله .

وسألتَ أنْ أذكُرَ لكَ في كتابي رواية أحاديث مِما وَهِمَ قوم في روايتها ، فصارت تلك الأحاديث عند أهل العلم في عِدَاد الغَلَط والخطأ ، ببيان شاف أُبَيِّنُهَا لك حتى يتضح لك[2] ولغيرك ممن سبيله طَلَبُ الصَّواب سَبِيلك ، غَلَط من غَلَط ، وصَوَاب من أَصَاب منهم فيها .

وسأذكر لك إن شاء اللَّه من ذلك ما يُرشدك اللَّه ، وتهجم على أكثر مما أذكره لك في كتابي ، وباللَّه التوفيق .

---

(١) في « ظ » ، و« ر » ، و« س » : « جملة » ، ولعل ما أثبته أقرب إلىٰ الصواب ، واللَّه أعلم .

(٢) في (ر) : « ذلك » ، وهي زيادة علىٰ « ظ » .

وبعد :

فإنَّ النَّاس متباينون في حفظهم لما يحفظون ، وفي نقلهم لما ينقلون :

فمنهم الحافظ المُتقن الحفظ ، المتوقي لما يلزمه توقيه فيه .

ومنهم المُتساهل المشيب[1] حفظه بتوهم يتوهمه أو تلقين يُلَقَّنْهُ من غيره ، فيخلطه بحفظه ، ثم لا يميزه عند أدائه إلى غيره .

ومنهم ممن همته حفظ متون الأحاديث دون أسانيدها ، يتهاون بحفظ الأثر ، يخرصها من بعد فيحيلها بالتوهم على قوم غير الذين أُدِّي إليه عنهم .

وكل ما قلنا من هذا في رواة الحديث ، ونُقَّال الأخبار ، فهو موجود مُستفيضٌ ، ومع ما ذكرتُ لك من منازلهم في الحفظ ومراتبهم فيه ، فليس من ناقلِ خبرٍ وحاملِ أثرٍ من السَّلف الماضين إلى زماننا هذا إن كان من أحفظ الناس ، وأشدهم توقيًا وإتقانًا لما يحفظ وينقل إلا الغَلَط والسَّهو ممكن في حفظه ونقله ، فكيف بمن وصفتُ لك ممَّن طريقه الغَفْلَة والسَّهو له في ذلك ./[١- ٢ ل ٢] .

ثم أول ما أذكر لك بعد ذلك ، بعدما وصفتُ ما يجب عليكَ معرفته ، قبل ذكري لك ما سألت من الأحاديث اليتيمة التي تعرف بها خطأ المُخطئ في الحديث ، وصواب غيره إذا أصاب فيه . فاعلم أرشدك اللّه أنَّ الذي يدور به معرفة الخطأ في رواية ناقل الحديث إذا هم اختلفوا فيه جهتين :

إحداهما : أنْ يَنْقل النَّاقل خبرًا بإسنادٍ فَيَنْسِبُ رجلًا مشهورًا بنسبته ، في إسنادِ خبره خلاف نسبته التي هي نسبته ، أو يسمِّيه باسم سوى اسمه ، فيكون خطأُ ذلك غيرُ خفيٍّ على أهل العلم حين يَرِدُ عليهم .

---

(١) المشيب : المخلط . «لسان العرب» ٤/ ٢٣٥٥، والمعنى : أَنَّهُ تهاون في حفظ الآثار ، فخلط ما يحفظه بالتوهم أو التلقين .

1- كنُعْمَان بن راشد[1] ؛ حيث حَدَّث عن الزُّهْرِيِّ ، فقال : « عن أبي الطُّفيل عَمْرو ابن واثلة » . ومعلوم عند عوام أهل العلم أن اسم أبي الطفيل عامر[2] ، لا عمرو .

2- وكما حَدَّث مالك بن أنس[3] ، عن الزُّهْرِيِّ . فقال : « عن عَبَّاد ، وهو من ولد المغيرة بن شعبة »[4] ،

---

(١) هو نعمان بن راشد الجَزَرِيُّ ، أبو إسحاق الرَّقِّيُّ ، مولى بني أُمَيَّة . « تهذيب التهذيب » ٥/(٨٢٩٨) . قال علي بن المديني : « ذكر يحيى بن سعيد القَطَّان النعمان بن راشد ، فضعفه جدًّا » ، وقال أحمد بن حنبل ، « مضطرب الحديث ، روى أحاديث مناكير » ، « الجرح والتعديل » ٨/(٢٠٦٠) ، وقال النسائي : « كثير الغلط » ، « الضعفاء والمتروكون » (٦١٥) .

(٢) أبو الطُّفيل ، هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش ، الليثيُّ ، ويقال : اسمه عمرو ، والأول أصح . ولد عام أحد ، ورأى النبي ﷺ . وروى عن أبي بكر فمن بعده ، وعمِّر إلى أن مات سنة عشر ومئة على الصحيح ، وهو آخر من مات من الصحابة . قاله مسلم ، وغيره . « التقريب » (٣١١١) ، و« تهذيب التهذيب » ٣/(٣٥٠٩) .

(٣) هو الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر ، الأَصْبَحِيُّ الحِمْيَرِيُّ ، أبو عبد اللّٰه المدنيُّ ، إمام دار الهجرة . « تهذيب التهذيب » ٥/(٧٤٨٣) .

(٤) أخرجه مالك (٤٨- رواية يحيى بن يحيى/٨٧- رواية أبي مصعب الزهري) ، والشافعي في « مسنده » (١١٠٠) ، أخبرنا مالك ، وأحمد ٤/٢٤٧ (١٨٣٤٣) قال : قرأت على عبد الرحمان ، وعبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » ٤/٢٤٧ (١٨٣٤٤) قال : حدثنا ، مصعب بن عبد اللّٰه الزُّبيري ، والجوهري في « مسند الموطأ » (٢٢٥) ، أخبرنا أحمد بن محمد المكي ، حدثنا علي ، حدثنا القعنبي . ستتهم : (يحيىٰ بن يحيىٰ ، وأبو مصعب الزهري ، والشافعي ، وعبد الرحمان بن مهدي ، ومصعب الزُّبيري ، والقعنبي) عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عَبَّاد بن زياد ، وهو من ولد المغيرة بن شعبة ، عن أبيه المغيرة بن شعبة : « أَنَّ رَسُولَ اللّٰه ﷺ ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ في غَزْوَةِ تَبُوكَ ، قال المغيرة : فَذَهَبْتُ مَعَهُ بِمَاءٍ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَكَبْتُ عليه ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ ليخرج يديه عن كُمِّ جُبَّتِهِ ، فلم يَسْتَطِعْ من ضِيقِ كُمِّ جُبَّته فأخرجهما من تحت الجُبَّة ، فَغَسَلَ يَدهُ ، وَمَسَحَ برأسِهِ ، وَمَسَحَ على الخُفَّيْن ..» .
قال مصعب بن عبد اللّٰه الزُّبيريُّ : « أخطأ فيه مالك خطأ قبيحًا حيث قال : عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة ، والصواب : عن عَبَّاد بن زياد ، عن رجل من ولد المغيرة بن شعبة » ، « تهذيب الكمال » ١٤/ ١٢٠، و« تهذيب التهذيب » ٣/(٣٥٢٩) ، ترجمة عَبَّاد بن زياد .

وإنما هو عَبَّاد بن زياد بن أبي سُفيان[١] ، معروف النَّسَب عند أهل النَّسَب ، وليس من المُغيرة بسبيل .

3- وكرواية مَعْمَر[٢] ، حين قالَ : « عن عُمر بن محمد بن عمرو بن مطعم » ، وإنما هو عُمر بن محمد بن جبير بن مطعم[٣] ، خطأ لا شك عند نُسَّاب قريش ، وغيرهم ممن عرف أنسابهم . ولم يكن لجبير أخ يعرف بعَمْرو .

● وكنحو ما وصفتُ من هذه الجهة من خطأ الأسانيد ، فموجود في متون الأحاديث مما يعرف خطأه السَّامع الفَهِم حين يَرِد على سمعه .

4- وكذلك نحو رواية بعضهم ، حيث صَحَّف فقال : « نَهَى النَّبيُّ ﷺ عن التَّحَيّر » ، أرادَ النَّجَش[٤] .

5- وكما روى آخر فقالَ : « إنَّ أَبْغَضَ النَّاس إلى اللَّه ثلاثة ، مُلْحِدٌ في الحرفة ،

وأخرجه النسائي ٦٢/١ قال : « أخبرنا سليمان بن داود ، والحارث بن مسكين ، قراءة عليه ، وأنا أسمع ، عن ابن وهب ، عن مالك ، أن ابن شهاب أخبره ، عن عباد بن زياد ، عن المغيرة بن شعبة » ، لم يقل : « عن أبيه » . وسيأتي مفصلاً في (١٠٩- ١١٠) وانظر : « تحفة الأشراف » ٨/(١١٤٩٥) ، و« المسند الجامع » ١٥/(١١٣٢٥) .

(١) عباد بن زياد ابن أبيه ، المعروف أبوه بزياد بن أبي سفيان ، أخو عبيد الله بن زياد ، يكنى أبا حرب ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ١٥٨، وولاه معاوية سجستان سنة ثلاث وخمسين ، ومات سنة مئة .

(٢) مَعْمَر بن راشد الأزديُّ الحُدَّانيُّ مولاهم ، أبو عروة البصريُّ . « تهذيب التهذيب » ٥/(٧٩١٩) .

(٣) ثقة ، ما روى عنه غير الزُّهْرِيِّ ، وهو أصغر من الزُّهْرِيِّ ، من السادسة . « التقريب » (٤٩٦٣) .

(٤) أخرجه مالك (٤٢٤ و٤٢٥- رواية يحيى بن يحيى/٢٧١٦- رواية أبي مصعب) ، والشافعي في « مسنده » (٨٤٤) ، وفي « اختلاف الحديث » (٨٧) ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٢٠٦، وأحمد ٢/ ٧ (٤٥٣١) ، وكرره ، والدارمي (٤٥٧٠) ، والبخاري ٣/ ٩٠ (٢١٤٢) ، ومسلم ٥/ ٣ (١٥١٦) ، وأبو داود (٣٤٣٦) ، وابن ماجة (٢١٧١ و٢٤٧٣ و٢١٧٩) ، والنسائي ٧/ ٢٥٧ و ٢٥٨، وأبو يعلى (٥٧٩٦ و٥٨٠١) ، والبغوي في « حديث مصعب الزبيري » (٨٠) ، وأبو عوانة في « مسنده » ٣/ ٢٧٢ (٤٩٣٨) ، وأبي جعفر ابن البختري (٦١١) ، والجوهري في « مسند الموطأ » (٦٩٠) ، وعلي الحربي في « فوائده » (١٠٧) ، وابو نعيم في « الحلية » ٩/ ١٥٨، والبيهقي في « السنن الكبرىٰ » =

وكذا، وكذا »، أراد ملحدًا في الحَرَمِ[١].

6- وكرواية الآخر[٢]، إذ قالَ: « نَهَى رَسُولُ اللَّه ﷺ أَنْ يَتَّخِذ الرَّوح عَرْضًا »، أرادَ: الرَّوح غَرَضًا[٣].

= ٣٤٣/٥، وفي « سنن الصغرىٰ » ٥٠٢/١ (٢٠٤١)، وفي « معرفة السنن والآثار » ٤٨٢/٤ (٣٥٢٠)، من طريق مالك، عن نافع، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: « نَهَى رَسُوْلُ اللَّه ﷺ عن النَّجَشِ ».

والنَّجَشُ: هو أن يمدح السلعة لينفقها ويروجها، أو يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها. « النهاية » لابن الأثير ٥/ ٢١.

(١) أخرجه البخاري ٧/٩ (٦٨٨٢)، حدثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيب، عن عبد الله بن أبي حُسين، قال: حدثنا نافع بن جبير، عن ابن عباس، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: « أبغضُ الناس إلى الله ثلاثة، مُلْحِدٌ في الحَرَمِ، ومُبْتَغٍ في الإِسْلَامِ سُنَّةَ الجَاهِلِيَّةِ، ومُطَّلِبُ دَمِ امرئٍ بغير حَقٍّ، ليُهْرِيقَ دَمَهُ ».

(٢) قال مسلم في « مقدمة صحيحة » ١/ ١٩: « حدثنا حَسَنٌ الحُلْوَانِيُّ قال: سمعت شَبَابَةَ. قال: كان عبد القُدُّوس يحدثنا فيقول: سُوَيْدُ بنُ عَقَلَة. قال شبابة: وسمعت عبد القُدُّوس يقول: نهى رسول الله ﷺ أن يُتَّخَذَ الرَّوح عَرْضًا. قال فقيلَ لَهُ: أيُّ شيءٍ هذا؟ قال: يعني تُتَّخَذُ كُوَّةٌ في حَائِطٍ ليدخُلَ عليه الرَّوْحُ ».

والمراد بهذا الحديث بيان تصحيف عبد القدوس، واختلال ضبطه، فإنه قال: « سويد بن عَقَلَة » بالعين والقاف، وهو تصحيف ظاهر، وإنما هو بالغين والفاء. وقال: « الرَّوْحُ عَرْضًا ». وقصد بالرَّوح النسيم، وبالعَرْض الحائط، وهو تصحيف قبيح، وصوابه: « الروح غَرَضًا ». ومعناه: نهى أن يتخذ الحيوان الذي فيه الرُّوح غَرَضًا، أي هدفًا للرميِّ.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٨٤٢٧)، وابن أبي شيبة ٣٩٨/٥ (٢٠٢٢١)، وأحمد ٢١٦/١ (١٨٦٣)، و٢٧٣ (٢٤٧٤)، و٣٤٥ (٣٢١٦)، وابن ماجة (٣١٨٧)، والترمذي (٢٧٠٥) من طريق سِمَاك، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فيه الرُّوح غَرَضًا ».

وأخرجه الطيالسي في « مسنده » (٢٧٣٨)، وعلي بن الجعد في « مسنده » (٤٨١)، وأحمد ١/ ٢٧٤ (٢٤٨٠)، وكرره، ومسلم ٦/ ٧٣، والنسائي ٢٣٨/٧ و ٢٣٩، وابن حبان في « صحيحه » ١٢/(٥٦٠٨)، والبيهقي في « الكبرى » ٧٠/٩ من طريق عدي بن ثابت قال: سمعت سعيد بن جُبير، عن ابن عباس. فذكره، وثَمَّ طرق أخرىٰ للحديث.

فهذه الجهة التي وصفنا من خطأ الإسناد، ومتن الحديث هي أظهرُ الجهتين خطأ، وعارفوه في الناس أكثر.

والجهةُ الأخرى: أن يروي نفرٌ من حُفَّاظِ النَّاس حديثًا عن مثل الزُّهْرِيِّ، أو غيره من الأئمة بإسنادٍ واحدٍ، ومتنٍ واحدٍ، مجتمعون على روايته في الإسنادِ والمتنِ، لا يختلفون فيه في معنى، فيرويه آخر سواهم عَمَّن حَدَّث عنه النَّفَرُ الذين وصفناهم بعينه، فيُخَالفهم في الإسناد، أو يقلب المتن، فيجعله بخلاف ما حكى من وصفنا من الحُفَّاظ، فيعلم حينئذٍ أنَّ الصَّحيح من الروايتين ما حَدَّث الجماعة من الحُفَّاظ دون الواحد المنفَرد، وإنْ كان حافظًا.

على هذا المذهب رأينا أهل العلم بالحديث، يحكمون في الحديث. مثل شُعبة، وسُفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمان بن مهدي، وغيرهم من أئمة العلم، وسنذكر من مذاهبهم وأقوالهم في حفظ الحُفَّاظ، وخطأ المُحَدِّثين في الروايات ما يستدل به على تحقيق ما فَسَّرْتُ لك إن شاء الله.

غير أنَّ أول ما نبدأ بذكره في هذا المعنى، الخَبَرُ عن رَسُولِ اللَّه ﷺ في تحريضه النَّاس على حِفْظِ الحديث وتبليغ من سَمِعَهُ إلى غيره كما سَمِعَهُ، ودعائه/[٢ - ١ ل ٣] بالخير عن فعل ذلك.

١- حَدَّثنا محمد بن أبي عُمَر، حَدَّثنا سُفْيَان، عن عبد الملك بن عُمَير، عن عبد الرحمان، عن أبيه. قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ:

« نَضَّرَ اللَّه عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي، فَوَعَاهَا وحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلُ فِقْهٍ غير فَقِيه، وَرُبَّ حَامِلُ فِقْهٍ إلى مَنْ هُو أَفْقَهُ مِنْهُ ». وساقه[1].

---

(١) أخرجه الشافعي في « الرسالة » (١١٠٢)، والحميدي (٨٨)، وأحمد ٤٣٦/١ (٤١٥٧)، وابن ماجة (٢٣٢)، والترمذي (٢٦٥٧ و٢٦٥٨)، وأبو يعلى (٥١٢٦ و ٥٢٩٦)، والشاشي في « مسنده » (٢٧٧)، والرمهرمزي في « المحدث الفاصل » ١٦٥/١ و١٦٦، وابن جميع في « معجم الشيوخ » =

٢ - حَدَّثني زُهير بن حَرْب ، حَدَّثنا الوليد بن مُسلم ، حَدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثني حَسَّان ابن عَطِيَّة ، حَدَّثني أبو كَبْشَةَ ، أن عبد اللَّه بن عَمْرو حَدَّثه ، أَنَّهُ سَمِعَ رسول اللَّه ﷺ يقولُ :

« بَلِّغوا عَني ولَوْ آية ، وحَدِّثُوا عن بَنِي إسْرَائِيلَ ولا حَرَج »[1] .

٣ - حَدَّثنا هَدَّاب[2] بن خالد ، حَدَّثنا هَمَّام ، عن زَيْد بن أَسْلَم ، عن عَطَاء ، عن أبي

= ٨٣، والبيهقي في « معرفة السنن والآثار » ١/٦٦، والخطيب في « الكفاية » ٢٩، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/١٧٨ (١٨٨) ، من طريق عبد الرحمان بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ الحديث بطوله .

قال أحمد بن حنبل ، عن يحيى بن سعيد : « مات ابن مسعود ، وعبد الرحمان ابن ست سنين ، أو نحو ذلك » ، « تهذيب الكمال » ١٧/(٣٨٧٧) . وقال شعبة : « لم يسمع من أبيه » ، « التاريخ الأوسط » ١/ ١٦٩، وكذلك قال سفيان الثوري ، وشريك ، ويحيى بن معين ، « تاريخ الدوري » (١٧١٦) ، و« سؤالات ابن الجنيد له » (٨٦٣) ، والنسائي في كتابه « السنن » ٣/ ١٠٥.

ومن أهل العلم من أثبت له السماع من أبيه في أحرف يسيرة ، ليس هذا الحديث منها .

فقال علي بن المديني : « لقي أباه ، وسمع منه حديثين ، حديث الضب ، وحديث تأخير الصلاة » ، « تهذيب الكمال » ١٧/(٣٨٧٧) ، و« جامع التحصيل » ٢٢٣ (٤٣٧) ، و« طبقات المدلسين » (٧٩) ، وقال أحمد بن حنبل : « سمع من أبيه حديث لإسرائيل يقول : سمعت أبي عبد الله » ، « سؤالات ابن هانئ » (٢١٧٠) . وقال العجلي : « ثقة ، يقال إنه لم يسمع من أبيه إلَّا حرفًا واحدًا محرم الحلال كمستحل الحرام » ، « ثقاته » (٨١٤) ، و« طبقات المدلسين » (١١٩) .

وفي الباب عن أنس بن مالك ، وزيد بن ثابت ، وأبي الدرداء ، وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ .

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٠١٥٧ و١٩٢١٠) ، وابن أبي شيبة ٨/٥٧٢ و٩/ ٦٢، وأبو خيثمة زهير بن حرب في كتاب العلم ١١٩ (٤٥)، وأحمد ٢/١٥٩ (٦٤٨٦) و٢/٢٠٢ (٦٨٨٨) و٢/٢١٤ (٧٠٠٦) ، والدارمي (٥٤٨)، والبخاري ٤/٢٠٧ (٣٤٦١)، والترمذي (٢٦٦٩) من طريق حسان بن عطيَّة ، عن أبي كَبْشَةَ ، هو السَّلوليُّ الشَّاميُّ به . وتتمة لفظه : « .. ومن كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ من النَّار » .

(٢) هو هُدْبَةُ بن خالد بن الأسود بن هُدْبَة القَيْسِيُّ الثوبانيُّ أبو خالد ، البصريُّ ، الحافظ ، يُقال له : هَدَّاب . « تهذيب التهذيب » ٩/(٨٤١٩) .

سَعِيد ، أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قالَ :

« حَدِّثُوا عَنِّي ولا حَرَج ، وحَدِّثُوا عن بَنِي إسْرائِيلَ ولا حَرَج »[1].



(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٦٢، وأحمد ١٢/٣ (١١١٠١ و١١٠٣) و٢١ (١١١٧٥) و٣٩ (١١٣٦٤) و٤٦ (١١٤٤٤) و٥٦ (١١٥٥٧) ، والدارمي (٤٥٦) ، ومسلم ٢٢٩/٨ (٣٠٠٤) ، والنسائي في « فضائل القرآن » (٣٣) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٢٠٩) ، والبيهقي في « المدخل إلىٰ السنن الكبرىٰ » (٧٢٤) ، والخطيب في « تقييد العلم » ٢٩، من طريق هَمَّام بن يحيى البصريِّ ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ :
« لا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا غير القرآن ، فمن كَتَبَ عَنِّي شيئًا غَيْرَ القُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ ، وقال : حَدِّثوا عن بني إسْرَائِيل ولا حَرَج ، حَدِّثوا عني ولا تَكْذِبُوا ، قَالَ : ومَنْ كَذَبَ عَلَيَّ . [قال هَمَّام : أَحسَبُهُ قال مُتَعمِّدًا] فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار » .

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّوَقِّي

فِي حَمْلِ الحديث وأدائه والتَّحفظ من الزِّيَادة فيه والنُّقْصَان

٤- حَدَّثَنا ابن نُمَير ، حَدَّثَنا أبو خَالد الأَحْمَر ، عن أبي مَالِك ، عن سَعْدِ بن عُبيدة ، عن ابن عُمَر ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

« بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلى خَمْسَة ، عَلى أَنْ يُوَحَّد اللَّه ، وإِقَامِ الصَّلاةِ ، وإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وصِيَامِ رَمَضَان ، والحَجِّ » .

فَقَالَ رَجلٌ : « الحَجُّ ، وَصِيَامُ رَمَضَان » . فَقَالَ : « لا . صِيَامُ رَمَضَان ، والحَجُّ ، هكذا سَمِعْتُهُ مِن رَسُولِ اللَّه ﷺ »[١] .

٥- حَدَّثَنا محمد بن رافع ، حَدَّثَنا عبد الرَّزَّاق[٢] ، أَخْبَرنا مَعْمَر[٣] ، عن عُثمان بن يَزْدَوَيْهِ[٤] ، عن يَعْفُر بن روذِيّ[٥] [قال :] سمعتُ عُبَيد بن عُمَير وهو يَقُصُّ يقولُ : قالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ :

« مَثَلُ المُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الرَّبِضَةِ[٦] بين الغَنَمَيْن » .

فقالَ ابن عُمَر : ويلكم ، لا تكذبوا على رسول اللَّه ﷺ ، إنَّما قالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ :

---

(١) أخرجه مسلم ١/٣٤ (١٦) من هذا الوجه .

(٢) هو عبد الرزاق بن هَمَّام الصَّنْعَانيُّ ، صاحب « المصنف » ، « تهذيب التهذيب » ٣/(٤٦٥٨) .

(٣) هو مَعْمَر بن راشده الأزديُّ أبو عروة البصريُّ . « تهذيب التهذيب » ٥/(٧٩١٩) .

(٤) ذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ١٥٦، و« الإكمال » (٥٩٠) ، و« التذكرة » (٩٧١) ، كلاهما للحسيني ، و« تعجيل المنفعة » (٧٢٠) .

(٥) قال العجلي : « تابعي ثقة » ، « ثقاته » (١٦٤٣) ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٥٥٩.

(٦) أي إذا أتت موضعها التي تربض فيه ، وهو كالبروك للإبل .

والمعنى أنَّ المنافق مُذَبْذَب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم ، أو بين مربضِهما . « لسان العرب » ٣/ ١٥٥٨.

«مَثَلُ المُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ العَائِرَةِ[١] بَيْنَ الغَنَمَيْنِ»[٢].

٦- حَدَّثَنا الحُلْوَاني، حَدَّثَنا محمد بن بِشْر، حَدَّثَنا خالد بن سَعِيد. قيل لمحمد[٣]: من ذَكَرْتَ يا أبا عبد اللَّه؟ قال: الثقة، الصَّدوق، المأمون، خالد بن سَعِيد، أخو إسحاق ابن سَعِيد، عن أبيه قالَ:

«مَا رأيتُ أَحَدًا كانَ أَشَدَّ اتقَاءً للحَدِيثِ من ابن عُمَر»[٤].

٧- حَدَّثَنا يَحْيَى بن حَبِيب، قالَ: حَدَّثَنا بِشْرُ بن المُفَضَّل، حَدَّثَنا ابن عَوْن، عَنْ مُسلم أبي عبد اللَّه، عن إبراهيم بن يزيد، عن أبيه، عن عَمْرو بن مَيْمُون قالَ:

«مَا أخطأني خَمِيسٌ، إلَّا آتي فيه عبد اللَّه بن مسعود، وما سَمِعْتُهُ لِشَيءٍ قَطْ يقولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ، حَتَّى كَانَ عَشِيَّةً. فقالَ: سمعتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ. ثُمَّ نَكَسَ، فَرَفَع بَصَرَهُ. أو قالَ: رأسه. وإني لأنظر إليه ..». فذكر الحديث[٥].

---

(١) تحرف في «س» إلى: «العائدة»، وجاء على الصواب في مصادر تخريج الحديث. والعائرة، أي المترددة بين قطيعين لا تدري أيهما تتبع. «النهاية» ٣/ ٣٢٨، و«لسان العرب» ٤/ ٣١٨٧.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٩٣٤)، وأحمد ٢/ ٨٨ (٥٦١٠) من هذا الوجه.
وأخرجه أحمد ٢/ ٤٧ (٥٠٧٩) و٢/ ١٠٢ (٥٧٩٠) و١٤٣ (٦٢٩٨)، ومسلم ٨/ ١٢٤، و١٢٥، والنسائي ٨/ ١٢٤، من طريق عُبيد الله العُمريّ، وموسى بن عُقبة، عن نافع، عن ابن عُمر، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَثَلُ المُنَافق كَمَثَلِ الشَّاة العَائرة بَيْنَ الغَنَمَيْنِ، تَعِيرُ إلى هَذِهِ مَرَّةً، وإلى هَذِهِ مَرَّةً».

(٣) يعني محمد بن بشر.

(٤) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣١/ ١٢١، وأورده المزي في «تهذيب الكمال» ٨/ ٨٢ (١٦١٧)، وابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٢/ ٥٩ (١٩٣٠) في ترجمة خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي. وفيهما: «قال مكي بن عبد الله، حدثنا مسلم بن الحجاج، قال: حدثنا الحلواني قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا خالد بن سعيد، قيل لمحمد: من ذكرت يا أبا عبد الله؟ قال: الثقة الصدوق المأمون خالد بن سعيد، أخو إسحاق بن سعيد».

(٥) أخرجه ابن ماجة في «مقدمة كتابه السنن» ١/ ١٠ (٢٣)، والدارقطني في «العلل» ١٣/ ٢٦٣ (٣١٥٩) من طريق ابن عون به.

٨- حَدَّثَنا يَحْيَى بن يَحْيَى ، حَدَّثَنا سُلَيم بن أَخْضَر ، عن ابن عَوْن ، عن مُحَمَّدٍ : « أَنَّ أنس بن مالك كَانَ إذا حَدَّث عن النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا ، كان يقولُ : أو كما قالَ »(١) .

٩- حَدَّثنا إسحاق بن إبراهيم ، أَنْبَأَنا الفَضْلُ بن مُوسى ، حَدَّثَنا الحُسين بن واقد ، عن الرديني بن أبي مِجْلَز ، عن أبيه ، عن قَيْس بن عَبَّاد ، قالَ : سمعتُ عُمر يقولُ :

« مَنْ سَمِعَ حَدِيثًا فَرَدَّ كَمَا سَمِعَ ، فَقَدْ سَلِمَ »(٢) .

١٠- حَدَّثنا عبد الله بن عبد الرحمان الدَّارمي ، حَدَّثنا مَرْوَان الدِّمَشقيُّ ، عن اللَّيْثِ بن سَعْد ، حَدَّثني بُكير بن الأَشَجّ ، قالَ : قالَ لنا بُسر بن سَعِيد :

« اتقُوا اللَّه وتَحَفَّظوا من الحديث ، فواللَّه لقد رأيتنا نُجالس أبا هُريرة ، فيُحَدِّث عن رسول اللَّه ﷺ ، ويُحَدِّثنا عن كعب ، ثُمَّ يقوم ، فأسمع بعض من كان معنا يجعل حديث رسول اللَّه ﷺ عن كعب ، وحديث كعب عن رَسُولِ اللَّه ﷺ »(٣) ./[٢- ٢ ل ٤]

١١- حَدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، وابن رافع، وعبد بن حميد قالوا: حَدَّثنا(٤) عبد الرَّزَّاق ، حَدَّثَنا(٥) مَعْمَر ، عن الزُّهرِيِّ ، عن عُبَيد الله بن عبد اللَّه ،

---

(١) أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٢١/٧ (٨٤٦٠) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » ٥٦٦/٨ (٢٦٧٤٧) ، وأحمد ٢٠٥/٣ (١٣١٢٤) و٢٣٥ (١٤٣٦٥) ، والدارمي في « مقدمة مسنده » (٢٨٤ و٢٨٥) ، وابن ماجة في « مقدمة السنن » (٢٤) ، والرمهرمزي في « المحدث الفاضل » ١/ ٥٥٠، و٣٦/٢، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٢٤٢/١ (٤٦١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦٧/٩ من طرق ، عن ابن عون به . وثَمَّ طرق أخرى له .

(٢) أخرجه أبو زرعة الدمشقي في « تاريخه » (١٤٨١) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاضل » ٥٣٨/١، والخطيب في « الكفاية » ١٧٢، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١٠٠٨/١، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣٦/٤٩، من طريق الفضل بن موسىٰ السيناني ، به . وفي بعض ألفاظه : « فحدث به كما سمع » ، وفي بعضه : « فأداه كما سمع » .

(٣) أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥٩/٦٧، وأورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٦٠٦/٢، وابن كثير في « البداية والنهاية » ١١٧/٨، وابن رجب في « فتح الباري » ٢٨٧/٣ .

(٤) تحرف في (س) إلى أنبأنا .

(٥) تحرف في (س) إلى أنبأنا .

عن ابن عَبَّاس[1]. قالَ:

« .. فَلَمَّا ارتقى عُمر المِنبَر أَخَذَ المُؤَذِّن في أَذَانِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ من أَذَانِهِ، قام عُمر. فَحمِدَ اللَّه، وأَثْنى عليه بما هو أهله، ثم قالَ: أَمَّا بعد، فإني أريد أَنْ أقولَ مَقَالة قد قُدِّر لي أَنْ أقولها. لا أدري لَعَلَّها بَيْنَ يَدَي أَجَلِي. فَمَنْ وَعَاهَا وعَقِلَهَا وعَلِمَهَا وحَفِظَهَا فَلْيُحَدِّث بها حيثُ ينتهي به، ومن خَشِيَ أَلَّا يَعِيَهَا فإنِّي لا أُحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ ..»[2].

١٢- حَدَّثنا أبو بكر بن نَافع، حَدَّثنا عُمر بن عَلِيٍّ، عن هِشَام، عن أبيه، عن عبد الله بن عَمْرو. قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يقولُ. ثُمَّ لَقِيتُ عبد الله بن عَمْرو، عَلَى رَأْسِ الحَوْلِ، فَسَأَلْتُهُ، فَرَدَّ عليَّ الحديث كما حَدَّث. قالَ: سمعتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ:

« إنَّ اللَّه - جَلَّ وعَزَّ -[3] لا يَنْتَزِعُ العِلْمَ »[4].

---

(١) تحرف السند في (س) إلى: « عن عبيد الله، عن عبد الله، عن ابن عباس »! والصواب ما أثبته كما في مصادر تخريج الحديث، وعبيد الله بن عبد الله، هو ابن عتبة بن مسعود.

(٢) هو جزء من حديث طويل أخرجه مالك في « الموطأ » (٥١٤- رواية يحيى بن يحيى/١٧٦٥- رواية أبي مصعب)، والحميدي (٢٥ و٢٦ و٢٧)، وأحمد ١/٢٣ (١٥٤) وكرره، والدارمي (٢٣٢٧ و٢٧٨٧)، والبخاري ٣/١٧٢ وكرره مسلم ٥/ ١١٦، وأبو داود (٤٤١٨)، وابن ماجة (٢٥٥٣)، والترمذي (١٤٣٢)، وفي « الشمائل » (٣٣٠)، والنسائي في « السنن الكبرى » الورقة ٩٣.

(٣) تحرف فى (س) إلى، « فاللَّه - عَزَّ وجَلَّ »، وجاء على الصواب في (ظ)، و(ب).

(٤) أخرجه من هذا الوجه عبد الله بن المبارك في « المسند » (٢٦)، وفي « الزهد » (٨١٦)، وابن الجعد في « مسنده » (٢٦٧٧)، وأبو خيثمة في « العلم » (١٢١)، ومسلم في « صحيحه » ٨/٦٠ (٢٠٥٨)، وأخرجه الحميدي (٥٨١)، وأحمد ٢/١٦٢ (٦٥١١) و١٩٠ (٦٧٨٧ و٦٧٨٨)، والدارمي (٢٤٥)، والبخاري ١/٣٦ و ٩/ ١٢٣، وفي « خلق أفعال العباد » (٤٧)، ومسلم ٨/٦٠ (٢٠٥٨)، وابن ماجة (٥٢)، والترمذي (٢٦٥٢)، والنسائي في « السنن الكبرى » الورقة ٧٧، والبيهقي في « السنن الكبرى » ١٠/١١٦ من طرق، عن عروة بن الزبير. قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إنَّ اللَّه لا يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ من =

١٣- حَدَّثنا إسحاق، أَخْبَرنا مَرْوَان، يعني ابن مُعاوية، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عن عُمارة بن عُمير قال:

«إنْ كَانَ أبو مَعْمَر عبد الله بن سَخْبَرة[١] ليلحق أبا بَرْزَة[٢] أن يَسْمَع منه».

١٤- حَدَّثنا عَمْرو النَّاقد[٣]، حَدَّثنا سُفيان بن عُيَيْنَة، عن إسماعيل بن أُمَيَّة قالَ:

«كُنَّا نَرُدُّ نَافعًا[٤] عن اللَّحْنِ، فَيَأبى إلَّا الذي سَمِعَ»[٥].

١٥- حَدَّثنا الحُلْوَانيُّ، حَدَّثنا سُليمان بن حَرْب، وعَارم[٦]. قالَا: حَدَّثنا حَمَّاد بن

= النَّاسِ، ولكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، حَتَّى إذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

وفي بعض الروايات: «إنَّ اللَّهَ لا يَنْتَزِعُ العِلْمَ انْتِزَاعًا ..».

(١) عبد الله بن سَخْبَرة، الأزديُّ، أبو معمر الكوفيُّ، تابعي ثقة، من الثانية، مات في إمارة عُبيد الله بن زياد. «التقريب» (٣٣٤١)، و«تهذيب التهذيب» ٣/(٣٧٧١).

(٢) أبو برزة الأسلمي، اسمه نضلة بن عبيد، صحابيٌّ، مشهورٌ بكنيته، أسلم قبل الفتح، وغزا سبع غزوات، ثم نزل البصرة، وغزا خراسان، ومات بها بعد سنة خمس وستين على الصحيح. «التقريب» (٧١٥١)، و«تهذيب التهذيب» ٥/(٨٢٩٤).

(٣) عَمْرو الناقد، هو عمرو بن علي بن كَثِير، بنون وازي، أبو حفص الفَلَّاس، الصَّيْرَفِيُّ، الباهليُّ، البصريُّ، الإمام الحافظ الثقة. قال الدارقطني: «كان من الحُفَّاظ، وبعض أصحاب الحديث كانوا يفضلونه على علي بن المديني، ويتعصبون له، وقد صنف المسند والعلل والتاريخ، وهو إمام متقن»، «سؤالات السلمي» (٢٠٩)، مات سنة تسع وأربعين ومئتين. «تهذيب التهذيب» ٤/(٥٨٧٤)، و«التقريب» (/٥٠٨).

(٤) يعني نافع أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -.

(٥) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٤٥/٩، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٥٦/٩، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» ٢٢/٢ (١٠٥٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣٧/٦١، من طريق سفيان بن عيينة به.

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاضل» من طريق عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج قال: فذكره من قول ابن جريج.

(٦) هو محمد بن الفضل، السَّدوسيُّ، أبو النعمان البصريُّ، لقبه عارم، ثقة ثبت تَغَيَّر في آخر عمره، =

زَيْد ، عن أَشْعَث[١] ، عن إبراهيم بن مَيْسَرة ، عن مُجَاهد قالَ :

« صَلَّى بنا مَسْلَمَةُ بن مُخَلَّد[٢] صَلاةَ الصُّبْحِ ، فَقَرأَ بالبقرة ، فما أَسْقَطَ منها أَلِفًا ولا وَاوًا ، وأنا يومئذٍ غُلامٌ يافعٌ »[٣] .

١٦- قلتُ لمحمد بن مِهْرَان الرازيِّ : أَحَدَّثَكُمْ حاتم بن إسماعيل ، حَدَّثنا أُسامة بن زيد ، عن أبي بكر بن حَفْص بن عُمَر بن سَعْد[٤] قالَ :

« قلتُ لِسَالم بن عبد اللّه : في أي الشِّقِّ كانَ ابن عُمَر يُشْعِرُ بَدَنَتَهُ ؟ قالَ : في الشِّقِّ الأَيْمَنِ . فأتيتُ نافعًا[٥] . فقلتُ : في أيِّ الشِّقِّ كانَ ابن عُمَر يُشْعِرُ بَدَنَتَهُ ؟ قالَ : في الشِّقِّ الأَيْسَرِ . فقلتُ : إنَّ سَالِمًا أخبرني أَنَّهُ كَانَ يُشْعِرُ في الشِّقِّ الأَيْمَنِ . فقالَ نافعٌ : وَهَلَ سالمٌ . إنما أُتِي بِبَدَنَتَيْنِ مَقْرُونَتَيْنِ صَغِيْرَتَيْنِ ، ففرق أَنْ يَدْخُلَ بينهما ، فَأَشْعَرَ هذه في الأَيْمَنِ ، وهذه في الأَيْسَرِ .

فَرَجَعْتُ إلى سَالِمٍ فأخبرتُهُ بقولِ نافعٍ ، فقالَ : صَدَقَ نافعٌ ، عليكم بنافعٍ ، فإنَّهُ أحفظ لحديث عبد اللّه »[٦] .

فَأَقَرَّ به محمد بن مِهْرَان .

= من صغار التاسعة ، مات سنة ثلاث ، أو أربع وعشرين ومئتين . « التقريب » ، (٢٦٢٦) .

(١) أشعث ، هو ابن عبد الملك الحُمْرَانيُّ أبو هانى البصريُّ . « تهذيب التهذيب » ١/(٦٥٢) .

(٢) مَسْلَمَةُ بن مُخَلَّد ، بتشديد اللام ، الأنصاريُّ ، الزُّرَقيُّ ، صحابي صغير ، سكن مصر ، ووليها مَرَّة ، مات سنة اثنتين وستين . « التقريب » (٦٦٦٦) .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في « السنن » (٦١) ، وأحمد في « العلل » (٢٧٢٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٣/٥٨، وأورده ابن تغري بردي في « النجوم الزاهرة » ١٣٥/١ .

(٤) اسمه عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وَقَّاص الزهريُّ أبو بكر المدنيُّ ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الخامسة . « التقريب » (٣٢٧٧) .

(٥) هو نافع أبو عبد الله ، مولى ابن عمر – رضي اللّه عنهما – .

(٦) أخرجه الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع » ١٢٦/١ (١٢٧) ، وانظر الآثار الواردة في هذا الشأن . « سنن البيهقي الكبرى » ٥/ ٢٣٢.

١٧- حَدَّثنا محمد بن أبِي عُمَر[١] ، حَدَّثنا سُفيان[٢] ، عن ابن شُبْرُمة[٣] . قالَ : قالَ الشَّعْبِيُّ[٤] :

« مَا جَالَسْتُ أَحَدًا مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً حَدَّثَ بِحَدِيثٍ إِلَّا وأَنَا أَعْلَمُ به منه ، ولَقَدْ نَسِيتُ من العِلْمِ مَا لو قَدْ حَفِظَهُ أحدٌ من النَّاس كانَ به عالمًا »[٥] .

١٨- حَدَّثنا ابن أبي عُمر[٦] ، حَدَّثنا سُفيان ، عن ابن شُبْرُمَةَ . قالَ :

« قالَ الشَّعْبِيُّ لِشِبَاك[٧] : أَرُدُّ عليكَ ؟ ما قلتُ لأَحَدٍ قط : رُدَّ عَلِيَّ »[٨] .

١٩- حَدَّثنا عَبْد بن حُمَيد ، حَدَّثنا عبد الرَّزَّاق ، أخبرنا مَعْمَر قالَ :

---

(١) تحرف في (س) إلى : « محمد بن أبي عامر » ، والصواب ما أثبته كما جاء في (ظ) و(ب) ، وهو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِيُّ ، نزيل مكة ، الحافظ ، أبو عبد الله ، وقد ينسب إلى جَدِّه ، صاحب المسند » ، « تهذيب التهذيب » ٥/(٧٤٣٩) .

(٢) هو سفيان بن عُيَيْنَه ، رحمه الله .

(٣) هو عبد الله بن شُبْرُمَةَ بن الطفيل بن حَسَّان الضَّبِّيُّ ، أبو شُبْرُمة الكوفِيُّ ، القاضي ، ثقة فقيه ، من الخامسة ، مات سنة أربع وأربعين ومئة . « التقريب » (٣٣٨٠) .

(٤) هو عامر بن شَرَاحيل ، الشَّعْبِيُّ ، ثقة مشهور فقيه فاضل ، من الثالثة . قال مكحول : « ما رأيت أفقه منه » ، مات بعد المئة ، وله نحو من الثمانين . « التقريب » (٣٠٩٢) .

(٥) أخرجه يعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ٣٦٤/٣ ، وأبو زرعة الدمشقي في « تاريخه » (١٩٨٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٢٩/١٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥١/٢٥ ، ومن طريق سفيان بن عيينة ، عن ابن شبرمة به .

وأورده الذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٢٦/٧ ، وفي « سير أعلام النبلاء » ٣٠١/٤ .

(٦) تحرف في (س) إلى : « ابن عمر » ! والصواب ما أثبته ، انظر النص السابق .

(٧) هو شِبَاك ، الضَّبِّيُّ ، الكوفِيُّ ، الأعمى ، ثقة ، وكان يُدَلِّس ، من السادسة . « التقريب » (٢٧٣٤) .

(٨) أخرجه يعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ٥٩٣/٢ ، والخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع » ٢٣٤/١ (٤٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥١/٢٥ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣٤/٧ (٧٥٦) حدثنا أحمد بن منصور - الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر قال : سمعت قتادة يقول . فذكر نحوه من قول قتادة .

« قالَ قَتَادة ، لسَعِيد[١] : احفظ على المُصْحَفِ . قالَ : فافتتح سورةَ البَقَرَة . فَقرأَهَا حَتَّى خَتَمَهَا ، ثُمَّ قالَ : هَلْ أَسْقَطْتُ شيئًا ؟ قالَ سَعِيد : لَا . فقالَ : أَنَا لِصَحِيفَةِ جابر ، أحفظُ مِنِّي لسُورة البَقَرةِ ، وما قُرِئَ عليَّ إلا مَرَّة »[٢] .

٢٠- حَدَّثنا حَجَّاج بن الشَّاعر ، حَدَّثنا عَفَّان بن مُسلم ، حَدَّثنا بِشْرُ بن المُفَضَّل ، حَدَّثنا عبد الرحمان بن إسحاق ، عن الزُّهْرِيِّ قالَ :

« مَا استَعَدتُ حَدِيثًا/[٣ - ١ ل٥] قَط ، ولا شَكَكْتُ في حديثٍ قَط ، إلا حديثًا واحدًا فسألتُ صَاحِبي ، فإذا هو كما حَفِظْتُ »[٣] .

٢١- حَدَّثنا محمد بن عبَّاد[٤] ، حَدَّثنا سُفيان بن عُيَيْنَة[٥] [عن عمرو بن دينار][٦] قال :

« مَا رأيتُ أَحدًا أَبْصَرُ بالحديثِ من الزُّهْرِيِّ » .

٢٢- حَدَّثنا عبد الوارث بن عبد الصَّمَد ، حَدَّثني أبي ، حَدَّثنا شُعبة ، قالَ :

« حَدَّثني رَجُلانِ صَادِقَانِ من لُبَاب الحديثِ . عِمْرَان بن حُدَيرٍ[٧] ، وسُليمان

---

(١) هو سعيد بن أبي عَرُوبة مهران اليشكريُّ أبو النضر البصريُّ .

(٢) أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » ١٨٦/٧ (٨٢٧) ، من طريق أحمد بن ثابت ، عن عبد الرزاق به . وأورده المزي في « التهذيب » ٢٣/(٤٨٤٨) ، وابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٥٤١/٤ (٦٣٩١) . وقال أبو طالب : « سمعت أحمد بن حنبل يقول : كان قتادة أحفظ أهل البصرة ، لا يسمع شيئًا إلا حفظه ، وقرى عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها » ، « الجرح والتعديل » ٧/(٧٥٦) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٦٣/٣ (٤٤٧٩) ، من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا عَفَّان بن مسلم به ، وأورده الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ١١١/١ ، وابن رجب في « شرح علل الترمذي » ٣٨١/١ .

(٤) هو محمد بن عباد بن الزِّبرقان ، المكيُّ . « تهذيب التهذيب » ٥/(٦٩٨٤) .

(٥) أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣٥/٥٥ ، وأورده ابن رجب في « شرح علل الترمذي » ١/ ٣٨٠ ، وتحرف في « ر » ، و« س » إلىٰ : « حدثنا سفيان ، عن عمر قال ... » ، وفي « ظ » إلىٰ : « حدثنا سفيان بن عمرو » .

(٦) عمران بن حُدَير ، بمهملات ، مصغر ، السَّدوسيُّ ، أبو عُبيدة البصريُّ ، ثقة ثقة ، من السادسة ، مات سنة تسع وأربعين ومئة . « التقريب » (٥١٤٨) ، و« تهذيب التهذيب » ٤/(٥٩٧٢) .

التَّيْمِيِّ[(١)] » .

٢٣- حَدَّثنا الحُلْوَانِيُّ ، حَدَّثنا شَبَابَةَ[(٢)] ، حَدَّثنا شُعْبَةُ . قالَ :

« شَكُّ ابنُ عَوْنٍ[(٣)] أَصْدَقُ عندي من حَدِيثٍ آخر عندكم صدوقٌ ، صدوقٌ »[(٤)] .

٢٤- حَدَّثنا الوليد بن شُجَاع قالَ : سَمِعْتُ علي بن مُسْهِر ، يذكر عن سُفيان[(٥)] قالَ :

« حُفَّاظُ النَّاسِ أربعة : يَحْيَى بن سَعيد الأَنْصَارِيُّ ، وإسماعيل بن أبي خَالد ، وعبد الملك بن أبي سُليمان[(٦)] ، وعاصم الأَحْوَل[(٧)] »[(٨)] .

---

(١) سليمان بن طَرْخَان التَّيْمِيُّ ، أبو المعتمر ، البصريُّ ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومئة ، وهو ابن سبع وتسعين . « التقريب » (٢٥٧٥) .

(٢) شَبَابة ، هو ابن سَوَّار المدائنيُّ . « تهذيب التهذيب » ٢/(٣١٩٢) .

(٣) هو عبد الله بن عَوْن بن أرطبان ، أبو عَوْن البصريُّ ، ثقة ثبت فاضل ، من أقران أيوب ، يعني السختياني ، في العلم والعمل والسِّن ، من السادسة ، مات سنة خمسين ومئة على الصحيح . « التقريب » (٣٥١٩) ، و« تهذيب التهذيب » ٣/(٣٩٨٤) .

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في « تقدمة المعرفة » ١٤٥ ، وابن عدي في « مقدمة الكامل » ١/١٥٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/٣٣٩ ، من طريق النضر بن شميل عن شعبة : « شك ابن عون أحب إليَّ من يقين غيره » . وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٢/٣٥٧ (٦٣٠) ، من طريق أبي بحر البكراوي قال : سمعت شعبة يقول : « شك ابن عون ، وسليمان التيمي يقين » . وأورده المزي في « تهذيب الكمال » ١٢/٨ (٢٥٣١) ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٩/ ٤٦٠ ، وفي « سير أعلام النبلاء » ٦/١٩٦ و٣٦٥ ، وفي « تذكرة الحفاظ » ١/١٥٦ ، وابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٣/(٣٠٠٥) .

(٥) هو سفيان بن سعيد الثوري - رحمه الله - .

(٦) هو عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العرزميُّ ، وثقه جماعة من أهل العلم منهم ابن سعد ، والعجلي ، والترمذي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٩٧ ، وقال : « ربما أخطأ » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ٣/(٤٧٩٨) .

(٧) هو عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمان البصريُّ ، ثقة من الرابعة ، مات بعد سنة أربعين ومئة « التقريب » (٣٠٦٠) ، و« تهذيب التهذيب » ٣/(٣٤٤٧) .

(٨) أخرجه علي بن الجعد في « مسنده » (٦٩٠) ، وابن أبي حاتم في « تقدمة المعرفة » ٧٧ ، والحاكم =

٢٥- حَدَّثنا محمود بن غَيْلَان ، حَدَّثنا وكيع . قال : سمعتُ شُعْبَةَ يقولُ :

« سُفيان الثَّوري أَحْفَظُ مِنِّي ، وما حَدَّثني عَنْ شَيْخٍ إلَّا وإذا سألتُ الشَّيخ ، حَدَّثني على ما قالَ سُفيان »[(١)] .

٢٦- حَدَّثنا الوليد بن شُجاع ، [حَدَّثنا الأَشْجَعيُّ][(٢)] قال :

« ذَهَبْتُ مع سُفيان إلى هِشَام بن عُرْوَة ، فَجَعَلَ سُفيان يَسْأَلُ هشامًا ، وهِشَامٌ يُحَدِّثُهُ ، حَتَّى إذا فَرَغَ قالَ له سُفيان : أُعِيْدُهَا عليكَ ، فأعادها عليه ، ثم قامَ سُفيان ، وأذن لأصحابِ الحديثِ ، فَدَخَلْتُ معهم ، فَجَعَلَ إذا حَدَّث أرادوا الإملاءَ . فقالَ لهم هِشَام : احفظوا كما حَفِظَ صاحبكم ، قالوا : لا نَقْدِر أنْ نَحْفَظَ كَمَا حَفِظَ » .

٢٧- حَدَّثَنا الحُلْوَانِيُّ ، حَدَّثنا سليمان بن حَرْب ، حَدَّثنا حَمَّاد بن زيد قالَ :

« كَانَ ابن عَوْنٍ يَسْأَلُني : كيفَ قالَ أيوب[(٣)] كذا ؟ فأُخْبِرُهُ ، فإنْ كانَ خَالَفَهُ تَرَكَ ابن عَوْنٍ ذَاكَ الحديث ، فأقولُ لَهُ : لم تتركه ؟ فيقولُ : إنَّ أيوب كان أَعْلَمُنَا بالحديث »[(٤)] .

= في « المدخل إلى الصحيح » ١١٣، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٤٤/١٢، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥٢/٦٤، و٢٥٣، وأورده الباجي في « التعديل والتجريح » ٢٨٦/١، والمزي في « تهذيب الكمال» ٤٨٩/١٣ (٣٠٠٨) ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٨٩/٩، و« تذكرة الحفاظ» ١٥٠/١، و« سير أعلام النبلاء » ٢٤٧/٧، و« الميزان » ٣/(٤٠٥١) ، وابن حجر في « تهذيب التهذيب» ٣٢/٣ (٣٤٤٧) .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في « تقدمة المعرفة » ٦٧، من طريق أبي الطيالسي ، عن شعبة نحوه .

(٢) سقط من (ر) و(ب) و(س) ، وهو ثابت في الأصل ، والأشجعيُّ ، هو عُبيد الله بن عُبيد الرحمان أبو عبد الرحمان الكوفيُّ ، ثقة مأمون أثبت الناس كتابًا في الثوري ، من كبار التاسعة ، مات سنة اثنتين وثمانين ومئة . « التقريب » ، و« تهذيب التهذيب » ٤/(٤٩٦٥) .

(٣) أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّختياني أبو بكر البصريُّ ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العُبَّاد ، مات سنة إحدى وثلاثين ومئة ، وله خمس وستون . « التقريب » (٦٠٥) .

(٤) أخرجه الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » ٤٢/٢ (١١٢٦) .

٢٨- حَدَّثنا حَجَّاج بن الشَّاعر ، سمعتُ أبا أُسَامة[1] يقولُ :

« اختلفَ الأعمشُ ، وطَلْحة[2] في حديثٍ ، فقالَ الأَعْمَشِ : أرأيتَ لو أَنَّكَ سمعتَهُ سَبْعًا وسمعتَهُ مَرَّةً أينا كانَ أحفظ ؟ قالَ : أنتَ » .

٢٩- قالَ ابنُ عُيَيْنَة[3] : « ما رأيتُ قَط أثبت من عبد الكريم[4] » .

قالَ عبد الرحمان : « قتادةُ أحفظُ من خَمْسِينَ مثله ، قالَ : دخلت على أبي مُوسى وهو يحتجم ليلًا » .. وساقه .

وهارون الأعور[5] كانَ صدوقًا حافظًا . وذَكَرَ حفظ شُعبة ، وزُهير بن مُعاوية .

٣٠- حَدَّثنا الحُلْوَانيُّ ، قالَ : سمعتُ يزيد بن هارون يقولُ :

« أَدْرَكتُ البَصْرَة ، وإذا اختلفوا في حديث نَطَقُوا بكتاب عبد الوارث[6] » .

٣١- قالَ قَتَادةُ : « لَا تَقُل فُلَانٌ أَحْفَظُ النَّاس ، واللَّه أعلم ، ولكن قُلْ هو أَثْبَتُ وأَعْلَمُ وأَحْفَظُ » . وذَكَرَ عن الزُّهْرِيِّ .

---

(١) أبو أسامة حَمَّاد بن أُسامة ، القرشيُّ مولاهم ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ربما دَلَّس ، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة إحدى ومئتين ، وهو ابن ثمانين . « التقريب » (١٤٨٧) .

(٢) هو طلحة بن نافع القرشيُّ مولاهم ، أبو سُفيان الواسطيُّ ، ويُقال المكيُّ الإسكاف . « تهذيب التهذيب » ٣/(٣٤١٨) .

(٣) أشار الناسخ في (ظ) إلى هامش النسخة في هذا الموضع ، ولم يذكر شيئًا .

(٤) هو عبد الكريم بن مالك الجزريُّ ، أبو سعيد الحَرَّانيُّ . « تهذيب التهذيب » ٣/(٤٧٦٤) .

(٥) هو هارون بن موسى الأزديُّ العَتَكيُّ مولاهم ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو إسحاق ، النَّحويُّ ، البصريُّ ، الأعور ، صاحب القراءات . « تهذيب التهذيب » ٦/(٨٣٩٥) . وليس هو بهارون بن سعد العجليِّ ، ويقال الجعفيُّ الكوفيُّ الأعور ، فإنه في نفس طبقة المتقدم عليه ، بيد أن الأخير كان غاليًا في الرفض والعياذ باللَّه انظر : « تهذيب التهذيب » ٦/(٨٣٧٥) .

(٦) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ، العنبريُّ مولاهم ، أبو عُبَيْدة التَّنُّوريُّ ، البصريُّ ، ثقة ثبت ، من الثامنة . مات سنة ثمانين ومئة . « التقريب » (٤٢٥١) .

٣٢- حَدَّثَنا عَمْرو بن عَليٍّ ، حَدَّثَنا عَفَّان[١] . قالَ : « كُنَّا عندَ إسماعيل بن عُلَيَّة جُلوسًا ، قالَ : فَحَدَّثَ رَجُلٌ عن رَجُلٍ ، فقلتُ : إنَّ هذا ليس بِثَبْتٍ ، فقالَ الرَّجُلُ : اغْتَبْتَهُ . قالَ إسماعيل : ما اغْتَبْتُهُ ، ولكنَّهُ حَكَمَ أَنَّهُ ليس بِثَبْتٍ »[٢] .

٣٣- حَدَّثَنا حَجَّاج بن الشَّاعر ، قالَ : حَدَّثَنا شَبَابة ، قالَ شُعْبَةُ :

« قَدْ لَقِيتُ شَهْرًا[٣] فَلَمْ أَعْتَدَّ بِهِ[٤] » ./[٣- ٢ ل ٦]

٣٤- حَدَّثَنا حَجَّاج ، حَدَّثَنا سُليمان بن حَرْب ، حَدَّثَنا حَمَّاد بن زَيْد . قالَ : قالَ أيوب[٥] :

---

(١) هو عَفَّان بن مُسلم بن عبد الله الصَّفَّار ، البصريُّ ، ثقة ثبت . قال ابن المديني : « كان إذا شَكَّ في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم » ، وقال ابن معين : « أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة » ، يعني ومئتين ، ومات بعدها بيسير ، من كبار العاشرة . « التقريب » (٤٦٢٥) .

(٢) أخرجه مسلم في « مقدمة الصحيح » ١/٢٠، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٢٣، وابن حبان في « مقدمة المجروحين » ١/١٩، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ١/٥٩٤، والخطيب في « الكفاية » ٤٣ .

وأورده الباجي في « التعديل والتجريح » ١/٢٨٢، والسيوطي في « تحذير الخواص » ١٢١، والجزائري في « توجيه النظر » ٩٢ .

(٣) هو شهر بن حوشب الأشعريُّ . تهذيب التهذيب » ٢/(٣٢٩٩) .

(٤) أخرجه مسلم في « مقدمة الصحيح » ١/١٣ (٤١) ، ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/ ٢٣٥، وأورده المزي في « تهذيب الكمال » ١٢/٥٨١ (٢٧٨١) ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/ ٣٠٤، وفي « الكاشف » ١/٤٩٠ (٢٤١٤) ، وقال النضر بن شميل : « كان ابن عون لا يذكر أحدًا إلا شهر بن حوشب ، فإنه كان يقول : إن شهرًا قد نَزَّكُوه نَزَّكُوه » ، « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٩٧، ونحوه في ٢/٤٢٥ و ٤٢٦، و« جامع الترمذي (٢٦٩٧) ، ونزكوه . قال مسلم : « يقول : أخذته ألسنة الناس . تكلموا فيه » ، « مقدمة صحيح مسلم » ١/ ١٣، وذكر فيه قول ابن عون .

وقال أبو حاتم ، بعد أن ذكر له حديثًا مضطربًا : « وشهر لا ينكر هذا من فعله ، وسوء حفظه ، وهذا من شهر دليل الاضطراب » ، « علل الحديث » (١٩٤٠) ، وقال : « لا يحتج بحديثه » ، « الجرح والتعديل » ٤/٣٨٣ (١٦٦٨) ، وقال البزار : « تكلم فيه جماعة من أهل العلم » ، « كشف الأستار » (٤٩٠) ، وقال النسائي : « ليس بالقويّ » ، « الضعفاء والمتروكون » (٢٩٤) .

(٥) هو أيوب بن أبي تميمة السختياني - رحمه الله - .

« إنَّ لي جَارًا ، ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ فَضْلِهِ ، ولو شَهِدَ على تَمْرَتَيْنِ مَا رأيتُ شَهَادَتُهُ جَائِزَة »[١] .

٣٥- حَدَّثَني محمد بن المُثَنَّى قالَ : قالَ لي عبد الرحمان بن مَهْدِي :

« يا أبا مُوسى ، أَهْلُ الكُوفةِ يُحَدِّثُون عن كُلِّ أَحَدٍ . قلتُ : يا أبا سَعِيد ، هم يَقُولونَ : إنَّك تُحَدِّث عن كُلِّ أَحَدٍ . قالَ : عَمَّن أُحَدِّث ؟ فذكرتُ له محمد بن راشِد المَكْحولِيَّ[٢] . فقالَ لي : احفَظْ عَنِّي . النَّاسُ ثلاثة :

رَجُلٌ حَافِظٌ مُتقِنٌ ، فهذا لا يُخْتَلَفُ فيه .

وآخرُ يَهِم ، والغالبُ على حَدِيثه الصِّحَة ، فهو لا يُتْرك ، ولو تُرِكَ حديثُ مثل هذا لَذَهَبَ حَدِيثُ النَّاس .

وآخر الغَالب على حَدِيثَه الوَهْم ، فهذا يُتْرَك حَدِيثُهُ »[٣] .

---

(١) أخرجه مسلم في « مقدمة الصحيح » ١٦/١ (٦٩) ، وأورده ابن رجب في « شرح العلل » ٣٣٩/١، والجزائري في « توجيه النظر » ٩١/١ .

(٢) هو محمد بن راشد المكحوليّ ، الخُزاعيّ ، الدِّمَشقيّ ، أبو عبد الله ، ويُقال : أبو يحيى ، سكن البصرة ، مختلف فيه . فوثقه ابن معين . « رواية الدوري » (٥٣٢٢) ، و« سؤالات ابن الجنيد » (٣٨٣) ، و« رواية ابن طهمان » (٣٤) ، لكنه رماه بالقدر . ووثقه أحمد : « العلل » (٤٦٩٣) ، والنسائي ، « تهذيب التهذيب » ٥/(٦٨٢٤) .

وأمَّا الجوزجاني فقال : « كان مشتملًا على غير بدعة ، وكان فيما سمعتُ مُتَحَرِّيًا الصدق في حديثه » ، « أحوال الرجال » (٢٨٧) ، وقال النسائي : « ليس بالقويِّ » ، « الضعفاء والمتروكن » (٥٧٥) ، وقال ابن حبان : « كان من أهل الورع والنُّسك ، ولم تكن صناعة الحديث من بزره ، فكان يأتي بالشيء على الحُسْبَان ويحدث على التوهم ، فكثر المناكير في روايته ، فاستحق ترك الاحتجاج به » ، « المجروحون » ٢/٢٥٣، وقال ابن خراش : « ضعيف الحديث » ، « التهذيب » ٥٥/(٦٨٢٤) .

(٣) أخرجه العقيلي في « مقدمة الضعفاء » ٢٩/١، وفي (١٦٢٤ - ترجمة محمد بن راشد الخزاعي المكحولي) ، وابن عدي في « مقدمة الكامل » ٢٤٢/١، وابن منده في « شروط الأئمة » ٨٢، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/٥٣ .

* **سمعتُ أبا الحُسَين مُسْلم بن الحَجَّاج يقولُ :**

وقَدْ ذكرنا من مَذَاهبِ أهل العلم وأقاويلهم في دَرَجَاتِ الحُفَّاظِ مِنْ دعاة العلمِ ، ونُقَّال الأخبار والسُّنن والآثار ، ما يَسْتَدِلُّ به ذو اللُّب على تَفَاوتِ أحوالهم ومنازلهم في الحِفْظِ ، وبأَسْبَابِهِ .

فيعلم أنَّ منهم المتوقي المتقن لما حَصَّل من علم ، وما أدى منه إلى غيره ، وأنَّ منهم من هو دُونَهُ في رداءة الحفظ والتَّسَاهل فيه ، وأَنَّ منهم المُتَوَهِّم فيه غير المُتقن ، فهذا كَمَا يَجِبُ حاملًا حين يحمل ، أو حاكيًا حين يحكي .

وقد اشْتَرَطَ النَّبِيُّ ﷺ على سَامِعِ حديثه ومُبَلِّغه ، حِينَ دَعَا له أنْ يَعِيَهُ ، ويَحْفَظْهُ ثُمَّ يُؤَدِّيه كما سَمِعَهُ ، فالمُؤَدِّي لذلك بالتَّوهم غير المُتَيَقِّن مُؤَدٍّ على خِلَافِ ما شَرَطَ النَّبِيُّ ﷺ ، وغيرُ داخلٍ في جزيل ما يُرجى من إجابة دعوته عليه ، واللَّه أعلم .

فإنْ كانَ المُؤَدِّي جاءَ بِخَبَرٍ عن الرسول ﷺ بالتَّوَهُم ، قد أَزَالَ معنى الخَبَرِ بِتَوَهُّمِهِ عن الجهة التي قاله بنقصان فيه أو زيادة ، حَتَّى يَصِيرُ قائلًا على رَسُول اللَّه ﷺ [كمن][1] لا يَعْلَم ، لم يُؤْمَن عليه الدُّخول فيما صَحَّ به الخبر عن رَسُولِ اللَّه ﷺ في قَوْلِهِ :

« مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مِقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ »[2] .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(٢) هذا حديث متواتر رواه قرابة ستين صحابيًا قد رتبتهم على حروف الهجاء ، عدا العشرة المبشرين بالجنة فهم مقدمون على غيرهم من صحابة رسول اللَّه ﷺ ، وهم :

أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، وطلحة بن عُبيد الله ، والزُّبير بن العَوَّام ، وسعد بن أبي وقاص ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ، وأبو عبيدة عامر بن الجَرَّاح ، وأسامة بن زيد بن حارثة ، وأنس بن مالك بن النضر الخَزرَجيُّ الأنصاريُّ ، وأوس بن أوس الثقفيُّ ، والبَرَاء بن عازب الأنصاريُّ ، وبُريدة بن الحَصِيب الأسلميُّ ، وجابر بن حابس العبديُّ ، وجابر بن عبد اللَّه الأنصاري ، حذيفة بن اليمان ، وخالد بن عرفطة ، ورافع بن خديج ، وزيد بن أرقم الأنصاريُّ ، والسائب بن يزيد ، وسعد بن المدحاس ، وسلمان الفارسيُّ ، وسلمة بن الأكوع ، وسمرة بن جُنْدَب ، وصهيب بن سِنان ، وطارق بن أشيم الأشجعيُّ ، وعبد الله بن الزُّبير ، وعبد الله بن =

لأنَّ عليه أن يَعْلَم أنَّ عَمْدَ التَّوَهُّم في نَقْلِ خبَرِ النَّبِيِّ ﷺ مُحَرَّمٌ ، فإذا عَلِمَ ذلك ثُمَّ لَمْ يَتَحَاش من فِعْلِهِ فَقَدْ دَخَلَ في بَابِ تعمد الكَذِبِ ، فإنْ كانَ لم يعلم تحريم ذلك فهو جَاهِلٌ لما يَجِبُ عليه ، والواجبُ عليه تَعَلُّم تَحْرِيمه والانْزِجَار عن فِعْلِهِ .

● وسنذكرُ الآن إن شاء اللَّه الأحاديث المَنْقُولة المَوْسُومَة عند أهل العلم بالأغاليط فيها ، في أسانيدها ومتونها حديثًا حديثًا ، ونُخْبِرُ فيها بالعِلَلِ التي من أَجْلِهَا صارتْ أخبار أغاليط ، بشرح وجوهنا به وأشباهها لمن أراد معرفتها ، إن وفق اللَّه لِجَمْعِهَا وباللَّه تَوْفِيقنَا ، وإليه مَرْجِعُنَا .



= زُغْب ، وعبد الله بن عباس ، وعبد اللَّه عُمر بن الخَطَّاب ، وعَبد الله بن عَمْرو بن العَاص السَّهْمِيّ ، وعبد الله بن مسعود الأنصاريُّ ، وعُتبة بن غزوان ، والعُرْس بن عَمِيرة الكِنْديُّ ، وعقبة بن عامر الجُهَنيُّ ، وعَمَّار بن ياسر ، وعُمَر بن مُرَّة الجُهَنيُّ ، وعَمْرو بن حُريث ، وعمرو بن عَبَسَة ، وعمران بن حُصين الخُزَاعيُّ ، وقيس بن سعد بن عُبادة ، وكعب بن قطبة ، ومعاذ بن جبل ، ومعاوية بن أبي سُفيان ، والمُغيرة بن شُعبة ، والمقنع التَّميميُّ ، ونبيط بن شريط ، والنواس بن سمعان الكلابيُّ ، وواثلة بن الأسقع ، ويعلى بن مُرَّة الثقفي ، وأبو أمامة الباهليُّ صدي بن عَجْلَان ، وأبو ذر الغِفَاريُّ جُنْدَب بن جُنادة ، وأبو سعيد الخُدْريُّ سعد بن مالك ، وأبو قتادة الأنصاريُّ ، وأبو موسى الأشعريُّ عبد الله بن قيس ، وأبو موسى الغافقيُّ ، وأبو هريرة ، وعائشة أم المؤمنين - رضي اللَّه عنهم أجمعين - . وانظر : « قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة » للسيوطي ٢٣- ٢٧، و« لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة » للزبيدي ٢٦١- ٢٨٢، و« نظم المتناثرة من الحديث المتواتر » لكتاني ٢٠- ٢٤، وقد ألف الطبراني فيه جزءًا ، ولا يزال مخطوطًا بالظاهرية المجموع ٢/٨١ (٢٩ - ٧٤) ، وانظر الرسالة المستطرفة ١١٢، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية للألباني ٣٣٨

سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ :

2- ذِكْرُ الأَخْبَارِ التي/[٤- ١ ل ٧] نُقِلَتْ على الغَلَطِ في مُتونها

٣٦- حَدَّثَنا محمد بن بَشَّار ، حَدَّثَنا يَحْيَى بن سَعِيد ، ومحمد بن جَعْفَرٍ قالا : حَدَّثَنا شُعبة ، عن سَلَمة بن كُهَيْل . قالَ : سمعتُ حُجْرًا أبا العَنْبَس[(١)] يقول : حَدَّثني عَلْقَمة بن وائل ، عن وائل ، عن النَّبيِّ ﷺ[(٢)] .

وحَدَّثَنا إسحاق[(٣)] ، أَخْبَرنا أبو عَامر ، حَدَّثنا شُعبة ، عن سَلَمة ، سمعتُ حُجْرًا أبا العَنْبَس[(٤)] يُحَدِّث عن وائل بن حُجْر ، عن النَّبيِّ ﷺ بهذا الحديث .

كلهم عن شُعبة ، عن سَلَمةِ ، عن حُجْرِ ، عن عَلْقَمة ، عن وائل ، إلَّا إسحاق ، عن أبي عامر ، فإنَّهُ لم يذكر عَلْقَمة . وذكر الباقون كلهم علقمة .

سمعتُ مُسْلِمًا قالَ : أخطأ شُعبة في هذه الرِّواية حين قالَ : « وأَخفَى صَوْتَهُ »[(٥)] .

وسَنَذْكُرُ إن شَاءَ اللهُ روايته مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ فيها ما خُطِّأَ بِهِ[(٦)] .

---

(١) تحرف في « س » إلى : « أبا القيس » ، والصواب ما أثبته لما سيأتي بيانه في تخريج الحديث ، وجاء على الصواب في الأصل ، ونسخة الأعظمي .

(٢) أخرجه الطيالسي (١٠٢٤) ، وأحمد ٣١٦/٤ (١٩٠٥٩) قال : حدثنا محمد بن جعفر . كلاهما : (الطيالسي ، ومحمد بن جعفر غندر) حدثنا شعبة به ، ولفظه : « قال وائل بن حجر : صَلَّى بنا رسول الله ﷺ فلما قرأ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قال : آمين ، وأخفى بها صوته ، ووضع يده اليُمنى على يده اليسرى ، وسَلَّم عن يمينه وعن يساره » .

(٣) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المعروف بابن راهويه .

(٤) تحرف في « س » إلى : « أبا العنيس » ، وجاء على الصواب في « ظ » ، و« ب » ، وانظر التعليق قبل السابق .

(٥) سيأتي إعلال حديث شعبة وكلام أهل العلم فيه ، في حاشية النص التالي ، إن شاء الله – تعالى – .

(٦) تحرفت العبارة في (س) إلى : « وسنذكر إن شاء الله روايته من حديث شعبة فيها فأصابه » ! واضطربت في « ب » .

٣٧- حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةِ ، وزُهَيْر بن حَرْب ، وإسحاق بن إبراهيم[١] . قالوا : حَدَّثَنا وكيع ، حَدَّثَنا سُفيان[٢] ، عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل ، عن حُجْر بن عَنْبَس ، عن وائلٍ ، قالَ :

« سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ولا الضَّالين . قالَ : آمين ، يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ »[٣] .

٣٨- حَدَّثَنا أبو كُرَيب[٤] ، حَدَّثَنا أَسْوَد بن عامر ، حَدَّثَنا شَرِيك[٥] ، عن

---

(١) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ، الحَنْظَلِيُّ ، المعروف بابن راهويه - رحمه الله - .

(٢) هو سفيان بن سعيد الثوري - رحمه الله - .

(٣) أخرجه أحمد ٣١٦/٤ (١٩٠٤٧) و٣١٧ (١٩٠٦٢) ، والدارمي (١٢٥٠) ، (٩٣٢ و٩٣٣) ، والترمذي (٢٤٨ و٢٤٩) من طريق (سفيان الثوري ، وعلي بن صالح ، والعلاء) . ثلاثتهم عن سلمة بن كَهيل ، عن حُجر بن عَنْبَس ، عن وائل بن حُجر قال : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قرأ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فَقَالَ : آمِينَ ، وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ » .

قال أبو عيسى الترمذي : « سمعت محمدًا ، يعني ابن إسماعيل البخاري ، يقول : حديث سُفيان أَصَحُّ من حديثِ شعبةَ في هذا ، وأخطأ شعبةُ في مواضع من هذا الحديث ، فقال : « عن حُجْر أبي العَنْبَس » ، وإنما هو « حُجرُ بن عَنْبَس » ويُكْنَى أبا السَّكَنِ » ، وزاد فيه « عن علقمة بن وائل » وليس فيه : « عن علقمة » ، وإنما هو : عن حُجْرِ بن عَنْبَسٍ ، عن وائل بن حُجْر ، وقال : « وخَفَضَ بها صوته » ، وإنّما هو « ومَدَّ بها صوته » .

قال أبو عيسى : « وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث ؟ فقال : حديث سفيان في هذا أصح من حديث شعبة ، قال : وروى العلاء بن صالح الأَسَدِيّ ، عن سلمة بن كُهيل نحو روايةِ سفيان » ، « جامع الترمذي » ٢٨/٢- ٢٩ (٢٤٨) ، و« علل الترمذي الكبير » (٩٨) .

وانظر : « سنن الدارقطني » ٢/ ٣٣٤ ، والتعليق عليه لشمس الحق العظيم أبادي ، و« سنن البيهقي الكبرى » ٥٧/٢- ٥٨ ، و« التخليص الجبير » لابن حجر ٢٣٧/١- ٢٣٧ .

(٤) محمد بن العَلَاء بن كُريب الهَمْدَانيُّ أبو كريب الكوفيُّ ، شهور بكنيته ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين ومئتين ، وهو ابن سبع وثمانين سنة . « التقريب » (٦٢٠٤) .

(٥) هو شَريك بن عبد الله بن أبي شَرِيك ، النَّخَعيُّ أبو عبد اللّٰه الكوفيُّ القاضيُّ . « تهذيب التهذيب » ٢/ (٣٢٥١) ، قال البخاري : « كثير الغلط » ، « ترتيب علل الترمذي الكبير » (١٧٣) ، وكذا قال =

سِمَاك[١] ، عن عَلْقَمة[٢] ، عن أبيه قالَ :

« سمعتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَجْهَرُ بِآمِيْنَ »[٣] .

* **سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ : قَدْ تَوَاتَرَتْ الرِّوَايَاتُ كُلُّها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَهَرَ بآمين . وقد رُوِي عَنْ وائل مَا يَدُلُّ على ذَلِكَ[٤] .**

٣٩- حَدَّثَنا يَحْيَى بن يَحْيَى[٥] . قالَ : قرأتُ على مَالِك بن أنس ، عن ابن شِهَاب[٦] ،

= الترمذي ، « الجامع » (٤٦) ، وقال أبو حاتم : « ساء حفظه بأخرة » ، « علل الحديث » (٦٦٨) ، وقال الدارقطني : « ليس بالقويِّ فيما يتفرد به » ، « السنن » ١/ ٣٤٥.

(١) هو سِمَاك بن حرب بن أوس أبو المغيرة الكوفيُّ . « تهذيب التهذيب » ٢/(٣٠٦٨) .
قال يعقوب بن سُفيان : « قال أحمد بن حنبل : حديث سِمَاك بن حرب ، مضطرب » ، « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٦٣٨.
وقال النسائي : « ليس بالقويِّ ، كان يقبل التلقين » ، « سنن النسائي » ٣١٩/٨.
وقال الدارقطني : « سيئ الحفظ » ، « العلل » ٤/الورقة ١٢٠.

(٢) هو علقمة بن وائل بن حُجْر ، الحضرميّ ، الكِنْدِيُّ ، الكُوفِيُّ ، وثقه ابن سعد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وحكى العسكري ، عن ابن معين أنه قال : « علقمة بن وائل عن أبيه مُرسل » ، « تهذيب التهذيب » ٤/(٥٣٨٩) بيد أنَّ هذا الحديث له طرق أخرى صحيحة ثابتة غير هذه الطريق ، منها ما تقدم ، ومنها ما سيأتي - إن شاء اللَّه - .

(٣) أخرجه أحمد ٣١٨/٤ (٩٠٧٤) حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق (بدلًا من سِمَاك) ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه به .

(٤) من جملة هذه الأحاديث : حديث عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه عند أحمد ٣١٨/٤ (١٩٠٧٨ و١٩٠٨٠) ، والدارمي (١٢٤٤) ، والنسائي ٢/ ١٢٢ ، وفي « الكبرى » (٨٦٣) ، وحديث كليب بن شِهَاب ، عن وائل ، عند أحمد ٣١٨/٤ (١٩٠٧٩) .

(٥) هو يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمان التَّميميُّ أبو زكريا النيسابوريُّ ، ثقة ثبت إمام من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين ومئتين على الصحيح . « التقريب » (٧٦٦٨) ، وانظر « مختصر الرواة عن مالك » للخطيب البغدادي (٨٨٢) .

(٦) ابن شهاب ، هو الزُّهريُّ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الإمام - رحمة اللَّه عليه - .

عن سَعِيد[١] ، وأبي سَلَمَة[٢] أَنَّهما أَخْبَراه ، عن أبي هُريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قالَ : « إِذَا أَمَّنَ الإِمَام فَأَمِّنُوا . فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ »[٣] .



(١) تحرف في (ر) ، و(س) إلى : « شعبة » ! وجاء على الصواب في « ظ » ، و« ب » ، وفي كافة مصادر تخريج الحديث ، وهو سعيد بن المُسَيِّب - رحمه الله - .

(٢) أبو سلمة بن عبد الرحمان بن عوف الزُّهريُّ ، المدني ، ثقة مكثر من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين ، أو أربع ومئة ، وكان مولده سنة بضع وعشرين . « التقريب » (٨١٤٢) .

(٣) أُخرجه مالك في « الموطأ » (٧٦- رواية يحيى بن يحيى/٢٥٢- رواية أبي مصعب) ، وأحمد ٢/ ٢٣٣ (٧١٨٧) و٤٥٩ (٩٩٢٣) ، والدارمي (١٢٤٩) ، والبخاري ١/١٨٩ (٧٨٠) ، ومسلم ٢/ ١٧ (٤١٠) ، وأبو داود (٩٣٦) ، وابن ماجة (٨٥٢) ، والترمذي (٢٥٠) ، والنسائي ٢/ ١٤٤ ، وفي « الكبرى » (٩١٠) ، و« تحفة الأشراف » ١٠/(١٣٣٢٧) ، وابن خزيمة (١٥٨٣) ، من طريق مالك ، ومعمر ، ويونس ، عن الزهريِّ ، عن سعيد بن المُسَيِّب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمان ، عن أبي هريرة ، أن رسول اللَّه ﷺ قال : « إذا أَمَّنَ الإمام فأمنوا ، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غُفِرَ له ما تَقَدَّم من ذَنْبِهِ » .

* سَمِعْتُ مُسْلِمًا يقولُ :

3- ذِكْرُ الأَحَادِيثَ التي نُقِلَتْ على الغَلَطِ في مُتُونِهَا

٤٠- حَدَّثَنا أحمد بن يُونس ، حَدَّثَنا زُهير[١] ، حَدَّثَنا أبو إسحاق[٢] قالَ : سألتُ الأَسْوَد بن يَزِيد عَمَّا حَدَّثَتْ به عائشة عن صَلَاة رسول الله ﷺ . قالت :

« كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، ويُحْيِي آخِرَهُ ، وإنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إلى أَهْلِهِ قَضَى حَاجَتَهُ ، وكَمْ يَمَسّ مَاءً حَتَّى يَنَام »[٣] .

* سمعتُ مُسلمًا يقولُ : فهذه الرِّواية عن أبي إسحاق خاطئة[٤] ، وذلك أنَّ النَّخعِيَّ ، وعبد الرحمان بن الأسود جَاءَا بخلاف ما روى أبو إسحاق .

---

(١) هو زهير بن مُعاوية بن حُديج أبو خَيْثَمة الجُعْفِيُّ الكوفيُّ ، نزيل الجزيرة ، ثقة ثبت ، إلَّا أن سماعه عن أبي إسحاق بأَخَرة ، من السابعة ، مات سنة اثنتين ، أو ثلاث ، أو أربع وسبعين ، وكان مولده سنة مئة . « التقريب » (٢٠٥١) .

(٢) أبو إسحاق ، هو السَّبيعيُّ عمرو بن عبد الله الهَمْدَانيُّ ، ثقة مكثر عابد ، اختلط بأخرة ، مات سنة تسع وعشرين ومئة ، وقيل قبل ذلك . « التقريب » (٥٠٦٥) .

(٣) أخرجه الطيالسي (١٣٩٦) ، وأحمد ٦/٤٣ (٢٤٦٦٢) ، و٦/١٠٦ (٢٥٢٦٢) ، و١٠٩ (٢٥٢٨٦) ، و١٤٦ (٢٥٦٥٠) ، و١٧١ (٢٥٨٩١) ، وأبو داود (٢٢٨) ، وابن ماجة (٥٨١ و٥٨٢ و٥٨٣) ، والترمذي (١١٨ و١١٩) ، والنسائي في « الكبرى » « تحفة الأشراف » ١١/(١٦٠١٨ و١٦٠٢٤ و١٦٠٣٣) من طريق (الأعمش ، وسفيان الثوري ، وشريك ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وأبي الأحوص ، ومطرف بن طريف) ستتهم ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الأسود بن يزيد به .

(٤) وقال أبو داود السجستاني : « حدثنا الحسن بن علي الواسطيُّ . قال : سمعت يزيد بن هارون يقول : هذا الحديث وَهْمٌ ، يعني حديث أبي إسحاق » . « السنن » (٢٢٨) .

وقال أبو عيسى الترمذي : « وقد روى غير واحد ، عن الأسود ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ قَبْلَ أَنْ يَنَام » ، وهذا أصح من حديث أبي إسحاق ، عن الأسود . وقد روى عن أبي إسحاق هذا الحديث شعبة ، والثوري ، وغير واحد ، ويرون أنَّ هذا غلط من أبي إسحاق » . « الجامع » (١١٩) .

وقال أبو حاتم : « قال شعبة : قد سمعت حديث أبي إسحاق : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يَنَامُ جُنُبًا ، ولكني أتقيه » ، « علل الحديث ١/٤٩ (١١٥) .

٤١ - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي شَيبَة ، حَدَّثَنا ابن عُلَيَّةَ ، وَوَكِيعٌ ، وغُنْدَرٌ ، عن شُعْبَةَ ، عن الحَكَمِ[١] ، عن إبراهيم[٢] ، عن الأَسْوَدِ ، عن عائشةَ قالت :

« كانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إذَا كَانَ جُنُبًا ، فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَام تَوَضَّأَ وضُوءَهُ »[٣] .

٤٢ - حَدَّثَنا ابن نُمَير ، حَدَّثَنا أبي ، حَدَّثَنا حَجَّاج ، عن عبد الرحمان بن الأَسْوَد ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، قالت :

« كانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُجْنِبُ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وضوءهُ للصَّلَاةِ ، ثُمَّ يَنَام حَتَّى يُصْبِحَ »[٤] .

٤٣ - حَدَّثَنا يَحْيَى بن يَحْيَى ، وابن رُمْحٍ[٥] ، وقُتَيْبَةُ ، عن اللَّيْثِ[٦] ، عن ابن شِهَابٍ ، عن أبي سَلَمَةَ ، عن عائشةَ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ إذَا أَرَادَ أَنْ يَنَام وهو جُنُبٌ تَوَضَّأَ وضوءه للصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَنَام »[٧] .

---

(١) الحكم بن عُتَيْبة أبو محمد الكِنْدِيُّ الكوفيُّ ، ثقة ثبت فقيه ، إلا أنه ربما دَلَّس ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث عشرة ومئة ، أو بعدها ، وله نَيِّف وستون . « التقريب » (١٤٥٣) .

(٢) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النَّخَعِيُّ ، أبو عمران الفقيه ، ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا من الخامسة ، مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها . « التقريب » (٢٧٠) .

(٣) أخرجه الطيالسي (١٣٨٤)، وأحمد ٦/١٢٦ (٢٥٤٦٢)، و١٩١ (٢٦١٠١)، و١٩٢ (٢٦١١٥)، والدارمي (٢٠٨٤)، ومسلم ١/١٧٠ (٣٠٥)، وأبو داود (٢٢٤)، وابن ماجة (٥٩١) ، والنسائي ١/ ١٣٨، وفي « الكبرى » (٢٤٥) ، وابن خزيمة (٢١٥) من طرق عن شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود به .

(٤) وأخرجه أحمد ٦/١٣٤ (٢٥٦١٥) ، و٢٣٥ (٢٦٥٠٧) ، و٢٦٠ (٢٧٦٦) ، و٢٧٣ (٢٦٨٧٣) ، والدارمي (٧٦٣) من طريقي الحجاج بن أرطأة ، ومحمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمان بن الأسود ، عن الأسود به ، ورواية عبد الرحمان بن الأسود مختصرة على ذكر النوم فقط .

(٥) هو محمد بن رُمح بن المُهاجر ، التُّجيبيُّ مولاهم ، المصريُّ ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وأربعين ومئتين . « التقريب » (٥٨٨١) .

(٦) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمان ، الفَهْمِيُّ ، أبو الحارث المصريُّ ، الإمام - رحمه اللَّه - .

(٧) أخرجه أحمد ٦/٣٦ (٢٤٥٨٤)، وكرره، ومسلم ١/١٧٠ (٣٠٥)، وأبو داود (٢٢٢=

* سمعتُ مُسلِمًا يقولُ:

4- ومِنَ الأَخْبَار المَنْقُولة/[٤- ٢ ل٨] على الوَهْمِ في المَتْنِ دُون الإِسْنَادِ

٤٤- حَدَّثنا الحَسَن الحُلْوَاني، حَدَّثنا يعقوب بن إبراهيم[1]، حَدَّثنا أبي، عن صالح[2]، عن ابن شهَاب، أنَّ أبا بكر بن سُليمان بن أبي حَثْمَة أخبرهُ:

«أَنَّهُ بَلَغَهُ أن النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى ركعتين، ثُمَّ سَلَّم، فَقَالَ ذُو الشِّمَالين بن عبد عَمْرو: يا رسول الله. أَقَصُرَتِ الصَّلاة أم نَسِيتَ؟ فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لم تُقْصَرْ الصَّلاة، ولم أَنْسَ. قالَ ذو الشِّمالين: قَدْ كَانَ ذَلِكَ يا رسول الله. فأقبل رَسُول الله ﷺ على النَّاس. فقالَ: أَصَدقَ ذو اليَدَيْنِ؟ قَالوا: نَعَم. فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَتَمَّ مَا بَقِيَ من الصَّلاة، ولم يَسْجُد السَّجْدَتَيْنِ اللتين تُسْجَدَانِ إِذَا شَكَّ الرَّجُلَ في صَلَاتِهِ حِينَ[3] لَقَاهُ النَّاس»[4].

= و٢٢٣)، وابن ماجة (٥٨٤، ٥٩٣)، والنسائي ١/ ١٣٩، وفي «الكبرى» (٢٤٦ و٢٤٧)، وابن خزيمة (٢١٣)، من طريق (سفيان بن عُيينة، وصالح بن أبي الأخضر، ويونس بن يزيد الأيلي، وابن جُريج، والليث بن سعد)، عن الزهري.

وأخرجه أحمد ١٢١/٦ (٢٥٤١٤)، وكرره، والبخاري ١/ ٨٠، من طريق (هَمَّام بن يحيى، وهشام الرستوائي، وشيبان) عن يحيى بن أبي كثير.

وأخرجه أحمد ٢١٦/٦ (٢٦٣٣٤)، و٢٣٧ (٢٦٥٣١)، عن (إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة، ويزيد بن هارون) عن محمد بن عمرو.

ثلاثتهم (الزهريُّ. ويحيى بن أبي كثير، ومحمد بن عمرو)، عن أبي سلمة بن عبد الرحمان به.

(١) هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف الزُّهريُّ، أبو يوسف المدنيُّ، نزيل بغداد، ثقة فاضل، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان ومئتين. «التقريب» (٧٨١١).

(٢) هو صالح بن أبي الأخضر اليماميُّ، مولى هشام بن عبد الملك، نزل البصرة. «تهذيب التهذيب» ٢/ (٣٣١٤).

(٣) في «ر»، و«س»: «حتى».

(٤) أخرجه أبو داود (١٠١٣)، والنسائي ٣/ ٢٤، وفي «الكبرى (٤٨١ و١٠٦٣)، وابن خزيمة (١٠٥١)، من طريق صالح بن أبي الأخضر، عن ابن شهاب به. وأبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة تابعي. فالحديث مرسل.

٤٥- قالَ ابن شِهَاب ، وأخبرني ابن المُسَيَّب ، عنْ أبي هريرة . وأبو سَلَمة بن عبد الرحمان بن عوف ، وأبو بكر بن عبد الرحمان ، وعُبَيد اللَّه بن عبد اللَّه[1] .

---

(١) الحديث يرويه ابن شهاب الزهري ، واختلف عنه :

فرواه يونس بن يزيد الأيلي ، عن ابن شهاب الزهري قال : أخبرني ابن المُسَيَّب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمان ، وأبو بكر بن عبد الرحمان ، وعبيد الله بن عبد الله ، عن أبي هريرة مرفوعًا به .

أخرجه الدارمي (١٥٠٥) ، وابن خزيمة (١٠٤٢ و١٠٤٣) .

– وتابع يونس ، صالح بن أبي الأخضر .

رواية صالح ، عن ابن شهاب ، أنَّ أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة أخبره ، أنه بلغه أن رسول اللَّه ﷺ بهذا الخبر .

قال ابن شهاب : وأخبرني بهذا الخبر سعيد بن المُسَيَّب ، عن أبي هريرة .

قال ، يعني ابن شهاب : وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمان ، وأبو بكر بن عبد الرحمان ، وعبيد الله بن عبد الله .

وهذه المتابعة أخرجها أبو داود (١٠١٣) ، والنسائي ٣/ ٢٤، وفي «الكبرى» (٤٨١ و١٠٦٣) ، وابن خزيمة (١٠٥١) ، وقد تقدمت .

– وخالفهما معمر ، فرواه عن الزهريِّ ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمان ، وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، عن أبي هريرة ، ليس فيه (سعيد ، ولا عُبيد الله ، ولا أبو بكر بن عبد الرحمان) .

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» ٢/ ٢٩٦ (٣٤٤١) ، وأحمد ٢/ ٢٧١ (٧٦٥٣) ، والنسائي ٣/ ٢٤، وفي «الكبرى» (٤٨٠ و١٠٦٢) ، وابن خزيمة (١٠٤٦) .

– ورواه الأوزاعي عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ، وعُبيد الله بن عبد الله ، عن أبي هريرة نحوه . ليس فيه (أبو بكر بن عبد الرحمان) .

أخرجه أبو داود (١٠١٢) ، وابن خزيمة (١٠٤٠ و١٠٤٤) .

– ورواه أبو ضمرة ، عن يونس ، عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، فذكره .

أخرجه النسائي ٣/ ٢٤، وفي «الكبرى» (٤٧٩ و١٠٦١) .

– ورواه عقيل ، والليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد ، وأبي سلمة ، وأبي بكر بن عبد الرحمان ، وابن أبي حثمة ، عن أبي هريرة أنه قال :

«لم يسجد رسول اللَّه ﷺ يومئذٍ قبل السلام ولا بعده» . =

* سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ : وخَبَرُ ابن شِهَابٍ هذا في قصة ذي اليدَين ، وهمٌ غير محفوظٌ ، لظاهر الأخبار الصِّحَاح عن رسول الله ﷺ في هذا .

٤٦- حَدَّثنا عَمْرو النَّاقد[١] ، حَدَّثنا سُفيان[٢] ، حَدَّثنا أيوب[٣] ، سمعت ابن سيرين

= أخرجه النسائي ٣/ ٢٥، وفي «الكبرى» (٤٨٢ و١٠٦٤)، وابن خزيمة (١٠٤٥) .

- ورواه مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمان (مرسل) .

أخرجه مالك في «الموطأ» (٨١٠- رواية يحيى)، وابن خزيمة (١٠٥٠) .

- ورواه مالك ، وصالح بن أبي الأخضر ، وشعيب ، عن ابن شهاب الزهري ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَة قال : بلغني أن رسول الله ﷺ ، فذكر نحوه مرسلًا .

أخرجه مالك (٨٠- رواية يحيى) ، وأبو داود (١٠١٣) ، والنسائي ٣/ ٢٤، وفي «الكبرى» (٤٨١ و١٠٦٣) ، وابن خزيمة (١٠٤٧ و١٠٤٨ و١٠٤٩) .

- ورواه الأوزاعي قال : حدثني الزهري . قال : حدثني سعيد بن المُسَيَّب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمان ، وعُبيد الله بن عبد الله ، بهذه القصة ، ولم يذكر أبا هريرة : «وانتهى حديثه عند قوله : فأتم ما بقي من صلاته» .

أخرجه ابن خزيمة (١٠٤١) .

وانظر : «المسند الجامع» ١٦/٨٣٩- ٨٤٢ (١٣١٩٨) .

وقال أبو بكر بن خزيمة ، بعد أن ذكر أسانيده السابقة : «سمعت محمد بن يحيى يقول : وهذه الأسانيد عندنا محفوظة ، عن أبي هريرة . إلا حديث أبي بكر بن سُليمان بن أبي حَثْمة ، فإنه يتخالج في النفس منه أن يكون مرسلًا . لرواية مالك ، وشعيب ، وصالح بن كيسان . وقد عارضهم مَعْمَر فذكر في الحديث أبا هريرة . والله أعلم» .

وقول الإمام محمد بن يحيى ، وهو الذُّهليُّ ، - رحمه الله - : «وهذه الأسانيد عندنا محفوظة عن أبي هريرة» فيه نظر ، لما سيأتي من كلام الإمام مسلم - رحمه الله - في أن الإمام الزُّهْرِيَّ - رحمه الله - : «وهذه الأسانيد عندنا محفوظة عن أبي هريرة» فيه نظر ، لما سيأتي من كلام الإمام مسلم - رحمه الله - في أن الإمام الزُّهْرِيَّ - رحمه الله - واهم في روايته لهذا الحديث .

(١) هو عَمْرو بن علي ، الفلاس ، الصَّيْرَفِيُّ - رحمه الله - .

(٢) هو سفيان بن عُيَيْنَة - رحمه الله - .

(٣) هو أيوب بن أبي تميمة كيسان ، السختياني - رحمه الله - .

يقول : سمعت أبا هريرة ... وساقه في هذا[١]..

٤٧- حَدَّثنا أبو كُرَيب ، حَدَّثنا أبو أُسَامة ، حَدَّثنا عُبَيد اللّه ، عن نافع ، عن ابن عُمر[٢] .

٤٨- حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة ، حَدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن خالد الحَذَّاء[٣] ، عن أبي قِلَابة[٤] ، عن أبي المُهَلَّب[٥] ، عن عِمْرَان[٦] .

كل هؤلاء ذكروا في حديثهم أنَّ رَسُولَ اللّه ﷺ حين سَهَا في صلاته يوم ذي اليدين

---

(١) أخرجه مالك (٧٩- رواية يحيى/٤٧٠- رواية أبي مصعب) ، والحميدي (٩٨٣) ، وأحمد ٢/٢٤٧ (٧٣٦٨) و٢٨٤ (٧٨٠٧) ، والبخاري ١/ ١٨٣، و٢/ ٨٦، و٩/ ١٠٨، ومسلم ٢/ ٨٦، وأبو داود (١٠٠٨ و١٠٠٩) ، والترمذي (٣٩٩) ، والنسائي ٣/ ٢٢، وفي « الكبرى » (٤٨٧ و١٠٥٧) ، وابن خزيمة (٨٦٠ و١٠٣٥) من طريق (مالك ، وسفيان بن عيينة ، ومعمر ، وحماد بن زيد ، وعبد الوهاب الثقفي) عن أيوب السختياني به . قصة ذو اليدين ومِنها : « فَصَلَّى ركعتين ، وسَلَّمَ ، ثم كَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ . ثُمَّ كَبَّر فَرَفَعَ ، ثم كبر وسَجَدَ ، ثُمَّ كَبَّر وَرَفَع » .

وثم طرق أخرى للحديث انظرها في « المسند الجامع » ١٦/(١٣١٩٥) .

(٢) أخرجه أبو داود (١٠١٧) ، وابن ماجة (١٢١٣) ، وابن خزيمة (١٠٣٤) ، من طرق ، عن أبي أُسَامة ، عن عُبَيد الله بن عُمر ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

(٣) خالد بن مِهْرَان أبو المُنَازل البصريُّ ، الحَذَّاء . « تهذيب التهذيب » ٢/(١٩٧٥) .

(٤) أبو قِلَابة عبد الله بن زيد بن عَمْرو ، ويقال : عامر الجَرْمِيُّ البصريُّ . « تهذيب التهذيب » ٣/(٣٧٦١).

(٥) أبو المهلب الجَرْمِيُّ البصريُّ ، عم أبي قِلَابة . اسمه عمرو بن معاوية ، وقيل غير ذلك . « تهذيب التهذيب » ٦/(١٠٢٨١) .

(٦) أخرجه الطيالسي (٨٤٧) ، وأحمد ٤/٤٢٧ (٢٠٠٦٦) ، و٤٣١ (٢٠١٠٩) ، و٤٤٠ (٢٠٢٠٢) ، ومسلم ٢/ ٨٧، وفي « الكبرى » (٤٩٠ و٥٢٠ و١٠٦٩ و١١٦٣) ، ابن خزيمة (١٠٥٤ و١٠٦٠) ، وابن الجارود في « المنتقى » (٢٤٧) ، وابن حبان في « الصحيح » (٢٦٦٠ و٢٦٦٢) ، والحاكم في « المستدرك » ٣/ ٢٩٧، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٢/ ٣٥٥، والبغوي في « شرح السنة » ٣/ ٢٩٧، من طريق خالد الحَذَّاء ، عن أبي قِلَابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حُصين - رضي اللّه عنه - به .

سَجَدَ سَجْدَتَينِ بعد أَنْ أَتَمَّ الصَّلاة .

* **سمعتُ مُسلمًا يقولُ** : فقد صَحَّ بهذه الرِّوايات المشهورة المستفيضة في سجود رسول اللَّه ﷺ يوم ذي اليدين أنَّ الزُّهْريَّ واهمٌ في روايته ، أن يُضَادَّ ذلك في خبره من **فِعْلِ رَسُولِ اللَّه** ﷺ .



* سَمِعْتُ مُسْلِمًا يَقُولُ :

5- الخَبَرُ المَنْقُولُ عَلى الوَهْمِ في مَتْنِهِ

٤٩- حَدَّثني حَسَنُ الحُلْوَانِيُّ ، وعبد اللَّه بن عبد الرَّحْمَان الدَّارميُّ قالا : حَدَّثَنا عُبيد اللَّه بن عبد المَجِيد ، حَدَّثَنا كَثِير بن زَيْد ، حَدَّثَني يَزِيد بن أبي زِيَاد ، عن كُرَيب[1] ، عن ابن عَبَّاس قالَ :

« بِتُّ عند خالتي مَيْمُونة ، فَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّه ﷺ في طُولِ الوسادة ، واضْطَجَعْتُ في عَرْضِها ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتوضَّأ ونَحْنُ نِيَام[2] ، ثُمَّ قَام فَصَلَّى ، فَقُمْتُ عن يَمِينه ، فَأَخَذني فَجَعَلَني عن يَسَاره . فَلَمَّا صَلَّى قلتُ : يا رَسُول اللَّه [ﷺ][3] ... وساقه .

* سَمِعْتُ مُسْلِمًا يَقُولُ : وهذا خَبَرٌ غَلَطٌ غيرُ محفوظٍ لِتَتابُعِ الأَخْبار الصِّحَاح برواية الثِّقَاتِ على خِلَافِ ذلك ، أنَّ ابن عَبَّاس إنَّمَا قَامَ عن يَسَارِ رَسُولِ اللَّه ﷺ ، فَحَوَّلَهُ ، حَتَّى أَقَامَهُ عن يَمِينه ، وكذلك سُنَّةِ رَسُول اللَّه ﷺ في سَائِر الأَخْبار عن ابن عَبَّاس أنَّ الواحد مع الإمَام يقومُ عن يَمِين الإِمَام لا عن يَسَاره .

* سَمِعْتُ مُسْلِمًا يقولُ : وسَنَذكرُ - إن شَاء اللَّه - رواية أصحابِ كُرَيب ، عن كُرَيب ، عن ابن عَبَّاس . [بعدما ذكرنا رواية كَثِير بن زَيْد][4] ثم نذكر بعد ذلك رواية سَائِر أَصْحَابِ ابن عَبَّاس ، عن ابن عَبَّاس/[٥- ١ ل ٩] بموافقتهم كُرَيبًا .

---

(١) هو كريب بن أبي مسلم الهاشميُّ مولاهم ، أبو رشدين ، مولى عبد الله بن عباس - رضي اللَّه عنهما - « تهذيب التهذيب » ٤/(٦٥٣٩) .

(٢) تحرفت في « ر » إلى : « قيام » ، وجاءت على الصواب في « ظ » ، و« ب » ، و« س » .

(٣) من « ر » ، و« س » .

(٤) ما بين حاصرتين عبارة ليست واضحة في « ظ » ، بن أجل ذلك بَيَّض لها في « ر » ، وتبعه على ذلك في « س » ، وقد بذلت في قراءة هذه العبارة جهدًا كبيرًا ، وما أثبته فقراءتي لها . واللَّه أعلم بالصواب .

٥٠- حَدَّثنا ابن أبي عُمَر[١]، حَدَّثَنا سُفيان[٢]، عن عَمْرو بن دِينَار، عن كُرَيب، عن ابن عباس: «أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عند مَيْمُونَةَ، فقامَ رسولُ اللَّه ﷺ مِنَ اللَّيل، فَتَوَضَّأَ. قالَ ابن عَبَّاس. فقمتُ، فَصَنَعْتُ مثل ما صَنَعَ النَّبِيّ ﷺ، ثُمَّ جئتُ فقمتُ عن يَسَاره، فَجَعَلَني عَنْ يَمِينِهِ»[٣].

ومَخْرَمةُ بن سُليمان، عن كُرَيب[٤].

وسَلَمةُ بن كُهَيل، عن كُرَيب[٥].

ورِشْدِين[٦]،

---

(١) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وقد ينسب لجدِّه - رحمه اللَّه -.

(٢) هو سفيان بن عُيَيْنَة - رحمه اللَّه -.

(٣) أخرجه الحميدي (٤٧٢)، وأحمد ٢٢٠/١ (١٩١١ و١٩١٢)، والبخاري ٤٦/١ و٢١٧، ومسلم ١٨٠/٢، وابن ماجة (٤٢٣)، وابن خزيمة (٨٨٤ و١٥٢٤ و١٥٣٣)، من طرق، عن سفيان بن عُيَيْنَة به.
وأخرجه أحمد ٢٤٤/١ (٢١٩٦) من طريق حماد بن سلمة، و٣٣٠/١ (٣٠٦١) من طريق أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة، والترمذي (٢٣٢)، والنسائي ٢١٥/١ من طريق داود بن عبد الرحمان العطار. ثلاثتهم (حماد، وحاتم، وداود)، عن عَمْرو بن دينار به.

(٤) أخرجه مالك في «الموطأ» (٩٥- رواية يحيى)، وأحمد ٢٤٢/١ (٢١٦٤) و٣٥٨ (٣٣٧٢)، والبخاري ٥٧/١، و٣٠/٢ و٧٨ و٥١/٦ و٥٢، ومسلم ١٧٩/٢ و١٨٠، وأبو داود (١٣٦٤ و١٣٦٧)، وابن ماجة (١٣٦٣)، والترمذي في «الشمائل» (٢٦٥)، والنسائي ٣٠/٢، و٢١٠/٣، وفي «الكبرى» (١٢٤٦ و١٢٤٧ و١٥٧٦)، وابن خزيمة (١٦٧٥)، من طريق: (مالك، وعياض، والضحاك، وسعيد بن أبي هلال)، عن مَخْرَمة بن سُليمان به.

(٥) أخرجه أحمد ٢٣٤/١ (٢٠٨٣ و٢٠٨٤)، و٢٨٣ (٢٥٥٩)، و٢٨٤ (٢٥٦٧)، و٣٤٣ (٣١٩٤)، والبخاري ٨٦/٨، وفي «الأدب المفرد» (٦٩٥)، ومسلم ١٧٠/١، و١٧٨/٢ و١٨٠ و١٨١، وأبو داود (٥٠٤٣)، وابن ماجة (٥٠٨)، والترمذي في «الشمائل» (٢٥٨)، والنسائي ٢١٨/٢، وفي «الكبرى» (٦٢١)، وابن خزيمة (١٢٧ و١٥٣٤)، من طريق (سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وسعيد بن مسروق، وعُقيل الأيلي، وزائدة بن قدامة)، عن سلمة بن كهيل به.

(٦) اضطربت العبارة هنا في «ظ»، وتبعها في «ر»، و«ب»، و«س»، و«ت». فقد جاءت العبارة =

عن كُرَيب[1] .

وسالم بن أبي الجَعْد ، عن كُرَيب[2] .

وهُشَيم ، عن أبي بِشْر ، عن سَعِيد بن جُبَيْر ، عن ابن عَبَّاس[3] .

وأيوب : عن عبد الله ، عن أبيه[4] .

والحكم ، عن سَعِيد بن جُبَيْر[5] .

وابنُ جُرَيج ، عن عَطَاء[6] .

= هكذا : « وسلمة بن كهيل ، عن أبي رشدين ، وسلمة ، عن كريب ، ولعله سبق نظر للناسخ ، فإنَّ أبا رشدين هو كريب ، فيكون في الكلام تكرارًا مرة سلمة عن أبي رشدين ، ومرة سلمة عن كريب ! والصواب ما أثبته فإن سلمة بن كهيل رواه عن كريب كما تقدم في التعليقة السابقة ، ورواه أيضًا عنه ابنه رشدين .

(١) أخرجه أحمد ١/٣٦٤ (٣٤٣٧) قال : حدثنا ابن فُضيل ، قال : أخبرنا رشدين بن كريب به .

(٢) أخرجه أحمد ١/٢٥٧ (٢٣٢٥) ، وأبو داود (١٦٥٤) ، من طريق (جَرِير بن عبد الحميد ، وأبي عبيدة عبد الملك بن معن بن عبد الرحمان بن عبد الله بن مسعود) ، عن الأعش ، عن سالم بن أبي الجعد به .

(٣) أخرجه أحمد ١/٢١٥ (١٨٤٣) ، والبخاري ٧/٢٠٩ و ٢١٠، وأبو داود (٦١١) ، من طرق ، عن هُشَيم بن بشير .

وأخرجه أحمد ١/٢٨٧ (٢٦٠٢) ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة .

كلاهما (هشيم ، وشعبة) ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به .

(٤) أخرجه أحمد ١/٣٦٠ (٣٣٨٩) ، والبخاري ١/ ١٧٩، والنسائي ٢/ ٨٧، وفي « الكبرى » (٧٩١) ، عن إسماعيل بن عُلَيَّة ، عن أيوب السختياني ، عن عبد الله بن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، عن ابن عباس به .

(٥) أخرجه أحمد ١/٣٤١ (٣١٦٩ و٣١٧٠ و٣١٧٥) ، و٣٥٤ (٣٣٢٤) ، والدارمي (١٢٥٨) ، والبخاري ١/ ٤٠ و ١٧٨، وأبو داود (١٣٥٦ و١٣٥٧) ، والنسائي في « الكبرى » (١٢٥٠) من طريقي (شعبة ، ومحمد بن قيس) ، عن الحكم بن عُتَيْبَة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به .

(٦) أخرجه الحميدي (٤٧٢) ، وأحمد ١/٣٦٧ (٣٤٧٩) ، ومسلم ٢/١٨٢ من طريق (سفيان بن عُيينة ، وعبد الرزاق ، ومحمد بن بكر البُرساني) ، قالوا : حدثنا ابن جُريج ، عن عطاء به .

وقَيْس بن سَعْد ، عن عَطَاء[(١)] .

وأبي نَضْرَة ، عن ابن عَبَّاس[(٢)] .

والشَّعْبِيِّ ، عن ابن عَبَّاس[(٣)] .

وطاووس ، عن عكرمة ، عن ابن عَبَّاس[(٤)] .

* **سمعتُ أبا الحُسين يقولُ** : فَقَدْ صَحَّ بما ذكرنا من الأَخْبَار الصِّحَاح عن كُرَيب ، وسائر أصحاب ابن عباس : « أنَّ النبي ﷺ أقامه عن يَسَاره » ، وهمٌ وخَطأٌ غير ذِي شَكٍّ .

٥١- وكالذي صَحَّ عن ابن عَبَّاس ، أن النَّبِيَّ ﷺ أقامهُ عن يمينه : رواية جابر بن عبد اللَّه ، عن النَّبِيِّ ﷺ في قصة أبي حزرة[(٥)] ، عن [عُبَادة بن الوليد بن عُبَادة بن

(١) أخرجه مسلم ٢/ ١٨٣، من طريق وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن قيس بن سعد ، عن عطاء به .

– وأخرجه أحمد ٢٤٧/١ (٢٢٤٣) ، و٢٤٩ (٢٢٤٥) ، ومسلم ٢/ ١٨٣، وأبو داود (٦١٠) ، والنسائي في « الكبرى » (٨٢٧) من طرق ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن ابن عباس به .

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١١٠٣ و١١٢١) ، من طريق (بِشر بن المفضل ، وإسماعيل بن عُلَيَّة) ، عن سعيد بن يزيد ، وهو أبو مسلمة ، عن أبي نَضْرَة ، عن ابن عباس به .

(٣) أخرجه أحمد ٢٦٨/١ (٢٤١٣) ، والبخاري ١/ ١٨٥، وابن ماجة (٩٧٣) ، من طريق (ثابت بن يزيد ، وعبد الواحد بن زياد) ، قالا : حدثنا عاصم ، عن الشعبي ، عن ابن عباس به .

(٤) لم أقف على هذا الطريق . وثم طرق أخرى عن ابن عباس ضرب الإمام مسلم الذكر عنها صفحًا ، منها :

– طريق إسحاق بن عبد الله ، عن ابن عباس . أخرجه أحمد ٢٨٤/١ (٢٥٧٢) .

– طريق حَبِيب . عن ابن عباس . أخرجه أحمد ٣٧١/١ (٣٥١٤) .

– طريق عليِّ بن عبد اللَّه بن عباس ، عن ابن عباس أخرجه أحمد ٣٥٠/١ (٣٢٧١) ، و٣٧٣ (٣٥٤١) ، وعبد بن حميد (٦٧٢) ، ومسلم ٢/ ١٨٢، وأبو داود (٥٨ و١٣٥٣ و١٣٥٤) ، والنسائي ٢٣٦/٣ و٢٣٧، وفي « الكبرى » (١٢٥٣) ، وابن خزيمة (٤٤٨ و٤٤٩) . ولكن هذا الأخير ، ليس فيه قصة صلاة ابن عباس خلف النبي ﷺ

(٥) هو يعقوب بن مجاهد ، القُرشيُّ ، أبو حَزْرَة المدنيُّ ، القاص ، مولى بني محزوم ، يُقال كنيته =

الصَّامت][(١)]، أتينا جابرًا فَقَالَ:

«قَامَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فَصَلَّى ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عن يَسَار رَسُولِ اللَّه فَأَخَذَ بيدي، فأدارني حَتَّى أَقَامَني عن يَمِينِهِ، ثم جَاءَ جَبَّار بن صَخْرٍ، فَقَام عن يَسَار رَسُولِ اللَّه ﷺ فأخذ بأيدينا جميعًا فَدَفَعَنَا حَتَّى أَقَامَنَا خَلْفِهِ»[(٢)].

وكذلك روى محمد بن المُنْكَدِر، عن جَابر[(٣)].



= أبو يوسف، وأبو حَزْرَة لقب. مات سنة تسع وأربعين ومئة، أو بعدها. «تهذيب التهذيب» ٦/ (٩٠٢٨).

(١) تحرف في «ظ» إلى: «عبادة بن الصامت بن عبادة»! وتبعه على هذا التحريف: «ر»، و«ب»، و«س»، وما أثبته فهو الصواب لما سيأتي بيانه في تخريج الحديث. وعبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاريُّ، ويقال له: عبد الله، ثقة، من الرابعة. «التقريب» (٣١٦١).

(٢) أخرجه مسلم ٨/ ٢٣١، وأبو داود (٤٨٥ و٦٣٤ و١٥٣٢) من طرق عن حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي حَزْرَة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن جابر بن عبد الله مطولاً.
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٨٧ و٧٣٨) من طريق حاتم، وحنظلة بن عمرو الزُّرقي، عن يعقوب بن مجاهد أبي حَزْرَة مختصرًا.

(٣) أخرجه مسلم ٢/ ٤١.
وثم أحاديث أخرى بنفس المعنى، منها حديث شُرَحْبِيل بن سعد أبو سعد، عن جابر بن عبد الله، أخرجه أحمد ٣/ ٣٢٦، وابن ماجة (٩٧٤)، وابن خزيمة (١٥٣٥).
ومنها حديث عَمْرو بن سعيد، عن جابر بن عبد الله، أخرجه ابن خزيمة (١٥٣٦ و١٦٧٤).
ومنها حديث شُرَحْبِيل بن سعد، عن جَبَّار بن صخر الأنصاري، أخرجه أحمد ٣/ ٤٢١.

* سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ :

6- ومن الأَخْبَار التي يهمُ فيها بعض ناقليها

٥٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بن يَحْيَى، وأبو كُرَيب، ومحمد بن حاتم، قالوا : حدثنا [أبو][١] معاوية، عن هشام[٢]، عن أبيه، عن زينب[٣]، عن أم سلمة :

« أَنَّ رَسُول اللَّه ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تُوَافِي مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَكَّةَ »[٤].

* سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ : وهذا الخَبَرُ وَهْمٌ من أبي مُعَاوية، لا من غيره. وذلكَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الصُّبْحَ في حَجَّتِهِ يومَ النَّحْرِ بالمُزْدَلِفَة، وتلك سُنَّة رسول اللَّه ﷺ، فكيفَ يأمر أم سَلَمة أن تُوَافِيَ معهُ صلاةَ الصبح يوم النَّحْرِ بمكةَ، وهو حينئذٍ يُصَلِّي بالمُزْدَلفَة !!

* سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ : هذا خبرٌ محالٌ، ولكنَّ الصَّحِيحَ مَنْ روى هذا الخَبَرِ عن أبي مُعَاوية، وهو : « أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمرَ أَنْ تُوافي صلاة الصُبح يوم النَّحْرِ بمكةَ »، وكانَ يومها، فأحبَّ أَنْ تُوَافي.

وإنما أَفْسَدَ أبو مُعَاوية معنى الحديث حِيْنَ قال[٥] : « تُوافِي مَعْهُ »[٦].

---

(١) سقطت من « س »، وأبو مُعاوية، هو محمد بن خازم الضرير الكوفيُّ، عمي وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يَهِم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومئة، وله اثنتان وثمانون سنة. « التقريب » (٥٨٤١).

(٢) هشام بن عُروة بن الزُّبير بن العَوَّام. « تهذيب التهذيب » ٦/(٨٤٥٥).

(٣) هي زينب بنت أبي سَلَمة بن عبد الأسد بن هلال، وأمها أم سلمة. « تهذيب التهذيب » ٦/(١٩٥٠٤).

(٤) أخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » (١٨٢٤)، وأحمد ٢٩١/٦ (٢٧٠٢٥)، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢١٩/٢ (٣٧٤٠)، وفي « شرح مشكل الآثار » ١٣٩/٩ (٣٥١٨).

وقال البيهقي في : « أنكروا قوله : توافيه أو توافى معه صلاة الصبح إذا لم يكن رسول اللَّه ﷺ بمكة وقت صلاة الصبح ».

(٥) في « ظ »، و« ر »، و« ب » : « قالوا »، ولا تستقيم.

(٦) في « ظ »، و« ر »، و« ب » : « توافي مكة »، ولا تستقيم.

* **سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ** : وسنذكر إن شاء اللَّه رواية أصحاب هِشَام ، عن هِشَام هذا الحديث ، ليتبين من صواب مصيبهم فيه ، وخطأ مخطئهم .

٥٣- حَدَّثَنا ابن أبي عُمَر ، حَدَّثَنا سُفيان ، حَدَّثنا هِشَام ، عن أبيه :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ أَمَر أُمَّ سَلَمة أَنْ تُصَلِّيَ الصُّبحَ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَكَّةَ ، وكانَ يومها ، فأحب أن تُوافيه »[1] ./[٥- ٢ ل ١٠]

وروى هذا الحديث عَبْدَة ، عن هِشَام[2] .

ويَحْيَى ، عن هِشَام[3] .

فالرواية الصَّحيحة من هذا الخبر ما رواه الثَّوري ، عن هِشَام .

---

(١) في « ظ » ، و« ر » ، و« ب » ، و« س » : « توافقه » ! وما أثبته موافق لما جاء في مصادر تخريج الحديث .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣/٥٤٦ (١٣٣٠٢) ، والنسائي ٥/٢٢٣، وفي « السنن الكبرىٰ » (٣٨٩٠) .

- ورواه ابن فليح ، وأسامة بن حفص ، عن هشام . أخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » ١/٢٨٦ (٤٧٤) .

- ورواه أبو قبيصة الفزاري ، عن هشام . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ٢٣/٢٦٩ (٥٧١) عن عَبْدَة بن سُليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سلمة .

قال النسائي عقبه : عُروة ، لم يسمعه من أم سلمة » .

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ١٨٩. حدثني محمد بن حرب قال : حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عُروة ، عن أُمِّ سَلَمَةَ - رضي اللَّه عنها - « أن رسول اللَّه ﷺ قال وهو بمكة ، وأراد الخروج ولم تكن أم سلمة طافت بالبيت وأرادت الخروج . فقال لها رسول اللَّه ﷺ : « إِذَا أُقيمت صَلَاةُ الصُّبْح فَطُوفي عَلَى بَعِيركِ والنَّاسُ يُصَلُّونَ . فَفَعَلَتْ ذَلِكَ . فَلَمْ تُصَلِّ حَتَّى خَرَجَتْ » . ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في « الاستذكار » ٤/٢١٤، قال الدارقطني في « التتبع » (١٠٧) : « هذا مرسل ووصله حفص بن غياث ، عن هشام ، عن أبيه ، عن زينب ، عن أم سلمة . وقال ابن سعيد ، عن محمد بن عبد اللَّه بن نوفل ، عن أبيه عنه .

ووصله مالك ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن زينب ، عن أم سلمة في الموطأ » .

* وقد رَوَى وكيعٌ أيضًا، فوَهِمَ فيه كنحو ما وَهِمَ فيه أبو مُعاوية.

٥٤- حَدَّثنا أبو بكر، حَدَّثنا وَكِيع، عن هِشَام، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ: «أمر أم سلمة أن توافيه صلاة الصبح بمنىً»(١).

* **سمعت مسلمًا يقول**: وسبيل وكيع، كَسَبِيل أبي مُعَاوية: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ [صَلَّى الصُّبْحَ](٢) يَوْمَ النَّحْرِ بالمزْدَلِفَةَ، دُون غيرها من الأماكن، لا محالة.



(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٣/٦٤٣ (١٣٩٣٩)، وأورده الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢/ ٢٢١. قال أحمد: وقال وكيع، عن هشام، عن أبيه مرسلًا: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تُوَافيه صلاة الصُّبح، يَوْمَ النَّحْرِ بِمَكَّة»، أو نَحْو هذا.

(٢) سَقطت من «ر»، و«س».

* سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ :

٧- ومِنْ فَاحِشِ الوَهْمِ لابن لَهِيعَةَ[١]

٥٥- حَدَّثنا زُهير بن حَرْب « حَدَّثنا إسحاق بن عيسى ، حَدَّثنا ابن لَهِيْعَةَ قالَ : كَتَبَ إليَّ مُوسى بن عُقْبَة يقولُ : حَدَّثني بُسر بن سَعِيد ، عن زَيْد بن ثابِت :

« أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ احْتَجَمَ في المَسْجِدِ »[٢] .

قلتُ لابن لَهِيْعَةَ : مَسْجِدٌ في بَيْتِهِ ؟ قالَ : مَسْجِدُ الرَّسُول ﷺ .

* سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ : وهذه روايةٌ فاسدةٌ من كل جِهَةٍ ، فاحشٌ خَطَؤُهَا في المتن والإسناد جميعًا ، وابنُ لهيعةَ المُصَحِّفُ في مِتْنِهِ ، المُغَفَّلُ في إسناده[٣] .

---

(١) هو عبد الله بن لَهِيعة بن عُقبة ، أبو عبد الرحمان الحَضْرَمِيُّ ، ويُقال : الغافقي ، قاضي مصر . قال البخاري : « قال الحميدي ، عن يحيى بن سعيد (القَطَّان) ، كان لا يراه شيئًا » ، « التاريخ الكبير » ٥/ (٥٧٤) ، و« التاريخ الأوسط » ٢/ ١٥٠ ، و« الضعفاء الصغير » (١٩٠) ، وقال البخاري : « حدثني قتيبة قال : كان رشدين وابن لهيعة لا يُباليان ما دُفع إليهما فيقرآنه » ، « التاريخ الأوسط » ٢/ ١٥١ ، و ١٧٥ ، وقال ابن معين : « لا يحتج بحديثه » ، « تاريخ الدوري » (٥٣٨٨) ، وقال : « ضعيف الحديث » ، « تاريخ الدارمي » (٥٣٣) ، وقال : « ليس بشيء . قيل ليحيى : فهذا الذي يحكي الناس أنه احترقت كتبه ؟ قال : ليس لهذا أصل . سألت عنها بمصر » ، « تاريخ ابن طهمان » (٢٩٨) ، وقال : « ليس بشيء تَغَيَّر أو لم يَتَغَيَّر » « تاريخ ابن طهمان » (٣٤٢) ، وقال : « لم يحترق له كتاب قط » ، « تاريخ ابن طهمان (٣٧٠) ، وقال ابن الجنيد لابن معين : « فسماع القدماء والآخرين سواء ؟ قال : نعم سواء واحد » ، « سؤالاته » (٥٣٨) ، وقال أبو زرعة : « لم تحترق كتبه ، ولكن كان ردىء الحفظ » ، « سؤالات البرذعي » ٢/ ٣٤٦ ، وذكره في « سامي الضعفاء » (١٦٩) ، وقال النسائي : « ضعيف » ، « الضعفاء والمتروكون » (٣٦٣) ، وقال الدارقطني : « لا يحتج به » ، « العلل » ٥/ ٣٤٧.

(٢) أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٣٨٣/١ (١٢٤٣) أخبرنا هاشم بن سعيد البزاز ، وفي (١٢٤٤) أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري ، وأحمد ١٨٥/٥ (٢١٩٢٤) حدثنا إسحاق بن عيسىٰ .

ثلاثتهم (هاشم ، ومحمد بن معاوية ، وإسحاق بن عيسىٰ) أخبرنا ابن لهيعة به .

(٣) وقال الدارقطني : « قال ابن لهيعة : عن موسى بن عُقبة ، قال : كان النبي ﷺ يحتجم في المسجد » . =

وإنما الحديث أنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَرَ في المَسْجِد بِخَوْصَةٍ أَوْ حَصِيرٍ يُصَلِّي فيها، وسنذكرُ صِحَّةَ الرِّوَاية في ذلك إن شاءَ اللَّه.

٥٦- حَدَّثَنا محمد بن حاتم، حَدَّثنا بَهْزُ بن أَسَد، حَدَّثَنا وُهَيْب، حَدَّثني مُوسى بن عُقبة قالَ: سمعتُ أَبَا النَّضْرِ يُحَدِّثُ عن بُسْر بن سَعِيد، عن زيد بن ثابت:

«أنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ حُجرة في المَسْجِد من حَصِير، فَصَلَّى رسول اللَّه ﷺ فيها لياليَ حَتَّى اجْتَمَعَ إليه أُناسٌ، ثم فقدوا صَوْتَهُ ليلةً، وظَنُّوا أنَّهُ قَدْ نَامَ، فَجَعَلَ بعضهم يَتَنَحْنَحُ بأنْ يَخْرُجَ إليهم ...»، وساقه[(١)].

٥٧- حَدَّثَنا محمد بن المُثَنَّى، حَدَّثَنا محمد بن جَعْفَر، حَدَّثَنا عبد اللَّه بن سَعِيد، حَدَّثَنا سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد اللَّه، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت. قال:

«احْتَجَرَ رَسُول اللَّه ﷺ بخَصَفَةٍ[(٢)]، أو حَصِيرٍ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّه ﷺ ...»[(٣)].

= وأخطأ فيه، وإنما هو: «يحتجر في المسجد». «سؤالات السلمي» (٣٠٠).

(١) أخرجه أحمد ١٨٢/٥ (٢١٩١٥)، وعبد بن حميد (٢٥٠)، والبخاري ١/ ١٨٦، و٩/ ١١٧، ومسلم ٢/ ١٨٨، والنسائي ٣/ ١٩٧، وفي «الكبرى» (١٢٠١)، وابن خزيمة (١٢٠٤)، وابن حبان (٢٤٩١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١/ ١٠٩ من طرق، عن وهيب، عن موسى بن عُقبة، عن أبي النضر سالم بن أبي أُمَيَّة، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت قال: «احْتَجَرَ رَسُولُ اللَّه ﷺ حُجَيْرَةً بِخَصَفَةٍ، أو حَصِيرٍ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِيهَا، قالَ: فَتَتَبَّعَ إليهِ رجالٌ، وجاءُوا يُصَلُّون بِصَلَاتِهِ. قَالَ: ثم جَاؤُا لَيْلَةً فَحَضَرُوا، وأَبْطَأَ رَسُول اللَّه ﷺ عنهم، قالَ: فَلَمْ يَخْرُج إليهم، فَرَفَعوا أَصْوَاتَهُمْ وحَصَبوا البَابَ، فَخَرَجَ إليهم رَسُولُ اللَّه ﷺ مُغْضَبًا. فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّه ﷺ: مَا زَالَ بِكُم صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُم، فَعَلَيْكُمْ بالصَّلَاةِ في بُيُوتِكُم، فإنَّ خَيْرَ صَلَاةِ المَرْءِ في بَيْتِهِ، إلَّا الصَّلَاةَ المَكْتُوبَةَ».

(٢) تحرف في «ر» إلى: «بخصر»، وجاء على الصواب في بقية النسخ، وفي مصادر تخريج الحديث.

(٣) أخرجه أحمد ١٨٣/٥ (٢١٩٣٠) و٨٦ (٢١٩٦٢)، و١٨٧ (٢١٩٧١)، والدارمي (١٣٧٣)، والبخاري ٨/ ٣٤، ومسلم ٢/ ١٨٨، وأبو داود (١٤٤٧)، والترمذي (٤٥٠)، وابن خزيمة =

* سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ : الرِّواية الصَّحيحة في هذا الحديث ، ما ذكرنا عنْ وُهَيب ، وذكرنا عن عبد الله بن سَعِيد ، عن أبي النَّضْرِ .

وابن لَهِيعة إنَّما وَقَعَ في الخَطَأ من هذه الرِّوَاية ، أنَّهُ أَخَذَ الحديث من كتاب مُوسى بن عُقبة إليه ، فيما ذَكَرَهُ . وهي الآفة التي نخشى على من أخذ الحديث من الكتب من غير سماع مِنَ المُحدِّث ، أو عَرَضَ عليه .

فإذا كَانَ أحَدُ هذين ، السَّماع ، أو العَرْض . فَخَلِيقٌ أَنْ لا يأتي صاحبه التَّصْحِيف القَبِيح ، وما أَشْبَه ذلك من الخطأ الفاحش إنْ شَاءَ اللَّه .

وأَمَّا الخَطَأ في إسنادِ رواية ابن لَهِيعة ، فقولُهُ : « كَتَبَ إليَّ مُوسى بن عقبة . يقول : حَدَّثني بُسر[١] بن سَعِيد » . ومُوسى إنما سَمِعَ هذا الحديث من أبي النَّضر ، يرويه عن بُسر[٢] بن سَعِيد .



= (١٢٠٣) ، من طرق ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبي النضر سالم بن أبي أمية ، عن بسر ابن سعيد به .

وأخرجه أبو داود (١٠٤٤) من طريق إبراهيم بن أبي النضر ، عن أبي النضر ، عن بسر بن سعيد به .

● وفي الباب : عن أبي سلمة ، عن عائشة . أخرجه البخاري ١/ ١٨٦، و٧/ ١٩٩، ومسلم ٢/ ١٨٨، وغيرهما .

(١) تصحف في « ر » ، و« س » إلى : « بشر » ، وإنما هو بُسر بن سعيد كما جاء في تخريج الحديث .

(٢) تصحف في « ر » ، و« س » إلى : « بشر » ، انظر التعليق السابق .

❊ سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ :

8- ومِنَ الأَخْبَارِ المَنْقُولَةِ عَلى الوَهْمِ في الإِسْنَادِ والمَتْنِ جميعًا

٥٨- حَدَّثَنا أبو بكر ، حَدَّثَنا[١] أبو خالد ، عن أَيْمَن[٢] ، عن أبي الزُّبَير[٣] ، عن جابر ، عن النَّبِيِّ أَنَّهُ كَانَ يقولُ :

« بِسْمِ اللَّه ، وباللَّه ، والتَّحِيَّاتُ للَّه »[٤] .

---

(١) في « ر » ، و« س » : « أنبأنا » ، وما أثبته مثبت في الأصل .

(٢) هو أيمن بن نابل الحَبَشيُّ أبو عمران ، وقيل : أبو عمرو المكيُّ ، نزيل عسقلان ، مولى آل أبي بكر . « تهذيب التهذيب » ١/(٧٢٥) .

(٣) هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسديُّ مولاهم ، أبو الزُّبير المكيُّ . « تهذيب التهذيب » ٥/(٧٣١٩) .

(٤) أخرجه ابن ماجة (٩٠٢) ، والترمذي في « العلل الكبير » (١٠٥) ، والنسائي ٢/ ٢٤٣، و٣/ ٤٣، وأبو يعلي في « مسنده » ٢/(٢٢٢٩) ، والحكم في « المستدرك » ١/ ٢٦٦، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٢/١٤١ و١٤٢ من طرق عن أيمن بن نابل ، قال : حدثنا أبو الزُّبير ، عن جابر بن عبد اللَّه قال : « كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ من القُرآن . بِاسْمِ اللَّه وبالله . التَّحِيَّاتُ لله ، والصَّلَوَاتُ والطَّيِّبَاتُ لله ، السَّلام عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ ورَحْمَةُ اللَّه وبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وعَلَى عِبَادِ اللَّه الصَّالِحِينِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إله إلَّا الله ، وأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَسْأَلُ اللَّه الجَنَّةَ ، وأَعُوذُ باللَّه من النَّارِ » .

قال الترمذي : « فسألت محمدًا ، يعني ابن إسماعيل البخاري ، رضي اللَّه عنه ، عن هذا الحديث ؟ فقال : هو غير محفوظ . هكذا يقول أيمن بن نابل : (عن أبي الزبير ، عن جابر) وهو خطأ . والصحيح ما رواه الليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير ، وطاووس ، عن ابن عباس . وهكذا رواه عبد الرحمان بن حميد الرؤاسي ، عن أبي الزُّبير . مثل رواية الليث بن سعد » . « ترتيب علل الترمذي الكبير » (١٠٥- ١٠٦) .

وقال أبو عبد الرحمان النسائي : « لا نعلم أحدًا تابع أيمن بن نابل على هذه الرواية ، وأيمن عندنا لا بأس به ، والحديث خطأ ، وباللَّه التوفيق » ، « سنن النسائي » ٣/٤٣ (١٢٨٠) ، و« تاريخ دمشق » ١٠/ ٥٠ (٨٤٦) .

وقال الدارقطني : « أيمن بن نابل ، ليس بالقويِّ ، خالف الناس ، ولو لم يكن إلا « حديث التشهد » ، =

* قالَ أبو الحُسَين[١] : هذه الرِّوَاية [غير المَشْهُورة والتشهد هكذا][٢] غير ثابتٍ الإسناد والمتن جميعًا . والثَّابتُ/[٦- ١ ل ١١] ما رَوَاهُ اللَّيثُ ، وعبد الرحمان بن حُمَيد ، فتابع فيه في بعضه فيما :

٥٩- حَدَّثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيثُ ، وحَدَّثَنا أبو بكر ، حَدَّثَنا يَحْيَى بن آدم . حَدَّثنا عبد الرحمان بن حُمَيد ، حَدَّثني أبو الزُّبَير ، عن طَاووس ، عن ابن عَبَّاس قالَ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدِ ، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَة مِنَ القُرآن[٣] » .

* **سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ** : فقد اتفق اللَّيث ، وعبد الرحمان بن حُميد الرؤاسيُّ ، عن

= خالفه الليث ، وعَمْرو بن الحارث ، وزكريا بن خالد ، عن أبي الزُّبير » . « سؤالات الحاكم » (٢٩١) .

وقال ابن حبان : « أيمن بن نابل ، يخطئ ، ويتفرد بما لا يُتابع عليه » ، وقال : « وأيمن كان يخطئ ، ويُحَدِّث على التوهم والحسبان » ، « المجروحون » ١/١٨٣ و ١٨٤.

وقال البيهقي : « تفرد به أيمن بن نابل ، عن أبي الزبير ، عن جابر » ، « السنن الكبرى » ٢/ ١٤٢.

(١) تصحف في « ر » ، و« س » إلى : « أبو الحسن » ، وجاء على الصواب في « ظ » ، و« ب » ، وأبو الحُسين كنية الإمام مسلم ، صاحب التمييز – رحمه اللّه – .

(٢) في « ظ » ، و« ر » ، و« س » : « هذه الرواية غير المشهورة ، والشهرة غير ثابت ... » ! وأما في « ب » ، فتحرفت هكذا : « هذه الرواية من التشهد ، والتشهد غير ثابت ... » ، ولعل ما أثبته هو الصواب ، واللّه أعلم .

(٣) أخرجه أحمد ١/٢٩٢ (٢٦٦٥) ، ومسلم ٢/ ١٤، وأبو داود (٩٧٤) ، وابن ماجة (٩٠٠) ، والترمذي (٢٩٠) ، والنسائي ٢/ ٢٤٢، وفي « الكبرى » (٦٧٣) ، وابن خزيمة (٧٠٥) من طرق ، عن الليث بن سعد ، عن أبي الزُّبير ، عن سعيد بن جبير ، وطاووس ، عن ابن عباس به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٩٤، وأحمد ١/٣١٥ (٢٨٩٤) ، ومسلم ٢/ ١٤، والنسائي ٣/ ٤١، وفي « الكبرى » (١١١٠) من طرق ، عن يحيى بن آدم ، حدثنا عبد الرحمان بن حُميد ، حدثنا أبو الزُّبير ، عن طاووس ، عن ابن عباس فذكره مختصرًا . ولم يذكر : « يعد بن جبير » .

ولفظه مطولًا : « كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ ، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرآن ، فَكَانَ يقولُ : التَّحِيَّاتُ المُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لله . السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ ورَحْمَةُ اللَّه وبَرَكَاتُهُ . السَّلَامُ عَلَيْنَا وعَلَى عِبَادِ اللَّه الصَّالحين . أَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللَّه وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُولُهُ » .

أبي الزُّبير ، عن طاووس . وروى اللَّيث . فقالَ : عن سَعِيد بن جُبير ، عن ابن عَبَّاس ، وكُلُّ واحد من هذين عند أهل الحديث أثبت في الرواية من أيمن .

ولم يذكر اللَّيث في روايته حين وصَفَ التَّشهد : « بسم اللَّه ، وباللَّه » . فَلَمَّا بَانَ الوهم في حفظ أيمن لإسناد الحديث ، بخلاف الليث ، وعبد الرحمان إياه . دَخَلَ الوهم أيضًا في زيادته في المتن ، فلا يثبت ما زاد فيه .

وقد روي التَّشهد عن رَسُول اللَّه ﷺ من أوجهٍ عِدَّةٍ صِحَاحٍ[1] ، فلم يذكر في شيءٍ منه بما روى أيمن في روايته قوله : « بسم اللَّه ، وباللَّه » ، و [لا] ما زاد في آخره من قوله : « أسأل اللَّه الجنة ، وأعوذ به من النار » ، والزيادة في الأخبار لا يَلْزَم إلَّا عن الحُفَّاظ الذين لم يعثر عليهم الوهم في حفظهم .



---

(١) منها حديث أبي وائل ، عن عبد اللَّه بن مسعود قال : « كُنَّا نَقُولُ في الصَّلَاة خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ : السَّلَام عَلَى اللهِ . السَّلَام عَلَى فُلَان . فقالَ لَنَا رَسُول اللَّه ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : إنَّ اللَّه هو السَّلام ، فإذَا قَعَدَ أَحَدُكُم في الصَّلاة فَلْيَقُل : التَّحِيَّاتُ للَّه والصَّلَواتُ الطَّيِّباتُ . السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ ورَحْمَةُ اللَّه وبَرَكَاتُهُ . السَّلَامُ عَلَيْنَا وعَلَى عِبَادِ اللَّه الصَّالحين . فإذَا قَالَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عبْدٍ للَّه صَالِحٍ ، في السَّمَاء والأرض . أَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللَّه وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُولُهُ . ثُمَّ يَتَخَيَّر مِنَ المَسْأَلَةِ مَا شاء » . أخرجه الطيالسي (٢٤٩) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » ٢٩١/١ (٣٠٠٠) ، وفي « المسند » ١/ ١٢٢ (٢٣٩) ، وأحمد ٣٨٢/١ (٣٦٢٢) وكرره ، والدرمي (١٣٤٦) والبخاري ٢١١/١ وكرره ، وفي « الأدب المفرد » (٩٩٠) ، و مسلم ١٣/٢، ١٤، وأبو داود (٩٦٨، ٩٦٩) ، وابن ماجة (٨٩٩) ، والنسائي ٢/ ٢٣٩، و٢٤٠ و٣/ ٤٠، ٤١، ٥٠، وابن خزيمة (٧٠٣، ٧٠٤) ، وأبو يعلى (٥٠٨٢) ، والطبري في « تهذيب الآثار » ٢٢٢/١ (٣٦٢ - الجزء المفقود) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٣٧/١ (١٣٣١) ، وفي « شرح مشكل الآثار » ١٧/٦ (٢٢٤١) ، والشاشي في « مسنده » (٤٩٦) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٤٩/١٠ (٩٨٨٦) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ١٥٣/٢

* سمعتُ مُسْلِمًا[(١)] يقولُ :

9- ومِنَ الأَخْبَار التي رُويت على الغَلَطِ والتَّصْحِيف

٦٠- حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة ، حَدَّثَنا قَبِيصة[(٢)] ، حَدَّثنا سُفيان[(٣)] ، عن زيد بن أسلم ، عن عِيَاض[(٤)] ، عن أبي سَعِيد[(٥)] . قَالَ :

« كُنَّا نُوَرِّثُهُ على عَهْدِ رَسُول اللَّه ﷺ » . يعني الجَدّ[(٦)] .

* سمعتُ أبا الحُسَين[(٧)] يقولُ : هذا خبرٌ صَحَّفَ فيه قَبِيصة ، وإنما كان الحديث بهذا الإسناد عن عِيَاض . قالَ :

« كُنَّا نُؤَدِّيه[(٨)] على عَهْدِ رَسولِ اللَّه ﷺ »[(٩)] . يعني الطَّعَام وغيره في زكاةِ الفِطْرِ .

---

(١) في الأصل : « سمعت مسلم » ، وهو خطأ يأباه السياق .

(٢) هو قبيصة بن عقبة بن محمد بن سُفيان السُّوَائيُّ أبو عامر الكُوفيُّ . « تهذيب التهذيب » ٤/(٦٣٨٥) .
قال أبو بكر بن أبي خيثمة : « سئل يحيى بن معين ، عن حديث قبيصة ؟ فقال : ثقة ، إلا في حديث الثوري ، ليس بذاك القوي » ، « الجرح والتعديل » ١٢٦/٧ (٧٢٢) ، وقال حنبل بن إسحاق ، عن أحمد بن حنبل : « كان كثير الغلط . قلت له : فغير هذا ؟ قال : كان صغيرًا لا يضبط . قلت له : فغير سُفيان ؟ قال : كان قبيصة رجلًا صالحًا ثقة ، لا بأس به في تدينه ، وأي شيءٍ لم يكن عنده في الحديث ، يذكر أنه كثير الحديث » ، « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٧٤. قال الآجري : « سمعت أبا داود يقول : كان أحمد بن حنبل لا يُحَدِّث عن قَبِيصة » ، « سؤالاته » ٣/ ١٤٨. « وقيل لأحمد بن حنبل : قبيصة بن عقبة ، مع ذكر ابن مهدي ، وأبي نُعيم ؟ فكأنه لم يعبأ به » . « الجرح والتعديل » ٧/(٧٢٢) .

(٣) هو سفيان بن سعيد الثَّوريُّ أبو عبد اللَّه -رضي اللَّه عنه- .

(٤) هو عياض بن عبد اللَّه بن سعد بن أبي السَّرح القرشيُّ ، العامريُّ ، المكيُّ « تهذيب التهذيب » ٤/ (٦١٢٤)

(٥) هو أبو سعيد الخدريُّ سعد بن مالك الأنصاريُّ ، صاحب رسول اللَّه ﷺ .

(٦) تصحفت في « س » إلى : « الحد » بالحاء المهملة !

(٧) تصحفت في « ر » و« س » إلى : « أبا الحَسَن » ، وهو تصحيف متكرر .

(٨) تصحفت في « ر » إلى : « نورثه » ! وفي « س » إلى : « توريه » !! وقد جاء على الصواب في الأصل ، و« ب » .

(٩) أخرجه مالك في « الموطأ » (١٩١- رواية يحيى/٤٥٦- رواية أبي مصعب) ، وعبد الرزاق (٥٧٧٩=

فلم يقرأه قراءته ، فَقَلَبَ قوله .. إلى أنْ قالَ : « نُوَرِّثُهُ » ، ثُمَّ قَلَبَ له معنًى ، فَقَالَ : « يعني الجد »[١] .



= و٥٧٨١ و٥٧٨٧) ، والحميدي (٧٤٢) ، وأحمد ٣/٢٣ (١١٢٠٠) ، وكرره ، والدامي (١٦٧٠ ، ١٦٧١ ، ١٦٧٢) ، والبخاري ٢/ ١٦١ ، و ١٦٢ ، و٣/٦٩ و ٧٠ ، ومسلم ٣/ ٦٩ ، وأبو داود (١٦١٦ و ١٦١٧ و١٦١٨) ، وابن ماجة (١٨٢٩) ، والترمذي (٦٧٣) والنسائي ٥/ ٥١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، وابن خزيمة (٢٤٠٧ و٢٤٠٨ و٢٤١٣ و٢٤١٤ و٢٤١٨ و٢٤١٩) وغيرهم . من طرق عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح ، عن أبي سعيد الخدري به .

(١) قال ابن أبي حاتم : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه قبيصة ، عن الثوري ، عن زيد بن أسلم ، عن عياض بن عبد الله ، عن أبي سعيد قال : « كنا نورثه على عهد رسول الله ﷺ ، يعني الجد » فقال أبو زرعة : هذا خطأ ، أخطأ فيه قبيصة ، إنما هو كنا نؤدي صدقة الفطر على عهد رسول الله ﷺ » . « علل الحديث » ٢/٥٢ (١٦٤١) .

● قال البخاري : حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عياض بن عبد الله ، عن أبي سعيد -رضي الله عنه- قال : « كُنَّا نُطْعِمُ الصدقة صاعًا من شعير » . « الصحيح » ٢/١٦١ (١٥٠٥) .

* سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ :

10- ومِنَ الحَدِيث الذي في مَتْنِهِ وهمٌ

٦١- حَدَّثَنا ابن نُمير ، حَدَّثنا أبي ، حَدَّثنا حَجَّاج[1] ، عن نافع ، عن ابن عُمر . قالَ : قالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ :

« مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ في عَبْدٍ ضَمِنَ لأَصْحَابِهِ في مَالِهِ ، وإنْ كانَ مُوسرًا ، وإنْ لَمْ يَكُن لهُ مالٌ بَذَلَ العَبْدَ »[2] .

وروى هذا الخبر ، غير واحد ، هذه الرواية ، عن نافع : « في اسْتِسْعَاءِ العَبْدِ فأعتق » .

والدَّليل على خَطِئِه اتفاق الحُفَّاظ من أَصْحَاب نَافع على ذكرهم في الحديث المعنى الذي هو ضد السِّعَاية ، وخلاف الحُفَّاظِ المُتقِنِين لحفظهم يُبَيِّن ضَعْف الحديث من غيره . وسنذكر إن شاء اللَّه ما روى الحُفَّاظ من أصحاب نافع بخلاف من قدمنا روايته في هذا الخبر .

٦٢- حَدَّثنا يَحْيَى بن يَحْيَى قالَ : قرأتُ على مَالِك ، عن نَافِعٍ ، عن ابن عمر قالَ : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

« مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ العَبْدِ ، قُوِّمَ عَلَيْهِ قِيمَةَ العَدْلِ ، فَأَعْطَى شُرَكَاهُ حِصَصَهُمْ ، وأَعْتَقَ عَلَيْهِ العَبْدُ ، وإلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ »[3] .

---

(١) الحجاج ، هو ابن أرطاة ، ضعيف ، لا يحتج بحديثه . « سنن النسائي » ٨/ ٩٢.

(٢) أخرجه البيهقي ١٠/ ٢٨٣، ٢٨٤، وقال : « هو منكر بمرة » ، وانظر : « الأفراد » للدارقطني ٣/٤٤٦ (٣٢٢٢- أطرافه) .

(٣) أخرجه مالك في « الموطأ » (٤٨٣- رواية يحيى / ٢٧١٥ - رواية أبي مصعب) ، وأحمد ١/٥٦ (٣٩٧) ، و٢/١١٢ (٥٩٢٠) ، و١٥٦ (٦٤٥٣) ، والبخاري ٣/ ١٨٩، ومسلم ٤/ ٢١٢، و٥/ ٩٥، وأبو داود (٣٩٤٠) ، وابن ماجة (٢٥٢٨) ، والنسائي في « الكبرى » (٤٩٢٦) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ١٠/٢٧٨ من طريق مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

وروىٰ عبيد اللَّه ، عن نافع بهذا[١] .

وأيوب[٢] .

ويَحْيَى بن سَعِيد[٣] .

وجَرِير بن حازم[٤] .

واللَّيث[٥] .

وابن جُرَيج[٦] .

---

(١) أخرجه أحمد ٢/٥٣ (٥١٥٠) و١٥٦ (٦٤٥٣) ، والبخاري ٣/ ١٨٩، ومسلم ٥/ ٩٥، وأبو داود (٣٩٤٣) ، والنسائي في «الكبرى» (٤٩٣٩) ، والدارقطني ٤/ ١٢٤، والبيهقي ١٠/ ٢٧٩، عن عُبيد اللَّه بن عمر العُمريّ ، عن نافع عن ابن عمر به .

(٢) أخرجه أحمد ٢/١٥ (٤٦٣٥) ، والبخاري ٣/ ١٨٢، ومسلم ٤/ ٢١٢، و٥/ ٩٥، وأبو داود (٣٩٤١ و٣٩٤٢) ، والترمذي (١٣٤٦) ، والنسائي في «الكبرى» (٤٩٢٦) عن أيوب بن أبي تميمة السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

(٣) أخرجه أحمد ٢/٢ (٤٤٥١) ، و٧٧ (٥٤٧٤) ، ومسلم ٤/ ٢١٢، و٥/ ٩٥، وأبو داود (٣٩٤٤) ، والنسائي في «الكبرى» (٤٩٣٩) ، والدارقطني ٤/ ١٢٤، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

(٤) أخرجه أحمد ٢/١٠٥ (٥٨٢١) ، والبخاري ٣/ ١٩٦، ومسلم ٤/ ٢١٢، و٥/ ٩٥، عن جرير بن حازم ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

(٥) أخرجه أحمد ٢/١٢٢ (٦٠٣٨) ، ومسلم ٤/ ٢١٢، و٥/ ١٩٥، والنسائي في «الكبرى» (٤٩٣٢) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ٢٧٥، عن نافع ، عن ابن عمر به .

(٦) أخرجه مسلم ٤/ ٢١٢، و٥/ ١٩٥، والدارقطني ٤/ ١٢٤، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ٢٧٥، من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج ، أخبرني إسماعيل بن أُمَيَّة ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

- وأخرجه البخاري ٣/ ١٨٤، وأبو داود (٣٩٤٥) ، عن جويرية بن أسماء .

- وأخرجه البخاري ٣/ ١٨٩، عن موسى بن عقبة .

=

ومَعْمَر ، عن الزُّهْرِيِّ ،/[٦- ٢ ل ١٢] عن سالم ، عن ابن عُمَر[1] .

وسُفيان بن عُيَيْنَة ، عن عَمْرو ، عن سَالم[2] .

وحَبِيب بن أبي ثابت ، عن ابن عُمر[3] .

وعبد العزيز ، عن أهْلِ مَكَّةَ ، عن ابن عُمر[4] .

قَدْ ذكرنا جملة من رواة هذا الخبر عن ابن عمر ، وليس في حديث واحد منهم ذكر السِّعاية ، إلَّا الذي[5] قَدَّمنا حديثهم من قَبْل .

وفيما ذكر مَالِك ، وعُبيد اللَّه ، وأيوب ، وجَرِير بن حازم . في حديثهم « فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ عُتِقَ مِنْهُ » ، بَيَانٌ أَنَّ السِّعَايَةَ سَاقطةٌ عن العَبْدِ .

= - وأخرجه مسلم ٤/ ٢١٢، و٥/ ٩٥، عن أسامة بن زيد ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب .

- وأخرجه النسائي في « الكبرى » (٤٩٣١) ، عن سليمان بن موسى ، وعمر بن نافع ، ومحمد ابن عجلان ، ويونس بن عُبيد .

- جميعهم (جويرية ، وموسى بن عقبة ، وأسامة بن زيد ، وابن أبي ذئب ، وسليمان بن موسى ، وعمر ابن نافع ، ومحمد بن عجلان ، ويونس بن عُبيد) ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

(١) أخرجه أحمد ٢/ ٣٤ (٤٩٠١) ، ومسلم ٥/ ٩٦، وأبو داود (٣٩٤٦) ، والترمذي (١٣٤٧) ، والنسائي ٧/ ٣١٩، وفي « الكبرى » (٦٩٣٥- تحفة الأشراف) ، من طرق عن عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزُّهْرِيِّ به .

(٢) أخرجه الحميدي (٦٧٠) ، وأحمد ٢/ ١١ (٤٥٨٩) ، والبخاري ٣/ ١٨٩، ومسلم ٥/ ٩٦، وأبو داود (٣٩٤٧) ، والنسائي في « الكبرى » (٤٩٢١) ، من طرق ، عن سفيان بن عُيَيْنَة ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن سالم ، عن ابن عمر به .

(٣) أخرجه النسائي في « الكبرى » (٤٩١٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الأثار » ٣/ ١٠٥، من طريق أبي الأحوص ، عن عبد العزيز ، عن حبيب بن أبي ثابت به .

(٤) أخرجه النسائي في « الكبرى » (٤٩١٩) من طريق جرير ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أشياخ من أهل مكة ، عن ابن عمر به .

(٥) في « ر » ، و« س » : « الذين » ، وما أثبته فمن الأصل .

وليس حَجَّاج[١]، وأشعثُ[٢]، والدَّالاني[٣]، عن الصَّائغ[٤] بشيءٍ يعتبر بهم مع الرواية بين هؤلاء إذا خالفوه[٥]، فكيف بهم جميعًا، وقد أطبقوا على الخلاف لهم.

فأمَّا ابنُ أبي ذِئْبٍ، فلم يذكر ابن أبي فُدَيْك[٦] السِّعَاية عنه في خبره، وهو سَمَاع الحجازيين، فلعل ابن أبي بُكير[٧] حين ذكر عنه السِّعَاية كان قَدْ لُقِّن اللفظ[٨]، لأنَّ سَمَاعَهُ من ابن أبي ذِئْب[٩] بالعراق، فيما نرى.

وفي حديث العراقيين عنه كثير.

---

(١) حجاج، هو ابن أرطاة. تقدم.

(٢) هو أشعث بن سَوَّار الكندي الكوفيّ. قال النسائي: «ضعيف». «الضعفاء والمتركون» (٥٨)، و«تهذيب التهذيب» ١/(٦٤٥).

(٣) هو أبو خالد الدالانيّ يزيد بن عبد الرحمان. قال يعقوب بن سُفيان: «منكر الحديث»، «المعرفة والتاريخ» ٣/ ١١٣، وقال ابن حبان: «كان كثير الخطأ، فأحش الوهم، يخالف الثقات في الروايات.. لا يجوز الاحتجاج به»، «المجروحون» ٣/ ١٠٥، و«تهذيب التهذيب» ٦/(٩٤٩٦).

(٤) هو عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ، قال أحمد: «لم يكن صاحب حديث، كان ضيقًا فيه، كان صاحب رأي مالك، وكان يُفتي أهل المدينة برأي مالك، ولم يكن في الحديث بذاك»، «الجرح والتعديل» ٥/(٨٥٦)، و«تهذيب التهذيب» ٣/(٤١٤٧).

(٥) في «ر»، و«س»: «من أحد هؤلاء إذا خالفوا»، وما أثبته فمن الأصل.

(٦) هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُديك، أبو إسماعيل المدنيّ، وروايته عن ابن أبي ذئب مخرجة في «صحيح مسلم» ٢١٢/٤ و٥/ ٩٥، وقد تقدمت.

(٧) هو يحيى بن عبد الله بن أبي بكير القرشيُّ، المخزومي مولاهم، أبو زكريا المصريُّ، وقد ينسب إلى جَدِّه. قال النسائي: «ضعيف»، و«الضعفاء والمتركون» (٦٥٥)، و«تهذيب التهذيب» ٦/ (٨٧٥٤).

وروايته عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، مخرجة في «السنن الكبرى» للبيهقي ١٠/ ٢٧٥، ولفظها: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا مَمْلُوكًا، وعِنْدَ الذي أَعْتَقَهُ مَا يَبْلُغُ ثَمَنُهُ، ضَمِنَ نَصِيبَ صَاحِبِهِ».

(٨) في «ر»: «قد لقن بالنقد»، فكأن العبارة قد استعصت عليه، وما أثبته في الأصل.

(٩) تصحفت في «س» إلى: «ابن ذئب».

* سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ :

11- ومِنَ الحَدِيث الذي نُقِلَ على[1] الوَهْمِ في مَتْنِهِ ولم يُحْفَظ

٦٣- حَدَّثنا ابن نُمَير ، حَدَّثَنا أبي ، حَدَّثَنا سَعِيد بن عُبيد ، حَدَّثَنا بُشَيْرُ بن يَسَار الأَنْصَارِيُّ ، عن سَهْل بن أبي حَثْمَةَ :

« أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَفَرًا منهم انْطَلَقُوا إلى خَيْبَر ، فَتَفَرَّقُوا فيها ، فوجدوا أَحَدَهم قَتِيلًا ، فقالوا للَّذين وَجَدُوه عندهم : قَتَلْتُم صَاحِبَنَا ، قالوا : ما قَتَلْنَا ولا عَلِمْنَا ، فَانْطَلَقُوا إلى نَبِيِّ اللَّه ﷺ . فَقَالوا : يا رَسُولَ اللَّه . أَتَيْنَا خَيْبَر فَتَفَرَّقْنَا فِيهَا فَوَجَدْنَا أَحَدُنَا قَتِيلًا ، فَقُلْنَا للَّذين وَجَدْنَاهُ عندهم : قَتَلْتُم صَاحِبَنَا . قالوا : ما قَتَلْنَا ولا عَلِمْنَا . قالَ : تَجِيئُونَ بالبَيِّنَةِ على الذين تدَّعون عليهم ؟ قالوا : مَا لَنَا بَيِّنَة ، قالَ : فيحلفون لكم . قَالوا : لَا نَقْبَل أَيْمَان يَهُود . فَكَرِه رَسُول اللَّه ﷺ أَنْ يُبْطِلَ دَمُهُ ، فَوَدَاهُ رَسُول اللَّه ﷺ مِئَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ »[2] .

وروى سَعِيد بن عُبَيد ، ثم من رواية أبي نعيم[3] .

* قالَ أبو الحُسين : هَذا خبرٌ لم يحفظه سَعِيد بن عُبيد[4] على صحته ، ودخله الوهم حتى أَغْفَل موضع حُكم رسول اللَّه ﷺ على جِهَتِهِ ، وذلك أَنَّ في الخَبَرِ حُكم النَّبِيِّ ﷺ

(١) تصحفت في « ر » و« س » إلى : « من » ، ولا تستقيم .

(٢) أخرجه مسلم ٥/ ١٠٠ (١٦٦٩) حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن نُمير ، حدثنا أبي ، حدثنا سعيد بن عُبيد به . وكذلك أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ٨/ ١٢٠ من هذا الطريق .

(٣) أخرجه البخاري ٩/ ١١، وأبو داود (١٦٣٨، ٤٥٢٣)، والنسائي ٨/ ١١، وفي « الكبرى » (٤٦٤٤- تحفة الأشراف)، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٨/ ١٢٠ من طرق عن أبي نعيم ، وهو الفضل بن دكين ، حدثنا سعيد بن عُبيد به .

- وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٨٤) من طريق مالك بن سُعير بن الخِمس ، حدثنا سعيد بن عُبيد الطائيّ به .

(٤) سعيد بن عُبيد الطَّائيّ ، أبو الهذيل الكُوفيّ ،ثقة ، من السادسة . « التقريب » (٢٣٦١)، وانظر : « تهذيب التهذيب » ٢/(٢٧٦٩) .

بالقَسَامة ، أنْ يَحْلِفَ المُدَّعون خمسين يمينًا ، ويستحقون قاتلهم ، فأبوا أنْ يَحْلِفوا فقالَ النَّبِيُّ ﷺ : « تُبَرِّئُكُمْ يَهُودِ بِخَمْسِينَ يمينًا »[1] ، فَلَمْ يقبلوا أَيْمَانهم ، فعند ذلك أعطى النَّبِيُّ ﷺ عَقْلَهُ .

وسنذكرُ هذا الخبر بخلاف ما روى سَعِيد .

٦٤- حَدَّثنا قُتَيبة ، حَدَّثنا اللَّيث ، عن يحيى ، عن[2] بُشَير بن يسار[3] .

وحَمَّاد بن زيد ، عن يَحْيَى[4] .

وبِشْرُ[5] بن المُفَضَّل ، عن يَحْيَى[6] .

---

(١) وتمامه : « أَنَّ مُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ ، وعبد الله بن سَهْل انْطَلَقَا قِبَلَ خَيْبَرَ ، فَتَفَرَّقَا في النَّخْلِ ، فَقُتِلَ عبدُ الله ابْنُ سَهْلٍ ، فَاتَّهَمُوا اليَهُودَ ، فَجَاءَ أَخُوهُ عبد الرحمن وابنا عَمِّه حُوَيِّصَةُ ومُحَيِّصَةُ إلى النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَكَلَّمَ عبد الرحمن في أَمْرِ أَخيه ، وهو أَصْغَرُ منهم ، فقال رَسُولُ الله ﷺ : كَبِّرِ الكُبْرَ ، أو قال : لِيَبْدَأ الأكبر ، فَتَكَلَّمَا في أمر صَاحِبِهما ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ : يُقْسِمُ خَمْسُون منكم على رَجُلٍ منهم فَيُدْفَعُ بِرُمَّتِه ؟ قالوا : أَمْرٌ لَم نَشْهَدْهُ كيفَ نَحْلِفُ ؟ قالَ : فَتُبَرِّئُكُمْ يَهُودُ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ ؟ قالوا : يا رَسُولَ الله ، قَوْمٌ كُفَّارٌ ، قالَ : فَوَدَاهُ رسُولُ الله ﷺ مِنْ قِبَلِهِ » .

(٢) تحرفت في « ر » و« س » إلى : « بن » .

(٣) أخرجه مسلم ٥/ ٩٨، والترمذي (١٤٢٢) ، والنسائي ٨/ ٧، والبيهقي ٨/ ١١٨، من طرق ، عن قُتَيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، هو الأنصاري ، عن بُشير بن يسار ، عن سَهْل بن أبي حَثْمَة ، وحَسِبْتُ قال : وعن رافع بن خَدِيج . به .

(٤) أخرجه أحمد ٤/١٤٢ (١٧٤٠٨ و١٧٤٠٩) ، والبخاري ٨/ ٤١، وفي « الأدب المفرد » (٣٥٩) ، ومسلم ٥/ ٩٨، وأبو داود (٤٥٢٠) ، والنسائي ٨/ ٨، والبيهقي ٨/ ١١٩، من طرق ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن بُشير بن يسار ، عن سَهْل بن أبي حَثْمَة ، ورافع ابن خديج به .

- وأخرجه الترمذي (١٤٢٢) ، من طريق يزيد بن هارون ، عن يحيى ، عن بُشير . نفس طريق حَمَّاد ابن زيد .

(٥) تحرفي في (س) إلى : « بشير » ، وجاء على الصواب في الأصل .

(٦) أخرجه البخاري ٣/٢٤٣ و٤/١٢٣، ومسلم ٥/ ٩٩، والنسائي ٨/ ٩، والدارقطني ٣/ ١٠٨، والبيهقي ٨/ ١١٨، من طرق عن بشر بن المفضل ، عن يحيى ، عن بُشير بن يسار ، عن سَهْل ابن أبي حَثْمَة به .

وعبد الوهاب، عن يَحْيَى[١].

وسُفيان بن عُيَيْنَة، عن يَحْيَى[٢].

وسُليمان بن بلال، عن يَحْيَى[٣].

وهُشَيم، عن يَحْيَى[٤].

وعن ابن إسحاق، حَدَّثني بُشَير بن يَسار[٥].

وابن شِهَاب، أخبرني أبو سَلَمة، وسُليمان بن يَسَارٍ، عن رَجُلٍ من/[٧- ١ ل ١٣] أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّه ﷺ من الأَنْصَار، أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قالَ:

---

(١) أخرجه مسلم ٥/ ٩٩، والنسائي ٨/ ١٠، والبيهقي ٨/ ١١٨، من طرق عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن يحيى بن سعيد، عن بُشير بن يسار، عن سَهْل به.

(٢) أخرجه الحميدي (٤٠٣)، وأحمد ٤/ ٢ (١٦١٨٩)، ومسلم ٥/ ٩٩، والنسائي ٨/ ١١، والبيهقي ٨/ ١١٩، من طرق عن سفيان بن عُيَيْنَة، عن يحيى بن سعيد، عن بُشير، عن سَهْل به.

(٣) أخرجه مسلم ٥/ ٩٩ حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبِيُّ، قال: حدثنا سليمان بن بلال.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (٥٤٧- رواية يحيى/ ٢٣٥٣- رواية أبي مصعب)، والنسائي ٨/ ١١ من طريق مالك.

كلاهما (سليمان بن بلال، ومالك) عن يحيى بن سعيد، عن بُشير بن يسار، أنه أخبره، أن عبد الله ابن سَهْل الأنصاري، ومُحَيِّصة بن مسعود خرجا إلىٰ خيبر ... فذكره مرسلًا.

(٤) أخرجه مسلم ٥/ ١٠٠ قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: أخبرنا هُشيم، عن يحيى بن سعيد، عن بُشير بن يسار، أن رجلًا من بني حارثة يُقال له: عبد الله بن سهل بن زيد، انطلق هو وابن عَمٍّ له يُقال له: مُحَيِّصَة بن مسعود بن زيد، وساق الحديث بنحو حديث الليث، إلى قوله: «فَوَدَاه رسول الله ﷺ من عنده».

قال يحيى: فحدثني بُشير بن يسار قال: أخبرني سهل بن أبي حَثْمَة، قال: لقد ركضتني فريضة من تلك الفرائض بالمربد.

(٥) أخرجه أحمد ٤/ ٢ (١٦١٩٤)، والدرامي (٢٣٥٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/ ١٢١، من طريق محمد بن إسحاق بن يسار، عن بُشير بن يسار، عن سهل بن أبي حَثْمَة به.

«إنَّ القَسَامَةَ على ما كَانَتْ عليه في الجاهلية»[١].

وروى هذا يُونس، عن ابن شِهَاب.

٦٥- حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة، حَدَّثَنا أبو خالد الأحمر[٢]، عن حَجَّاج، عن عَمْرو بن شُعَيب[٣]، عن أبيه، عن جَدِّه:

---

(١) أخرجه أحمد ٦٢/٤(١٦٧١٥)، و٣٧٥/٥ (٢٣٥٧٤) من طريق عُقيل.

و أخرجه أحمد ٤٣٢/٥ (٢٤٠٦٨)، ومسلم ٥/ ١٠١، من طريق ابن جُريج.

وأخرجه مسلم ٥/ ١٠١، والنسائي ٨/ ٤، من طريق يُونس.

وأخرجه مسلم ٥/ ١٠١، من طريق صالح بن كيسان.

وأخرجه النسائي ٨/ ٥، من طريق الأوزاعي.

خمستهم: (عُقيل، وابن جُريج، ويُونس، وصالح، والأوزاعي)، عن ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة، وسليمان بن يسار.

- في رواية عُقيل، ويُونس: «عن إنسان من الأنصار، من أصحاب النبي ﷺ» فذكره.

- وفي رواية ابن جُريج: «عن رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار»، فذكره.

- وفي رواية صالح بن كيسان: «عن ناس من الأنصار»، فذكره.

- وفي رواية الأوزاعي: «عن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ»، فذكره.

وأخرجه النسائي ٥/٨ من طريق مَعْمَر، عن الزهري، عن ابن المُسَيَّب قال: كانت القسامة في الجاهلية ... فذكره مرسلًا.

(٢) هو سليمان بن حَيَّان الأزديُّ، قال ابن عدي: «له أحاديث صالحة، وإنما أُتي من سوء حفظه، فيغلط ويخطئ، وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق، وليس بحجة»، «الكامل» ٢٨٣/٣ (٧٥٠)، و«تهذيب التهذيب» ٣/(٢٩٧٧).

(٣) هو عمرو بن شُعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو إبراهيم السَّهْميُّ، القرشيُّ. قال أحمد بن حنبل: «أنا أكتبُ حديثه، وربما احتججنا به، وربما وجس في القلب منه»، «سؤالات الأثرم» (٤٥)، وقال أبو عيسى الترمذي: «ومن تَكَلَّم في حديث عَمْرو بن شعيب، إنما ضَعَّفَهُ لأنه يُحَدِّث عن صحيفة جَدِّه. كأنهم رأوا أنه لم يسمع هذه الأحاديث من جَدِّه. قال علي بن عبد الله: وذُكر عن يحيى بن سعيد أنه قال: حديث عمرو بن شعيب عندنا واهٍ» «الجامع» (٣٢٢).

«أنَّ حُوَيِّصَة، ومُحَيِّصة أبناء مَسْعُود، وعبد الله، وعبد الرحمان أبناء فُلان، خَرَجُوا ...»[١]، وساقه.

٦٦- حَدَّثنا محمد بن رافع، حَدَّثنا عبد الرَّزَّاق، أخبرنا ابن جُرَيج، أخبرني الفَضْل، عن الحَسَن أَنَّهُ أَخْبرَهُ:

«أنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَدَأَ بِيَهُود، فَأَبوا أَنْ يَحْلِفُوا، فَردَّ القَسَامة على الأَنْصَار، فأبو أن يَحْلِفوا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ العَقْلَ على يَهُود».

* قالَ أبو الحُسَين: فَقدْ ذكرنا جُمْلَة من أَخْبَارِ أَهْلِ القَسَامة في الدَّم عن رَسول الله ﷺ وكلها مذكور فيها سُؤال النَّبِيِّ ﷺ إياهم قَسَامة خمسين يمينًا، وليس في شيءٍ من أَخْبَارهم أنَّ النَّبِيَّ ﷺ سألهم البينة إلا ما ذكر سَعِيد بن عُبيد[٢] في خبره، وترك سَعِيد القَسَامة في الخَبَر فلم يذكره.

وتواطؤ هذه الأخبار التي ذكرناها بخلاف رواية سَعِيد يقضي على سَعِيد بالغلطِ والوَهْمِ في خبر القَسَامة، وغير مُشْكلٍ على من عَقِلَ التَّمْيز مِن الحُفَّاظ من نَقَلَةِ الأَخْبَار، ومَنْ ليس كمثلهم أنَّ يَحْيَى بن سَعِيد أَحْفَظُ من سَعِيد بن عُبَيد، وأرفع منه شأنًا في طريق العلم وأسبابه[٣]. فلو لم يكن إلا خلاف يَحْيَى إياه حين اجتمعا في الرواية عن بُشَيْرِ بن يَسَار، لَكَانَ الأَمْرُ واضحًا[٤] في أنَّ أولاهما بالحفظِ يَحْيَى بن سَعِيدَ، ودافعٌ لما خَالَفَهُ.

---

(١) أخرجه ابن ماجة (٢٦٧٨) حدثنا عبد الله بن سعيد، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج بن أرطاة.

وأخرجه النسائي في «السنن» ٨/ ١٢، قال: أخبرنا محمد بن مَعْمَر، قال: حدثنا رَوْح بن عُبادة قال: حدثنا عُبيد الله بن الأخنس.

كلاهما: (حجاج بن أرطاة، وعُبيد الله بن الأخنس)، عن عَمْرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده. فذكره. وفي رواية حجاج: «... فوداه رسول الله ﷺ من عنده».

(٢) في (س): «سعيد بن عُبيد الله»، وهو خطأن وجاء على الصواب في الأصل.

(٣) «السنن الكبرى» للبيهقي ٨/ ١٢٠، وزاد على هذه العبارة: «فهو أولى بالحفظ منه».

(٤) في الأصل: «واضح»، ولا تستقيم.

غير أنَّ الرُّوَاة قد اختلفوا في موضعين من هذا الخبر ، سوى الموضع الذي خالف فيه سَعِيد :

* وهو أن بعضهم ذكر في روايته أنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَدَأَ[١] المُدَّعِين بالقَسَامة ، وتلك رواية بُشَير بن يَسَار ، ومن وافقه عليه ، وهي أصح الروايتين .

وقال الآخرون : بل بدأ بالمُدَّعِي عليهم ، لسؤال ذلك .

* والموضع الآخر : أنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَدَاهُ من عنده ، وهو ما قال بُشَيْرٌ في خبره ، ومن تابعه .

وقالَ فريقٌ[٢] : بَلْ أَغْرَم النَّبِيُّ ﷺ يَهُود الدِّيةِ[٣] .

* وحديثُ بُشَير ، يعني ابن يَسَار في القَسَامة أَقْوَى الأحاديث فيها ، وأَصَحُّهَا .



(١) في « ر » و « س » : « بدأ في » ، وما أثبته فمن الأصل .

(٢) في « ر » و « س » : « وقال فريق آخر » ، وما أثبته فمن الأصل .

(٣) أخرجه أبو داود (٤٥٢٦) حدثنا الحسن بن علي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَر ، عن الزُّهريِّ ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وسليمان بن يسار ، عن رجال من الأنصار : « أن النبي ﷺ قال لليَهُود ، وَبَدَأَ بِهِمْ : يَحْلِفُ مِنْكُم خَمْسُونَ رَجُلًا . فَأَبَوْا . فَقَالَ للأَنْصار اسْتَحِقُّوا . قالُوا : نَحْلِفُ على الغَيْبِ يا رَسُول الله ؟ ! فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّه ﷺ دِيَةً على يَهُودَ ؛ لأَنَّه وُجِدَ بَيْنَ أَظْهُرِهِم » .

و في رواية عبيد اللَّه بن الأخنس ، عن عمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جَدِّه : « فَقَسَم رَسُولُ اللَّه ﷺ دِيَتَه عَلَيْهِم ، [يعني على يهود] وأَعَانَهُم بِنِصْفِهَا » .

* سَمِعْتُ مُسْلِمًا يقولُ :

12- ذِكْرُ خَبَرٍ وَاهٍ يَدْفَعُهُ الأَخْبَار الصِّحاح

٦٧- حَدَّثنا مُسلم[١] ، حَدَّثنا عبد الله بن مَسْلَمة ، أَخْبَرَنَا سَلَمة بن وَرْدَان ، عن أنس :

« أنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : يا فُلان ، هل تَزَوَّجْتَ ؟ قالَ : لَا ... »[٢] ، وساقه .

---

(١) القائل : حدثنا مسلم ، هو أبو حاتم مكي بن عبدان ، راوي كتاب « التميز » ، عن الإمام مسلم .

(٢) أخرجه أحمد ١٤٦/٣ (١٢٥١٦) مختصرًا ، وفي ٢٢١/٣ (١٣٣٤٢) ، والترمذي (٢٨٩٥) ، والبزار في « مسنده » (٦٢٤٧) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » (٢٩٧) ، وابن الأعرابي في « معجمه » ٢٨٧/٢ (١٦٤٨) ، وابن عدي في « الكامل » ٣٣٣/٣ (٧٨٦) ، والمستغفري في « فضائل القرآن » ٢٢٠/٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤٩٧/٢ (٢٥١٥) ، و٥٠١ (٢٥٣٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣١٠/١٣ ، وأبو طاهر السِّلفي في « معجم السفر » ٢٦٥ من طرق عن سلمة بن وردان ، أَنَّ أنس بن مالك حَدَّثَه : « أَنَّ رسولَ الله ﷺ سَأَلَ رَجُلًا من صَحَابَتِهِ ، فَقَالَ : أيْ فُلَانُ ، هَلْ تَزَوَّجْتَ ؟ قَالَ : لَا ، ولَيْسَ عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ؟ قَالَ : بَلَى . قَالَ : رُبُعُ القُرآن . قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ ؟ قَالَ : بَلَى . قَالَ : رُبُعُ القُرآن . قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ ؟ قَالَ : بَلَى . قَالَ : رُبُعُ القُرآن . قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالفَتْحُ ؟ قَالَ : بَلَى . قَالَ : رُبُعُ القُرآن . قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ آيَةُ الكُرْسِيِّ ، اللهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ ؟ قَالَ : بَلَى . قال : رُبُعُ القُرآن . قَالَ : تَزَوَّجْ تَزَوَّجْ تَزَوَّجْ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » .

وسلمة بن وردان ، هو الليثي ، الجَنْدَعِيُّ مولاهم ، أبو يعلى المدنيُّ . قال ابن معين : « ليس بشيء » ، « تاريخ الدوري » (٦٩٦ و١٠١٥) ، و« تاريخ الدارمي » (٣٩٧) ، و« سؤالات ابن الجنيد » (٧) ، وقال : « ضعيف الحديث » ، « تاريخ ابن طهمان » (٣٠٨) ، وكذا قال أحمد بن حنبل : « علل الحديث » (٣٤٨١) ، وقال : « منكر الحديث » ، « العلل » (١٤٣٠ ، و٢٠٥٨) ، وقال أبو حاتم الرازي : « ليس بقويٍّ ، تدبرت حديثه فوجدت عامتها منكرة ، لا يوافق حديثه عن أنس حديث الثقات ، إلا في حديث واحد » ، « الجرح والتعديل » ١٧٥/٤ (٧٦١) ، وقال ابن حبان : « كان يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديثه ، وعن غيره من الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، كأنه كان كبر وحطمه السن ، فكان يأتي بالشيء على التوهم ، حتى خرج عن حَدِّ الاحتجاج به » « المجروحون » =

قالَ مُسْلمٌ : هذا الخبرَ الذي ذكرناه[1] عن سَلَمة ، عن أَنَس ،/[٧- ٢ ل ١٤] إنه خبر يُخالف الخبر الثَّابت المَشْهور . فنقل عَوَام أهل العَدَالة ذلك عن رسول اللَّه ﷺ ، وهو الشَّائع من قوله :

« قُلْ هو اللَّه أَحَدٌ ، تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرآن » .

فقالَ ابن وَرْدَان في روايته : « إنَّها رُبُع القرآن » .

ثُمَّ ذكر في خبره من القرآن خمسة سور ، يقول في كل واحد منها : « رُبُع القُرآن » ، وهو مُسْتَنْكرٌ غير مفهوم صحة معناه .

ولو أنَّ هذا كتابٌ[2] قَصَدْنَا فيه الإِخْبَار[3] عن سُنن الأَخْبَار بما يَصِحُّ ، وبما يَسْتَقِيمُ ، لما استجزنا ذكر هذا الخَبَر عن سَلَمة بلفظ اللِّسان ، عن رَسُول اللَّه ﷺ ، فضلًا عن روايته . وكذلك ما أخرجه من الأَخْبَار[4] المُنْكَرة ، ولكنا سَوَّغنا روايته لِعَزْمِنَا على إخبارنا فيه من العلة التي وصفنا .

وسنذكرُ إنْ شَاءَ اللَّه ما يَصِحُّ من الأَخْبَار عن رَسُولِ اللَّه ﷺ لسُورة « قُلْ هو اللَّه أحد » ، أنها تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرآن .

٦٨- ورواه مالك بن أنس ، عن عبد الرحمان بن عبد اللَّه بن أبي صَعْصَعَةَ ، عن أبيه ، عن أبي سَعِيد ، عن قتادةَ بن النُّعمان ، عن النَّبِيِّ ﷺ :

« أَنَّها تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ »[5] .

= ١/ ٣٣٢، وقال الدارقطني : « مَدَنيٌّ يترك » ، « سؤالات البرقاني » (٢١٥) ، وقال الحاكم : « رواياته عن أنس ، أكثرها مناكير » ، « الميزان » ٢/(٣٤١٤) ، و« تهذيب التهذيب » ٢/(٢٩٣٩) .

(١) في « ر » ، و« س » : « ذكرنا » ، وما أثبته فمن الأصل .

(٢) في « ر » ، و« س » : « الكتاب » ، وما أثبته فمن الأصل .

(٣) في « س » ، و« ب » : « الأخبار » ، وهو تصحيف بيِّن .

(٤) في « س » : « الإخبار » ، وهو تصحيف .

(٥) أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٦٩٩ و ٧٠٠) ، وفي فضائل القرآن (٥٤) ، من طريق =

٦٩- ورواه يَحْيَى بن سَعِيد، عن شُعبة، عن قَتَادَة، عن سَالم، عن مَعْدَان، عن أبي الدَّرداءَ، عن النَّبيّ ﷺ بهذا[١].

٧٠- وجَرِير بن حازم، عن قَتَادة، عن أنس[٢].

٧١- والزُّهرِيُّ، عن حُميد، عن أُمّه أم كُلثوم، عن النَّبيّ ﷺ[٣].

٧٢- وسُويد بن سَعِيد، حَدَّثنا فُضَيل بن عِيَاض، عن منصور، عن هِلَال، عن

= إسماعيل بن جعفر، عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدريّ: «أن رجلًا سمع رجلًا يقرأ ...» وساقه، ليس فيه قتادة بن النعمان، قال: وساقه.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١٤٦ - رواية يحيىٰ)، وأحمد ٢٣/٣ (١١١٩٩) و٣٥ (١١٣٢٦)، و٤٣ (١١٤١٢)، والبخاري ٢٣٣/٦، و١٦٣/٨، و١٤٠/٩، وأبو داود (١٤٦١)، والنسائي ٢/ ١٧١، وفي «الكبرىٰ» (٩٧٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٦٩٨)، وابن حبان (٧٩١)، من طرق، عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري: «أن رجلًا سمع رجلًا يقرأ ... »، وساقه، ليس فيه قتادة بن النعمان.

(١) أخرجه الطيالسي (٩٧٤)، وأحمد ١٩٥/٥ (٢٢٠٤٨)، و٤٤٢/٦ (٢٨٠٤٣)، و٤٤٣ (٢٨٠٤٦)، و٤٤٧ (٢٨٠٧٢ و٢٨٠٧٣)، وعبد بن حميد (٢١١)، والدارمي (٣٤٣٤)، ومسلم ٢/ ١٩٩، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠١)، من طريق شعبة، وغيره، عن قتادة بن دعامة، عن سالم بن أبي الجعد، عن مَعْدَان بن أبي طلحة، عن أبي الدَّرداء، عن النبي ﷺ قال: «أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ القُرْآنِ؟ قَالُوا: وكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ القُرْآن؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ».

(٢) أخرجه ابن ماجة (٣٧٨٨)، قال: حدثنا الحسن بن عليّ الخَلَّال، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس، فذكره.

(٣) أخرجه أحمد ٤٠٣/٦ (٢٧٨١٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة (٦٩٥) من طريق محمد بن عبد الله بن مسلم، ابن أخي الزُّهريّ، عن عَمّه الزُّهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أُمّه أمم كُلثوم بنت عُقْبَة قالت: قال رسول الله ﷺ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ».

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١٤٧)، ومن طريقه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٩٧)، عن ابن شهاب الزُّهرِيّ، عن حميد بن عبد الرحمن، أنه أخبره أن «قل هو الله أحد» ثُلُثُ القُرآنِ. موقوف.

رَبيع بن خُثَيم[١]، عن عَمْرو بن ميمون، عن ابن أبي ليلى، عن امرأةٍ من الأَنْصَار، عن أبي أيوب، عن النَّبيِّ ﷺ بهذا[٢].

٧٣- وعن مُحَمَّد بن جَعْفَر، عن شُعبة، عن أبي قَيْس، عن عمرو بن ميمون، عن أبي مَسْعُود، عن النَّبيِّ ﷺ[٣].

٧٤- وزكريا، عن أبي إسحاق[٤] عن عَمْرو بن ميمون، عن بعض أصحاب

---

(١) تحرف في «س» إلى: «الربيع بن خيثم»، وجاء على الصواب في الأصل، وغيره من مصادر تخريج الحديث.

(٢) أخرجه أحمد ٤١٨/٥ (٢٣٩٥٠)، وعبد بن حميد (٢٢٢)، والدارمي (٣٤٤٠)، والترمذي (٢٨٩٦)، والنسائي ٢/ ١٧١، وفي «الكبرى» (٩٧٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١١٨) من طرق عن الربيع بن خُثَيم.

وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٦٨٣) من طريق منصور، عن ربعي بن حِراش.

كلاهما (الربيع، وربعي)، عن عمرو بن ميمون، عن (عبد الرحمن بن أبي ليلى).

وأخرجه أحمد ٤١٨/٥ (٢٣٩٤٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣٩٤٣)، من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن منصور، عن هلال بن يساف بن ربيع بن خثيم، عن (عمرو بن ميمون).

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٧٩)، من طريق جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن (الربيع بن خثيم).

ثلاثتهم: (عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعمرو بن ميمون، والربيع بن خُثيم)، عن امرأة من الأنصار، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ فذكره.

(٣) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٩٣) من طريق شعبة.

وأخرجه أحمد ١٢٢/٤ (١٧٢٣٥ و ١٧٢٣٨)، وابن ماجة (٣٧٨٩) من طريق سفيان الثوري، كلاهما: (شعبة، وسفيان)، عن أبي قيس الأَوديّ، عن عَمْرو بن ميمون، عن أبي مسعود الأنصاري به.

(٤) تحرف في جميع النسخ إلى: «زكريا بن إسحاق»، والصواب ما أثبته، كما سيأتي بيانه في تخريج الحديث.

محمد ﷺ ، أن النَّبيَّ ﷺ[1] .

٧٥- وعَمْرو بن عُثمان ، أخبرني مُوسى بن طلحة قالَ : سمعت أبا أيوب .



(١) أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٦٨٩) ، من طريق زكريا ، وهو ابن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، وهو السبيعي ، عن عمرو بن ميمون قال : « حدثني بعض أصحاب محمد ﷺ أن النبي ﷺ قال : « قل هو اللَّه أحد ثلث القرآن » .

- وأخرجه في « عمل اليوم والليلة » (٦٩٠) من طريق زائدة بن قدامة ، وفي (٦٩١) من طريق سفيان الثوري .

كلاهما (زائدة ، وسفيان) ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن النبي ﷺ . مرسل .

- وأخرجه في « عمل اليوم والليلة » (٦٩٢) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت عمرو بن ميمون يقول : « قل هو اللَّه أحد » ثلث القرآن .

- وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٠٠٠١- تحفة الأشراف) من طريق ابن جُريج ، عن عطاء ، عن أبي إسحاق ، عن أبي مسعود ، فذكره موقوفًا .

❋ سمعتُ مسلمًا يقولُ :

13- ذكر رواية أخرى نقلها الكوفيون على الغلط

٧٦- عن عطاء ، وأبي الزُّبير ، عن جَابر :

« أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ ببيع المُدَبَّر في دَيْنِ الذي دَبَّرَهُ »[١] .

٧٧- وهُشيم ، عن عبد الملك ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قال : « إنَّما بَاع خِدْمَةُ المُدَبَّر »[٢] .

٧٨- مُحَمَّد بن فُضَيل ، عن عبد الملك ، عن عَطَاء ، عن النَّبِيِّ ﷺ :

« أَمَرَ بِبَيْعِ خدمة المُدَبَّر إذا احتاج »[٣] .

٧٩- حَدَّثنَا مُسلم ، حَدَّثنا أبو غَسَّان ، حَدَّثَنا مُعاذ بن هِشَام ، حدثني أبي ، عن مَطَر ، عن عَطَاء بن أبي رَبَاح ، وأبي الزُّبير ، وعَمْرو ، أَنَّ جابرًا حَدَّثهم :

---

(١) أخرجه أحمد ٣/٣٦٥ (١٤٩٩٦) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٩٣٢) ، والبيهقي ١٠/٣١٠ من طرق عن سلمة بن كهيل ، عن عطاء ، وأبي الزُّبير ، عن جابر : « أن رَجُلًا مات وترك مدبرًا ودينًا ، فأمرهم رسول اللَّه ﷺ أن يبيعوه في دينه ، فباعوه بثمان مئة » .

(٢) أخرجه الدارقطني ٤/١٣٨ (٤٦) ، والبيهقي ١٠/٣١٢ من طرق ، عن عبد الملك بن أبي سُليمان ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال : « إنما باع رسول اللَّه ﷺ خدمة المدبر » .
قال أبو بكر النيسابوري -شيخ الدارقطني- : « لم أجد فيه حديثًا غير هذا » ، وقال الدارقطني عقبه : « وأبو جعفر ، وإن كان من الثقات ، فإن حديثه مرسل » .
وعبد الملك بن أبي سليمان العرزميُّ الكوفي ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٩٧، وقال : « ربما أخطأ » ، وانظر « تهذيب التهذيب » ٣/(٤٧٩٨) .

(٣) أخرجه الدراقطني ٤/١٣٨ (٤٧) ، والبيهقي ١٠/٣١٢ من طريق محمد بن طريف ، عن ابن فُضيل ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد اللَّه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « لا بأس ببيع خدمة المدبر إذا احتاج » .
قال الدارقطني عقبه « هذا خطأ من ابن طريف ، والصواب عن عبد الملك ، عن أبي جعفر مرسلًا ، وقد تَقَدَّم » .

«أنَّ رَجُلًا من الأَنْصَار أَعْتَق مملوكه إن حَدَث به[1] فمات ، فدعاه النَّبِيُّ ﷺ ، فَبَاعَهُ من نُعيم بن عبد اللَّه أخي بني عَدِي»[2] .

* **سَمِعْتُ مُسْلِمًا يقولُ** : قد ذكرنا رواية أهل/[٨- ١ ل ١٥] الكُوفة عن رَسُول اللَّه ﷺ في بَيْع المُدَبَّر . وقد سَاعَد بعضهم بعضًا في أنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَاعَهُ في دَيْنٍ كانَ على سَيِّده .

وذكر عبد الملك في رواية : أنَّ الذي بَاعَهُ النَّبِيّ ﷺ باعهُ بعد موت السيِّد ، وما ذكرنا من زيادتهم في الخبر غير البيع فخطأ لم يحفظ .

وسنذكر إنْ شَاء اللَّه رواية من حَفِظَ هذا الخبر ، وأدَّاهُ على جهته وصحته .

٨٠- قال اللَّيث ، عن أبي الزُّبير ، عن جابر أَنَّهُ قالَ :

«أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ عَبْدًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ ، فَبَلغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّه ﷺ ، فَقَالَ : أَلَكَ مَالٌ غَيْرُهُ . قَالَ : لَا ، قَالَ : مَنْ يَشْتَرِيه مِنِّي ؟ فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بِثَمَان مِئَةِ دِرْهَم»[3] .

وأيوب ، عن أبي الزُّبير ، عن جابر[4] .

---

(١) في «ر» ، و«س» : «إن حدث به حادث» ، وهذه الزيادة لم ترد في «ظ» .

(٢) أخرجه مسلم ٥/٩٨ من هذا الوجه ، وكذا أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ٣١١.

(٣) أخرجه مسلم ٣/ ٧٨، ٥/ ٩٧، والنسائي ٥/ ٦٩، و٧/ ٣٠٤، والبيهقي ١٠/ ٣٠٩، وتمامه : «فجَاءَ بِهَا رَسُول اللَّه ﷺ ، فَدَفَعَها إليه ، ثُمَّ قَالَ : ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا ، فَإِنْ ، فَضَلَ شيءٌ فَلأَهْلِكَ ، فإِنْ فَضَلَ من أَهْلِكَ شيءٌ فلذي قَرَابَتِكَ ، فإِنْ فَضَلَ من ذي قَرَابَتِكَ شيءٌ فهكذا وهكذا وهكذا ، يقولُ : بين يَدَيْكَ ، وعن يَمِينِك ، وعن شِمَالِكَ» .

(٤) أخرجه أحمد ٣/٣٠٥ (١٤٣٢٤) ، ومسلم ٣/ ٧٩، وأبو داود (٣٩٥٧) ، والنسائي ٧/ ٣٠٤، وابن خزيمة (٢٤٤٥، و٢٤٥٢) ، والبيهقي ١٠/ ٣٠٩، من طرق ، عن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن عُلَيَّة ، عن أيوب به .

وتحرف في «س» إلى : «أيوب ، عن ابن الزُّبير» والصواب ما أثبته .

ومَعْمَر ، عن أيوب .

وسُفيان ، عن أبي الزُّبير[(١)] .

وحَمَّاد ، عن عَمْرو بن دينار ، عن جابر : « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ .. »[(٢)] .

وسُفيان ، عن عَمْرو[(٣)] .

وأيوب : عن عَمْرو .

وابن جُرِيج ، عن عَمْرو[(٤)] .

وعبد المجيد بن سُهيل ، عن عطاء ، عن جابر[(٥)] .

---

(١) أخرجه أحمد ٣/٣٠١ (١٤٢٦٤) ، و٣٦٩ (١٥٠٣٣) .

- وأخرجه أحمد ١/٣٠١ (١٤٢٦٣) ، من طريق شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزُّبير ، عن جابر بن عبد الله به .

- وأخرجه الحميدي (١٢٢٢) ، حدثنا سفيان ، يعني ابن عيينة ، حدثنا عمرو بن دينار ، وأبي الزبير ، عن جابر به .

(٢) أخرجه البخاري ٨/ ١٨١، و٩/ ٢٧، ومسلم ٥/٩٧ من طريق حماد بن زيد ، عن عمرو به .

(٣) أخرجه أحمد ٣/٣٠٨ (١٤٣٦٢) ، والبخاري ٣/ ١٠٩،و مسلم ٥/ ٩٧، وابن ماجة (٢٥١٣) ، والترمذي (١٢١٩) ، من طرق عن سفيان بن عُيَيْنَة ، عن عمرو بن دينار به .

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٦٦٦٢ و ١٦٦٦٣) ، وأحمد ٣/٢٩٤ (١٤١٧٩) من طريق ابن جريج ، أخبرني عمرو بن دينار ، أنه سمع جابر بن عبد الله ، فذكره .

- وأخرجه أحمد ٣/٢٦٨ (١٥٠٢١) ، والدرامي (٢٥٧٦) ، والبخاري ٣/ ١٩٢، والنسائي في « الكبرى » (٢٥٥١- تحفة الأشراف) ، والبيهقي ١٠/ ٣٠٨، من طرق ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر به .

(٥) أخرجه مسلم ٥/ ٩٨، والنسائي في « الكبرى » (٤٩٨١) ، والبيهقي ١٠/ ٣١٠، عن قتيبة بن سعيد ، حدثنا المغيرة ، يعني الحزامي ، عن عبد المجيد بن سهيل به .

- وأخرجه أحمد ٣/٣١٠ (١٤٢٦٣) ، و٣٧٠ (١٥٠٣٥) ، و٣٩٠ (١٥٢٦٦) ، والبخاري ٣/ ١٠٩، و٩/ ٩١، وأبو داود (٣٩٥٥) ، وابن ماجة (٢٥١٢) ، والنسائي ٧/ ٣٠٤، و٨/ ٢٤٦، وفي « الكبرى » (٤٩٨٦) ، والبيهقي ١٠/ ٣١٠ من طريق عن سلمة بن كهيل . =

وأبو عَمْرو بن العَلاءَ، عن عطاء، عن جابر.

وابن المُنْكَدِر، عن جابر[1].

* **سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ**: قد ذكرنا عن جابر، عن النَّبِيِّ ﷺ في بَيْعِ المُدَبَّر من وجوهه، ونتبين سبيله إنْ شَاء اللَّه، ووهمهم، وتمييزهم إذ اتضح[2] بما ذكرنا من روايتهم لهذا الخبر، أنَّ الذي رواه الكوفيون فيه وهمٌ، حين ألحقوا من الخبر ذكر الدَّين على الذي دَبَّرَه. وإلحاقهم فيه البيع بعد موت السيِّد.

وكذلك ذكر من ذكر منهم بيع الخدمة، وأن الصحيح من ذلك ما روى غيرهم، وهو أن النَّبِيَّ ﷺ بَاعَ المُدَبَّر، ودفع الثمن إلى سَيِّده، ومن غير ذلك دين كان عليه. فقد اتفق على ذلك أصحاب رسول اللَّه ﷺ، وأصحاب عَمْرو بن دِينَار. مثل: أيوب السَّخْتِيَاني، وابن جُرَيج، وحمَّاد، وشُعبة، وابن عُيَيْنَة.

وكذلك عن أبي الزُّبير، عن جابر، واللَّيث بن سَعْد، وابن أبي ذئب، عن ابن المُنْكَدِر.

= - وأخرجه عبد بن حميد (١٠٠٥)، والنسائي في «الكبرى» (٢٤٣١- تحفة الأشراف)، عن عبيد اللَّه بن عمرو، عن عبد الكريم.

- وأخرجه البخاري ٣/ ٩١، و ١٥٦، ومسلم ٥/ ٩٨، والنسائي في «الكبرى» (٤٩٨٠)، والبيهقي ١٠/ ٣١٠، من طرق، عن الحسين بن ذكوان المعلم.

- وأخرجه أبو داود (٣٩٥٥)، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا هشيم، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان.

- وأخرجه أبو داود (٣٩٥٦)، والنسائي (٤٩٨٢) من طريق الأوزاعي.

جميعهم (سلمة بن كهيل، وعبد الكريم، والحُسين المعلم، وعبد الملك بن أبي سليمان، والأوزاعي)، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر به.

(١) أخرجه أحمد ٣/٣٩٣ (١٥٢٩٩)، والبخاري ٣/ ١٥٩، والنسائي في «الكبرى» (٤٩٨٩) من طرق، عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به.

(٢) في «ر»: «إذا تصفح»، وما أثبته فمن الأصل.

ومن ذكرنا رواياتهم لا اختلاف بينهم في معنى الخبر ، فأما رواية ابن فُضَيل ، عن عبد الملك ، عن عَطَاء ، فوهم كله برمته ، الإسناد والمتن .

وذلك أنَّ عبد الملك ، إنَّما روى هذا الحديث عن أبي جَعْفَر ، عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسلًا .

فأَمَّا ذكر الخدمة ، فَغَلَطٌ لا شَكَّ فيه ، إنْ شَاءَ اللَّه .



14- وِمنَ الخَبَرِ الذي لم يُنْقَل على الصِّحة وأخطأ ناقله في الإسنادِ والمتن :

٨١- أبو سِنَان[١]، عن عَلْقَمة بن مَرْثَد، عن ابن بُرَيدة[٢] قال : « جئتُ أنا، ويَحْيَى بن يَعْمُر ».

وأبو عَوَانة، عن عَطَاء بن السَّائب، حَدَّثنا[٣] مُحَارب بنِ دِثَار، وعَلْقَمة، وحُسين بن الحَسَن، أن ابن بُرَيدة[٤].

وسُفيان، عن عَلْقَمة[٥]. /[٩- ١ ل ١٧]

وشَرِيك، عن الحُسين بن الحَسَن الكِنْدِيِّ، عن ابن بُرَيدة ... وساقه.

وقد ذكرنا رواية الكُوفيين، حديث ابن عُمر في سؤال جبريل النَّبِيّ ﷺ عن الإيمان، والإسلام.

وقد أوهموا جميعًا في إسناده، إذا انتهوا بالحديث إلى ابن عُمر، حَكَى ذلك من حُضور رَسُولِ اللَّه ﷺ حين سأله جبريل - عليه السَّلام -.

---

(١) هو سعيد بن سِنَان البرجميُّ، أبو سِنَان الشيبانيُّ الكوفيُّ الأصغر. « تهذيب التهذيب » ٢/(٢٧٣٦)، وسيأتي مزيدًا عن حاله- إن شاء الله- في آخر الباب.

(٢) هو سُليمان بن بريد بن الحصيب الأسلميُّ، أخو عبد الله. « تهذيب التهذيب » ٢/(٢٩٦٧).

(٣) تحرف في « ر »، و« س » إلى : « أنبأنا »، وما أثبته فمن الأصل.

(٤) أخرجه النسائي في « السنن الكبرى » (٥٨٥٢) قال : أخبرنا أبو داود، قال : حدثنا يزيد بن هارون، قال : أخبرنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن ابن بريدة، عن ابن عمر، وذكره.

(٥) أخرجه أحمد ٥٢/١ (٣٧٤) و٥٣ (٣٧٥)، وأبو داود (٤٦٩٧)، من طريق سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سُليمان بن بُرَيدة، عن يحيى بن يعمر، قال : قلت لابن عمر، وساقه.

- وأخرجه أحمد ١٠٧/٢ (٥٨٥٦) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد.

- وأخرجه أحمد ١٠٧/٢ (٥٨٥٧) من طريق حماد بن سلمة، عن إسحاق بن سويد.

- وأخرجه النسائي في « الكبرى » (٥٨٥٢) من طريق شريك، عن الرُّكَين بن الرَّبيع.

ثلاثتهم : (علي بن زيد، وإسحاق بن سويد، والرُّكين بن الربيع)، عن يحيى بن يَعْمر، عن ابن عمر فذكره.

وإنَّما روى ابن عُمَر ، عن عُمَر بن الخطاب ، أَنَّهُ هو الذي حَضَرَ ذلك دون أنْ يَحْضُرَه ابن عُمَر .

ولو كانَ ابن عُمَر عاين ذلكَ وشاهدهُ لم يجز أنْ يحكيهُ عن عُمَر .

وسنذكرُ - إنْ شَاء اللَّه - رواية من أسند هذا الحديث إلى ابن عُمَر ، يرويه عن عُمَر ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، وسُؤال جبريل - عليهما السلام ، إياه - ثم نذكر مواضع العلل في متنه ، ونبينها إن شاء اللَّه .

وذكر حديث كَهْمَس[١] ، ومطر الوَرَّاق[٢] ، وعُثمان بن غِيَاث[٣] ، وسُليمان التَّيْمِيِّ[٤] ، عن يحيى ، عن ابن عُمَر ، عن عُمَر ، عن النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ١٦٨/١٥ (٣٨٧١٣) ، وأحمد ٢٨/١ (١٩) ، و٥١ (٣٦٧) ، و٥٢ (٣٦٨) ، ومسلم ١/ ٢٨، وأبو داود (٤٦٩٥) ، وابن ماجة (٦٣) ، والترمذي (٢٦١٠) ، وعبد اللَّه بن أحمد في « السُّنة » (٩٠٨) ، وابن نصر في « تعظيم قدر الصلاة » (٣٦٣) ، والفريابي في « القدر » (٢١٠) ، والنسائي ٨/ ٩٧، وابن خزيمة (٢٥٠٤) ، وابن البختري في « حديثه » (٧٢٧) ، والآجري في « الأربعين » (٥) ، وابن منده في « الإيمان » (١ و٤ و٥) ، والبيهقي في « السنن الكبرىٰ » ٣٢٤/٤، و٢٠٣/١٠، وفي « دلائل النبوة » ٧٠/٧، وفي « الاعتقاد » ١٣٣/١، وفي « القضاء والقدر » (١٨١) من طرق ، عن كَهْمَس بن الحسن ، عن عبد اللَّه بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن عبد اللَّه بن عمر قال : « حَدَّثني أبي عمر بن الخطاب ، قال : بينما نحن عند رسول اللَّه ﷺ ذات يوم إذ طَلَعَ علينا رَجُلٌ شديدُ بَيَاضِ الثِّيابِ ، شديدُ سَوَاد الشَّعرِ لا يُرَى عليه أَثَرُ السَّفرِ ، ولا يعرفه منا أحد ...» وساق حديث جبريل -عليه السلام- بتمامه .

(٢) أخرجه البخاري في « خلق أفعال العباد » (٢٦) ، ومسلم ١/ ٢٩، من طرق ، عن حَمَّاد بن زيد ، عن مطر بن طهمان الوراق ، عن عبد اللَّه بن بريدة ، عن يحيى بن يَعْمُر ، عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب به .

(٣) أخرجه أحمد ٢٧/١ (١٨٤) ، ومسلم ١/ ٢٩، وأبو داود (٤٦٩٦) ، من طريق يحيى بن سعيد القَطَّان ، عن عثمان بن غياث قال : حدثني عبد اللَّه بن بُريدة ، عن يحيى بن يعمر ، وحميد بن عبد الرحمن ، عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب -رضي اللَّه عنه- فذكره ، وفيه زيادة في لفظه .

(٤) أخرجه مسلم ١/ ٣٠ من طريق يونس بن محمد . =

فهذه رواية البَصْريِّينَ لهذا الحديث وهُمْ في روايته أثبت ، وله أحفظ من أهل الكُوفة ، إذ هم الزَّائدون في الإِسْنَاد : « عُمر بن الخَطَّاب » ، ولم يحفظ الكُوفيين فيه عُمَر .

والحديثُ للزَّائِدِ والحافظِ ، لأَنَّهُ في معنى الشَّاهد الذي قد حَفِظَ في شَهَادَتِهِ ما لم يَحْفَظ صاحبه ، والحِفظُ غالبٌ على النِّسيان ، وقاضٍ عليه لا محالة .

فأمَّا رواية أبي سِنَان ، عن عَلْقَمة في متن هذا الحديث ، إذ قال فيه :

« إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السَّلام قالَ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَرَائِعِ الإِسْلَامِ » .

فهذه زيادةٌ مختلفةٌ ، ليست من الحروف بسبيلٍ ، وإنما أدخل هذا الحَرْف في رواية هذا الحديث شِرْذِمَةٌ ، زيادةٌ في الحَرْف ، مثل حزب النُّعْمَان بن ثابت[1] ، وسَعِيد بن

= وأخرجه ابن خزيمة (١ و ٣٠٦٥) ، من طريق يوسف بن واضح الهاشمي .

كلاهما : (يونس ، ويوسف) عن المعتمر بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن طرخان التيمي ، عن يحيى ابن يعمر ، عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فذكره .

(١) هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفيُّ ، إمام أهل الرأي . قال أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري : « لا ثقة ، ولا مأمون » ، « الكامل » لابن عدي ٧/٥ (١٩٥٤) ، وقال حماد بن سلمة : إن أبا حنيفة استقبل الآثار والسُّنة يَرُدُّها برأيه ، « علل أحمد » ، وقال مالك بن أنس : « كاد الدين ، ومن كاد الدين ، فليس له دين » ، « علل أحمد » (٤٧٣٤) ، وقال سعيد بن مسلم : « قلت لأبي يوسف ، يعني القاضي صاحب أبي حنيفة ، أكان أبو حنيفة جهميًا ؟ قال : نعم . قلت : أكان مرجئًا ؟ قال : نعم » ، « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٧٨٢ ، وقال أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المُقرئ : « حدثنا أبو حنيفة ، وكان مرجئًا ، يمد بها صوته عاليًا . قيل للمُقرئ : فأنت تروي عنه ، وكان مرجئًا ؟ قال : إني أبيع اللحم مع العظام » ، وقال المقرئ أيضًا : « حدثنا أبو حنيفة ، وكان مرجئًا ودعاني إلى الإرجاء فأبيتُ عليه » ، كلاهما من « الكامل » ٨/٧ (١٩٥٤) ، وقال أحمد بن حنبل : « ما قول أبي حنيفة والبعر عندي إلا سواء » ، « تاريخ بغداد » ١٣/ ٤١١ ، وقال الجوزجاني : « لا يُقنع بحديثه ، ولا برأيه » ، « أحوال الرجال » (٩٥) ، وقال البخاري : « كان مُرجئًا ، سكتوا عنه ، وعن رأيه ، وعن حديثه » ، « التاريخ الكبير » ٨/(٢٢٥٣) ، وقال مسلم : « صاحب الرأي ، مضطرب الحديث ، ليس له كبير حديث صحيح » ، « الكنى » ، الورقة ٣١ ، وقال أبو زرعة الرازي ، بعدما ساق له جملة من منكراته : =

سِنَان(١) ، ومن نَحَى في الإرْجاء نحوهما .

وإنما أرادوا بذلك تصويبًا في قوله ، في الإيمان ، وتعقيد الإرجاء ذلك ما لم يَزِد قولهم إلَّا وَهْنًا ، وعن الحَقِّ إلا بُعْدًا ، إذ زادوا في رواية الأخبار ما كفى بأهل العلم .

والدَّليل على ما قُلنا من إدخالهم الزيادة في هذا الخبر أنَّ عطاءَ بن السَّائب ، وسُفيان ، روياه عن عَلْقَمة . فقالَا : قالَ : [يا](٢) رسول الله(٣) ، « ما الإِسْلَامُ » ؟ وعلى ذلك رواية الناس بعد ، مثل سُليمان ، ومَطَر ، وكَهْمَس ، ومُحارب ، وعُثمان ، وحُسين بن حَسَن ، وغيرهم من الحُفَّاظ . كلهم يحكي في روايته أنَّ جبريل عليه السَّلام قال : يا محمد ، ما الإسلام ؟ ولم يقل : « ما شَرَائِعُ الإِسْلَام » ، كما روت المُرْجِئَةُ(٤) .



= « يقول القرآن مخلوق ، ويرد على رسول الله ﷺ ، ويستهزئ بالآثار ، ويدعو إلى البدع والضلالات » . « سؤالات أبي زرعة له » ٧١٩/٢ - ٧٢٠، وهو برقم (٩٥٦ - بتحقيقي) .

(١) هو سعيد بن سنان البرجميُّ أبو سنان الكوفيُّ ، قال أحمد بن حنبل : « ليس بالقوي في الحديث » ، « العلل » (١٢٢٢) ، وقال أبو طالب : قال أحمد بن حنبل : « كان رجلًا صالحًا ، ولم يكن يقيم الحديث » ، « الجرح والتعديل » ٤/(١١٣) ، وقال ابن هانئ : « سمعته يقول ، يعني أحمد بن حنبل : سعيد بن سنان ، ليس حديثه بشيء » ، « بحر الدم » (٣٥٧) . وقال ابن عدي : « له أحاديث غرائب وأفراد ، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب والوضع لا إسنادًا ولا متنًا ، ولعله إنما يهم في الشيء بعد الشيء » ، « الكامل » ٣٦٣/٣ (٨٠٢) ، و« تهذيب التهذيب » ٣١٣/٢ (٢٧٣٦) .

(٢) من « ر » ، و« س » ، ولم ترد في الأصل ، وهي زيادة يقتضيها السياق .

(٣) في « ر » ، و« س » : « ﷺ » ، ولم ترد في الأصل .

(٤) المرجئة : هم الذين يؤخرون العمل عن الإيمان ، بمعنى أنهم كانوا يجعلون مدار الإيمان على المعرفة بالله والمحبة له ، والإقرار بوحدانيته ، ولا يجعلون هذا الإيمان متوقفًا على العمل ، وأكثر المرجئة يرون أن الإيمان لا يتبعض ، ولا يزيد ولا ينقص ، وبعضهم يقول : إن أهل القبلة لن يدخلوا النار مهما ارتكبوا من المعاصي . انظر : « الفِصَل » لابن حزم ٥٧/١ - ٦٢، و« الملل والنحل » للشهرستاني ١٣٩/١- ١٤٦، و« الفرق بين الفرق » للبغدادي ١٩، ١٩٣، ٢٠٢- ٢٠٧.

* سَمِعْتُ مُسْلِمًا يقولُ :

15- ذِكْرُ روايةٍ فاسدةٍ بلا عَاضد لها في شيءٍ من الرِّوايات عن رَسُول الله/[٩- ٢ ل ١٨] ﷺ واتفق العلماء على القول بخلافها

٨٢- حَدَّثنا مُسلم ، حَدَّثنا الحَجَّاج بن الشَّاعر ، أَخبَرنا يعقوب بن إبراهيم ، حَدَّثنا أبي ، عن ابن إسحاق(١) ، حَدَّثني شُعبة بن أبي هِنْد ، عن رَجُلٍ من المغرب ، من أهل البَادية ، وقليلٌ من أهل البَادية من يكذب في مثل هذا الحديث !! أنَّ أباهُ حَدَّثَه :

« قَالَ لرسولِ اللَّه ﷺ : يا نَبِيَّ اللَّه ، أرأيتَ من فاتته الوقفة(٢) من عَرَفَاتٍ ؟ فقالَ لهُ رَسُول اللَّه ﷺ : إنْ وَقَفْتَ عليها قبل الفَجْرِ فَقَدْ أَدْرَكتَ . فقلتُ : يا نبي اللَّه ، أرأيت إنْ أدركتني الفجر ؟ فقالَ لي رَسُولُ اللَّه ﷺ : إنْ وَقَفْتَ عَليها قبل أنْ تطلع الشمس فقد أدركت » .



---

(١) هو محمد بن إسحاق بن يسار ، الحمل في هذا الخبر عليه ؛ إذ كان مُدَلِّسًا مشهورًا بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين ، وعمَّن هو شر منهم ، يعني أهل الكتاب ، وصفه بذلك أحمد بن حنبل ، والدراقطني ، وغيرهما . « طبقات المدلسين » لابن حجر (١٢٥) ، وقد ذكره في المرتبة الرابعة منهم . وها هو يروي هذا الخبر عن رجل مجهول ، ليس له ذكر في كتب الرجال ، وإن صرح بالسماع منه ! وأمر ابن إسحاق عند علماء الحديث معروف ، فقد قال حماد بن سلمة : « لولا الاضطرار ما حملنا عن محمد بن إسحاق » ، وقال مالك بن أنس : « دَجَّال من الدجاجلة » ، وقال يزيد بن زريع : « كان محمد بن إسحاق معتزليًا » ، وقال يحيى القَطَّان : « كان ابن إسحاق غَيْلَانيًا ، وكان يقال أهل المدينة يتقون حديثه » . « سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي » ٢/٥٨٨- ٥٩٢. وقال أبو حاتم الرازي : « ضعيف » ، « علل الحديث » (١٣٠٠) ، وقال النسائي : « ليس بالقويّ » ، « الضعفاء والمتروكون » (٥٣٨) ، وقد ذكرت مجمل أقوال أهل العلم فيه ، ومصادرها في حاشيتي على « العلل ومعرفة الرجال » للإمام علي بن المديني برقم (١٠) ، بما أغنى عن إعادته هنا .

(٢) تصحفت في « ر » ، و« س » إلى : « الدفعة » ، وأما أثبته فمن الأصل .

ذكرُ الأَخْبَار عن رَسُولِ اللَّه ﷺ بخلاف هذه الرِّواية ثُمَّ عن الصَّحَابة والتَّابِعينَ مِنْ بَعْدِ

٨٣- حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة، حَدَّثنا وكيع، عن سُفيان، عن بُكير بن عطاء، عن عبد الرحمان بن يَعْمُر، قالَ:

«سمعتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ وهو واقف بعرفة، وأتاه أناس من أهل الكُوفة. فقالوا: يا رسول اللَّه، كيف الحج؟ قالَ: الحَجُّ عَرَفةِ. فَمَنْ جاءَ قبل طُلوع الفَجْرِ ليلة جَمْعٍ فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ. أيامُ مِنًى ثَلاثَةُ أَيَّام، فَمَنْ تَعَجَّلَ في يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عليه، وَمَنْ تَأَخَّر فَلَا إِثْمَ عليه، ثُمَّ أَرْدَفَ رجلًا يُنادي بِهِنَّ»[1].

٨٤- حَدَّثنا عبد اللَّه بن مُعاذ، حَدَّثنا أبي، حَدَّثنا شُعبة، عن بُكير بن عَطَاء بهذا[2].

٨٥- حَدَّثنا ابن أبي شَيْبَة، حَدَّثَنا أبو خالد الأَحْمَر، عن حَجَّاج، عن ابن أبي مُلَيْكَة[3]، عن ابن عَبَّاس، وابن الزُّبَير قالا:

«مَنْ نَزَلَ عَرَفَةَ بِلَيْلٍ فَقَدْ أَدْرَكَ الحَجَّ».

وذَكَرَ حديث جَابر بن عبد اللَّه، وابن الزُّبَير، وابن عُمَر:

«أَنَّهُ كان ينزل مَنْ لَمْ يَقِفُ بعرفة من ليلة المُزْدَلِفَة».

فَقَدْ تَوَاطأت الأَخبَار عن رَسُولِ اللَّه ﷺ، وعن الصَّحابة، والتَّابعين، ومن بعدهم من

---

(١) أخرجه الحميدي (٨٩٩)، وأحمد ٣٠٩/٤ (١٨٩٨٠) و٣٣٥ (١٩١٦٢)، وأبو داود (١٩٤٩)، وابن ماجة (٣٠١٥)، والترمذي (٨٨٩ و٨٩٠)، والنسائي ٢٥٦/٥ و٢٦٤ وفي «الكبرى» (٣٩٩٧)، وابن خزيمة (٢٨٢٢)، والبيهقي ١١٦/٥ و١٧٣، من طرق عن سفيان الثوري به.

(٢) أخرجه أحمد ٣٠٩/٤ (١٨٩٨٠)، ٣١٠ (١٨٩٨٢)، وعبد بن حميد (٣١٠)، والدارمي (١٨٩٤) ٥/ ١١٦، ١٧٣، من طرق عن شعبة بن الحجاج به.

(٣) تحرف في «س» إلى: «حجاج بن مليكة»، وما أثبته فمن الأصل، وابن أبي مليكة، هو عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن عبد الله، ثقة فقيه، من الثالثة مات سنة سبع عشرة ومائة. «التقريب» (٣٤٥٤).

عُلماء الأَمْصَار ، أنَّ إدراك الحَجِّ هو أنْ يَطَأَ المَرْءُ عَرَفات مع النَّاس ، أو بعد ذلك إلى قُرب الصُّبح من ليلة الفَجْرِ .

فإنْ أَدْرَكَهُ الصُّبح ولما يدخل عَرَفات قبل ذلك فقد فاتَهُ الحَجُّ ، لا اختلاف بين أهل العلم في ذلك .

ودَلَّ بما ذكرنا من تواطؤ الأَخْبَار ، واتفاق العلماء على ما وصفنا أَنَّ رواية ابن إسحاق التي رواها ، فَجَعَل إدراك الحج فيها إلى بعد الصُّبح من[1] قَبْلِ طُلُوع الشَّمْسِ[2] روايةٌ ساقطةٌ ، وحديثٌ مُطْرَحٌ ، إذ لو كانَ محفوظًا ، وقولًا مَقُولًا بمثل سَائِر الموجبات لم يذهب عن جميعهم .



(١) سقطت من « ر » ، و« س » .

(٢) في الأصل ، و« ر » : « الفجر » ، وما أثبته يوافق الرواية التي ذكرها مسلم .

* سَمِعْتُ مُسْلِمًا يقولُ :

16- ذِكْرُ خبرٍ ليس بمحفوظِ المتن

٨٦- حَدَّثنا يَحْيَى بن يَحْيَى ، حَدَّثنا وكيع ، عن سُفيان ، عن أبي قَيْسٍ ، عن هُزيل بن شُرَحْبِيل ، عن المُغِيرة بن شُعبة :

« أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ تَوَضَّأ ، ومَسَحَ على/[١٠- ١ ل ١٩] الجَوْرَبين ، والنَّعلين »(١) .

---

(١) أخرجه أحمد ٤/٢٥٢ (١٨٣٩٣) ، وعبد بن حميد (٣٩٨) ، وأبو داود (١٥٩) ، وابن ماجة (٥٥٩) ، والترمذي (٩٩) ، والنسائي ١/ ٨٣، وفي « الكبرى » (١٢٩) ، وابن خزيمة (١٩٨) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ١/٢٨٣- ٢٨٤، من طرق عن سفيان الثوري ، عن أبي قيس الأوديّ ، وهو عبد الرحمن بن ثَرْوانَ الكوفي ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن المغيرة بن شعبة به .

قال أحمد بن حنبل : « ليس يُروى هذا إلا من حديث أبي قيس » ، وقال : « أَبَى عبد الرحمن بن مهدي أن يُحَدِّث به . يقول : هو منكر ، يعني حديث المغيرة هذا ، لا يرويه إلا من حديث أبي قيس » ، « العلل » (٥٦١٢) .

وقال أحمد أيضًا : « المعروف عن النبي ﷺ أنه مسح على الخفين ، ليس هذا إلَّا من أبي قيس ، إنَّ له أشياء مناكير » ، « سؤالات الميموني » (٤١٧) .

وقال علي بن المديني : « حديث المغيرة بن شعبة في المسح رواه عن المغيرة أهل المدينة ، أهل الكوفة وأهل البصرة ، ورواه هزيل بن شرحبيل عن المغيرة إلا أنه قال : « ومسح على الجوربين » ، وخالف الناس » .

وقال أبو محمد يحيى بن منصور : « رأيت مسلم بن الحجاج ضَعَّف هذا الخبر ، وقال : أبو قيس الأوديُّ ، وهزيل بن شرحبيل لا يحتملان هذا مع مخالفتهما الأجلة الذين رووا هذا الخبر عن المغيرة . فقالوا : مسح على الخفين . وقال : لا نترك ظاهر القرآن بمثل أبي قيس » .

كلاهما من « السنن الكبرى » للبيهقي ١/ ٢٨٤.

وقال النسائي : « ما نعلم أحدًا تابع أبا قيس على هذه الرواية ، والصحيح عن المغيرة : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مسح على الخفين » « السنن الكبرى » (١٢٩) .

وقال أبو الحسن الدارقطني : « يُغمز عليه حديث هزيل بن شُرَحْبِيل ، عن المغيرة ، عن النبي ﷺ انه مَسَحَ على الجوربين والنعلين ، لأن المحفوظ : عن المغيرة . المسح على الخفين » ، « العلل » ٧/ ١١٢.

٨٧- حَدَّثنا أبو بكر ، حَدَّثنا أبو[١] مُعَاوية ، عن الأَعْمَش ، عن مُسلم ، عن مَسْرُوق ، عن المغيرة قال :

« كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في سَفَرٍ ...» ، وساقه[٢] .

والأسود بن هِلَال ، عن المُغيرة[٣] .

وعليُّ بن رَبِيعة ، خطبنا المُغيرة[٤] .

وإياد بن لقيط ، عن قَبِيصة بن بُرمة ، عن المُغيرة بن شُعبة[٥] .

وعن حَمْزَة بن المُغيرة ، عن أبيه[٦] .

وعُروة بن المُغيرة ، عن أبيه[٧] .

---

(١) سقطت من « س » .

(٢) أخرجه أحمد ٤/ ٢٥٠ (١٨٣٧٤) ، والبخاري ١/١٠١ و ١٠٨ ، و٤/ ٥٠ ، و٧/ ١٨٥ ، ومسلم ١/ ١٥٨ ، وابن ماجة (٣٨٩) ، والنسائي ١/ ٨٢ ، وفي « الكبرى » (٩٥٨٥) ، من طرق عن الأعمش ، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، عن المغيرة بن شعبة ، وساقه بطوله ، وفيه : « ... ثم مسح على خُفَّيْهِ ...» ، ولم يذكر النعلي .

- وأخرجه أحمد ٤/٢٤٧ (١٨٤٣٢) من طريق سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن المغيرة ، فذكره . ليس فيه (مسروق) .

(٣) أخرجه مسلم ١/ ١٥٧ : حدثنا يحيى بن يحيى التميميُّ ، قال : أخبرنا أبو الأحوص ، عن أشعث ، عن الأسود بن هلال ، عن المغيرة بن شعبة ، فذكره .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ١/ ١٧٩ ، من طريق علي بن ربيعة ، خطبنا المغيرة بن شعبة ، فذكره .

(٥) أخرجه أحمد ٤/٢٤٨ (١٨٣٥٤) قال : حدثنا هشام بن عبد الملك ، قال : حدثنا عُبيد الله بن إياد ، قال : سمعت إيادًا يحدث عن قبيصة بن بُرْمَة ، عن المغيرة بن شعبة ، فذكره .

(٦) أخرجه الحميدي (٧٥٧) ، وأحمد ٤/٢٤٨ (١٨٣٥٦) ، و٢٥١ (١٨٣٨١) ، والدارمي (١٣٤٢) ، ومسلم ٢/ ٢٧ ، وابن ماجة (١٢٣٦) ، والنسائي ١/ ٧٦ ، ٨٣ ، وفي « الكبرى » (٨٢ ، و ١٠٩ ، و ١١٠ ، و١٦٥) ، وابن خزيمة (١٥١٤) ، من طريق حمزة بن المغيرة بن شعبة ، عن أبيه . فذكره

(٧) أخرجه الحميدي (٧٥٨) ، وأحمد ٤/٢٤٩ (١٨٣٥٩) ، و٢٥١ (١٨٣٧٩ و ١٨٣٨٠=

والزُّهْرِيُّ ، عن عَبَّاد ، عن عُروة[١] .

وبكر بن عبد اللَّه ، عن ابن المُغيرة ، عن المُغيرة[٢] .

وسُليمان التَّيميُّ[٣] ، عن بكر ، عن الحَسَن ، عن ابن المُغيرة بن شُعبة ، عن أبيه[٤] .

وشَرِيك ، عن أبي السَّائب ، عن المُغيرة[٥] .

ومحمد بن عَمْرو ، عن أبي سَلَمة ، عن المُغيرة[٦] .

= و١٨٣٨٢) ، و٢٥٤ (١٨٤١٣) ، و٢٥٥ (١٨٤٢٣ و١٨٤٢٤ و١٨٤٣١) ، والدارمي (٧١٩) ، والبخاري ١/٥٦ و٦٢ و٦/٩ و٧/١٨٦، ومسلم ١/١٥٧ و١٥٨، و٢/٢٦، وأبو داود (١٤٩ و١٥١) ، وابن ماجة (٥٤٥) ، والترمذي (١٧٦٨) ، وفي « الشمائل المحمدية » (٧٠) ، والنسائي ١/٦٢ و٦٣ و ٨٢، وفي « الكبرى » (١١١ و١٢١ و ١٦٣ و١٦٤) ، وابن خزيمة (١٩٠ و١٩١ و ٢٠٣ و١٥١٥ و١٦٤٢) من طرق عن عروة بن المغيرة بن شعبة ، عن أبيه ، فذكره .

(١) أخرجه الدارمي (١٣٤١) حدثنا عبد اللَّه بن صالح ، قال : حدثني الليث بن سعد ، قال : حدثني عُقيل ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عباد بن زياد ، عن عروة ، وحمزة ابني المغيرة ، عن المغيرة بن شعبة . فذكره .

(٢) أخرجه مسلم ١/١٥٩ قال : حدثنا أُمَيَّة بن بسطام ، ومحمد بن عبد الأعلى ، قالا : حدثنا المعتمر ، عن أبيه (يعني سليمان بن طرخان التيمي) ، قال : حدثني بكر بن عبد الله ، عن ابن المغيرة ، عن أبيه المغيرة بن شعبة ، فذكره .

(٣) تحرف في « س » إلى : « التميمي » .

(٤) أخرجه أحمد ٤/٢٥٥ (١٨٤٢٣) ، ومسلم ١/١٥٩، وأبو داود (١٥٠) ، والترمذي (١٠٠) ، والنسائي ١/٧٦، وفي « الكبرى » (١٠٨) من طريق سليمان التيمي ، قال : حدثنا بكر بن عبد اللَّه المزني ، عن الحسن ، عن ابن المغيرة ، عن أبيه المغيرة بن شعبة ، فذكره .

- وأخرجه الطيالسي (٦٩١) ، وأحمد ٤/٢٤٧ (١٨٣٤٠) من طريق سعيد ، قال : سمعت بكر بن عبد الله ، يُحَدِّث عن المغيرة بن شعبة ، فذكره .

(٥) أخرجه أحمد ٤/٢٥٤ (١٨٤١٧) قال : حدثنا سليمان بن داود الهاشمي ، حدثنا إسماعيل يعني ابن جعفر ، أخبرني شريك ، يعني ابن عبد اللَّه بن أبي نَمِر ، أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول : سمعت المغيرة بن شعبة يقول ، فذكره .

وعُروة بن المغيرة، عن أبيه[١].

وعامرٍ، وسَعْد بن عُبيدة. قالا: سَمِعْنَا المُغيرة.

وأبو العَالية[٢]، عن فَضَالة، عن المُغيرة[٣].

وعمرو بن وَهْبٍ، عن المُغيرة[٤].

وابن عَوْن، عن عامر، عن عُروة، عن المُغيرة[٥].

وابن سِيْرِين، عن عَمْرو، عن المُغيرة[٦].

(١) أخرجه أحمد ٢٤٨/٤ (١٨٣٥٥)، والدارمي (٦٦٦)، وأبو داود (١)، وابن ماجة (٣٣١)، والترمذي (٢٠)، والنسائي ١/ ١٨، وفي «الكبرى» (١٦)، وابن خزيمة (٥٠) من طرق عن محمد بن عمرو ابن علقمة بن وقاص الليثي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن المغيرة بن شعبة به.

(٢) تَقَدَّم تخريجه.

(٣) تحرفت في «س» إلى: «أبي العلية»، وجاء على الصواب في الأصل.

(٤) أخرجه أحمدَ ٢٤٤/٤ (١٨٣١٤) و٢٤٧ (١٨٣٤٧)، و١٤٩ (١٨٣٦٦)، والبخاري في «جزء القراءة» (١٩٦)، والنسائي ١/ ٧٧، وفي «الكبرى» (١١٢ و١٦٦)، وابن خزيمة (١٠٦٤ و١٦٤٥) من طرق، عن محمد بن سيرين، عن عمرو بن وهب الثقفي، قال: كنا مع المغيرة بن شعبة، وساقه.

- وأخرجه أحمد ٢٤٨/٤ (١٨٣٤٨) حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، قال: حدثني رجل، عن عمرو بن وهب، عن المغيرة بن شعبة، فذكره.

- وأخرجه أحمد ٢٥١/٤ (١٨٣٧٩) حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين، رفعه إلى المغيرة بن شعبة. فذكره.

- وأخرجه النسائي ١/ ٦٣، وفي «الكبرى» (١١١) أخبرنا محمد بن إبراهيم البصري، عن بشر بن المفضل، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن رجل، حتى رده إلى المغيرة بن شعبة، فذكره.

(٥) أخرجه أحمد ٢٥١/٤ (١٨٣٥٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١)، من طريق عبد الله بن عون، عن عامر الشعبي، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه به.

وقد تقدم إجمالًا في تخريج طريق عروة بن المغيرة، عن المغيرة بن شعبة.

(٦) تقدم تخريجه في: «عمرو بن وهب»، عن المغيرة بن شعبة.

وقَتَادة ، عن الحَسَن[١] .

وزَرَارَةُ بن أوفى ، عن المُغيرة[٢] .

وجُبير بن حَيَّة الثَّقَفِي[٣] ، عن المُغيرة[٤] .

* سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ : قد بيّنا من ذكر أسانيد المُغيرة في المَسْحِ ، بخلاف ما روى

---

(١) أخرجه أبو داود (١٥٢) ، وانظر التعليق الآتي .

(٢) أخرجه أبو داود (١٥٢) قال : حدثنا هُدْبَة بن خالد ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن الحسن ، وعن زرارة بن أوفى ، أن المغيرة بن شعبة ، قال : «تَخلَّف رسول الله ﷺ ... فذكره» .
- في رواية أبي عيسى الرملي ، عن أبي داود : «عن الحسن بن أعين ، عن زرارة بن أوفى ، عن المغيرة بن شعبة» ، «تحفة الأشراف» ٨/(١١٤٩٢) .

(٣) تحرف في الأصل وفي «ر» إلى : «حَريز بن جبير» ، وفي «ب» و«س» إلى : «حريز بن حية» ، وما أثبته هو الصواب ، وهو جبير بن حَيَّة الثقفي ، روى عن النعمان بن مقرن ، والمغيرة بن شعبة ، روى عنه بكر بن عبد الله ، وابنه زياد بن جبير بن حيَّة ، «الجرح والتعديل» ٥١٣/٢ (٢١١٨) .

(٤) وثم طرق أخرى عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- لم يذكرها الإمام مسلم -رحمه الله- وكأنه اقتصر على أصح الروايات عن المغيرة . ومن هذه الطرق :
- طريق أبي أُمَامة الباهليِّ ، عن المغيرة بن شعبة . أخرجه أحمد ٢٥٤/٤ (١٨٤١٢) ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا معان بن رفاعة ، حدثني علي بن زيد ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أُمامة الباهلي به .
- طريق عروة بن الزُّبير ، عن المغيرة بن شعبة . أخرجه أحمد ٢٤٦/٤ (١٨٣٣٨) ، و٢٥٤ (١٨١٤٥) ، وأبو داود (١٦١) ، والترمذي (٩٨) من طرق ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير ، عن المغيرة به .
- طريق الشعبي ، عن المغيرة . أخرجه أحمد ٢٤٥/٤ (١٨٣٢٢) حدثنا عبدة بن سليمان ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن المغيرة به .
- طريق عبد الرحمن بن أبي نُعْم ، عن المغيرة . أخرجه أحمد ٢٤٦/٤ (١٨٣٢٦) ، و٢٥٣ (١٨٤٠٧) ، وأبو داود (١٥٦) ، من طرق عن بكير بن عامر البجلي ، عن عبد الرحمن بن أبي نعم ، عن المغيرة به .
- طريق كاتب المغيرة ، عن المغيرة ، أخرجه أحمد ٢٥١/٤(١٨٣٨٣) ، وأبو داود (١٦٥) ، =

أبو قَيْس ، عن هُزيل[١] ، عن المُغيرة ، ما قد اقتصصناه ، وهُمْ من التابعين وأجلتهم ، مثل مسروق ، وذكر من تقدم ذكرهم .

فكل هؤلاء قد اتفقوا على خلاف رواية أبي قيس ، عن هُزيل . ومن خَالفَ خلاف بعض هؤلاء بيِّن لأَهْلِ الفَهْمِ من الحِفْظِ في نَقْل هذا الخَبَر وتَحَمّل ذلك ، والحَمْلُ فيه على أبي قَيْس أشبه ، وبه أولى منه بُهزيل ، لأن أبا قَيْس قد استنكر أهل العلم من روايته أخبارًا غير هذا الخَبَر[٢] ، سنذكرها في مواضعها إن شاء اللّٰه .

فأما في خبر المُغيرة في المَسْحِ : حَدَّثَنا مُسْلم قالَ : فأخبرني محمد بن عبد اللّٰه بن قُهْزَاد ، عن علي بن الحَسَن بن شَقِيق قالَ : قالَ عبد اللّٰه بن المُبَاك : « عَرَضْتُ هذا الحديثِ ، يعني حديث المُغيرة ، من رواية أبي قَيْس على الثَّوْرِيِّ . فقالَ : لم يَجِئ به غيره ، فَعَسَى أنْ يَكُون وَهْمًا »[٣] .

= وابن ماجة (٥٥٠) ، والترمذي (٩٧) عن الوليد بن مسلم ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن رجاء بن حيوة ، عن وراد كاتب المغيرة ، عن المغيرة .

قال أبو داود : « وبلغني أنه لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء » .

وقال الترمذي : « هذا حديث معلول ، لم يُسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم . وقال : وسألت أبا زرعة ، ومحمد بن إسماعيل ، عن هذا الحديث ؟ فقالا : ليس بصحيح ؛ لأن ابن المبارك روى هذا عن ثور ، عن رجاء بن حيوة ، قال : حُدِّثت عن كاتب المغيرة (مرسل) ، عن النبي ﷺ ، ولم يذكر فيه المغيرة » .

(١) تصحفت في « س » إلى : « خذيل » .

(٢) حتى قال فيه الإمام أحمد بن حنبل : « لا يُحْتَجُّ بحديثه » ، « سنن الدارقطني » ١/ ١٥٠ ، و« ميزان الاعتدال » ٢/(٤٨٣٢) .

(٣) وقال عبد الرحمن بن مهدي : « قلت لسفيان الثوري : لو حدثتني بحديث أبي قيس ، عن هزيل ما قبلته منك . فقال سفيان : الحديث ضعيف ، أو واهٍ ، أو كلمة نحوها » . قاله أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي ، عن علي بن شيبان ، قال : سمعت أبا قدامة السرخسي يقول فذكره . « السنن الكبرى » للبيهقي ١/ ٢٨٤ .

17- ذِكْرُ خَبَرٍ خَطأٌ مَتْنُهُ تَدْفَعُهُ الأَخْبَارُ الصِّحَاحُ

غَيْرَ أَنَّا نَبْدَأُ بِذِكْرِ الرِّوايةِ الصَّحِيحَةِ ، ثُمَّ نُتْبِعُهَا الفَاسِدَة :

٨٨- حَدَّثني زُهير بن حَرْب ، حَدَّثنا مَرْوَان ، حَدَّثنا يَزِيد بن كَيْسَان[١] ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . قال :

« أَعْتَمَ رَجُلٌ عند النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إِلى أَهْلِهِ ، فَوَجَدَ الصِّبْيَةَ قَدْ نَامُوا ، فَأَتَاهُ أَهْلُهُ بطَعَامِهِ ، فَحَلَفَ لَا يَأْكُلُ مِنْ أَجْلِ صِبْيَتِهِ ، ثُمَّ بَدَا لَهُ فَأَكَلَ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّه ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ/[١٠- ٢ ل ٢٠] فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِهَا ، ولْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ[٢] »[٣] .

ومالك ، عن سُهَيل ، عن أبيه[٤] .

وسُليمان بن بِلَال ، عن سُهَيل ، عن أبيه[٥] .

وحَمَّاد بن زَيْد ، عن غَيْلَان بن جَرِير ، عن أبي بُرْدَة ، عن أبي مُوسى[٦] .

وحَمَّاد ، عن أيوب ، عن أبي قِلَابة[٧] .

---

(١) في الأصلين ، والمطبوعتين : « حدثنا مروان وحدثنا يزيد بن كيسان » ، وهو تحريف بيِّن ، وصوبته من « صحيح الإمام مسلم » ٥/ ٨٥.

(٢) تحرفت في « ظ » ، و« ر » إلى : « وكفر يمينه » ، وصوبته من « صحيح مسلم » ٥/ ٨٥، وغيره .

(٣) أخرجه مسلم ٥/ ٨٥، من هذا الوجه . وكذا أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ١٠/ ٣٢.

(٤) أخرجه مالك في « الموطأ » (٢٩٥- رواية يحيى) ، وأحمد ٢/٣٦١ (٨٧١٩) ، ومسلم ٥/ ٨٥، والترمذي (١٥٣٠) ، والنسائي في « الكبرى » (١٢٢٣٨/٩ - تحفة الأشراف) .

(٥) أخرجه مسلم ٥/ ٨٥.

- وأخرجه مسلم ٥/٨٥ من طريق عبد العزيز بن المطلب ، عن سهيل به .

(٦) أخرجه أحمد ٤/٣٩٨ (١٩٧٨٧) ، والبخاري ٨/١٥٩ و ١٨٢، ومسلم ٥/٨٢ (١٦٤٩) ، وأبو داود (٣٢٧٦) ، وابن ماجة (٢١٠٧) ، والنسائي ٧/ ٩، من طرق ، عن حماد بن زيد به .

(٧) أخرجه أحمد ٤/٤٠٦ (١٩٨٧١ و١٩٨٧٢) ، والبخاري ٤/ ١٠٩، ومسلم ٥/٨٣ (١٦٤٩) ، من =

وعنَ القَاسم بن عاصم ، عن زَهْدَم[1] .

وتركت طرق زَهْدَم[2] .

= طريق حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن زهدم الجَرْمِيّ ، عن أبي موسى الأشعري .

(١) أخرجه أحمد ٤/٤٠١ (١٩٨٢٣) ، من طريق وهيب .

وأخرجه البخاري ١٦٣/٨ و١٨٣ ، ١٩٦/٩ ، ومسلم ٥/ ٨٤ ، من طريق عبد الوهاب الثقفي ، كلاهما : (وهيب وعبد الوهاب الثقفي) ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، والقاسم بن عاصم التميمي ، عن زهدم الجَرْمِيّ ، عن أيوب موسى الأشعري به .

(٢) هذه بقية طرق الحديث عن زهدم ، عن أبي موسى الأشعري -رضي اللّه عنه- .

فأخرجه الحميدي (٧٦٥ و٧٦٦) ، ومسلم ٥/ ٨٤ ، والنسائي ٧/ ٢٠٦ ، من طريق سفيان بن عُيينة .

- وأخرجه أحمد ٤/٣٩٤ (١٩٧٤٨) ، و٣٩٧ (١٩٧٨٣) ، والترمذي (١٨٢٧) ، وفي « الشمائل » (١٥٤) من طريق سفيان الثوري .

وأخرجه أحمد ٤/٤٠١ (١٩٨٢١) من طريق معمر .

وأخرجه أحمد ٤/٤٠١ (١٩٨٢٢) من طريق عبد الله بن الوليد .

وأخرجه البخاري ٢١٨/٥ من طريق عبد السلام بن حرب .

خمستهم : (سفيان بن عُيينة ، وسفيان الثوري ، ومعمر ، وعبد الله بن الوليد ، وعبد السلام بن حرب) ، عن أيوب السختياني ، عن أبي قلابة .

وأخرجه أحمد ٤/٤٠١ (١٩٨٢٠) ، و٤٠٦ (١٩٨٧٠) ، والدرامي (٢٠٦١) ، والبخاري ١٢٢/٧ و١٧٢/٨ و١٨٣ ، ومسلم ٥/ ٨٤ ، والترمذي في « الشمائل » (١٥٦) ، والنسائي ٢٠٦/٧ من طريق أيوب السختياني ، عن القاسم التميمي .

وأخرجه أحمد ٤/٤٠٤ (١٩٨٥١) ، و٤١٨ (١٩٩٨٧) ، ومسلم ٥/ ٨٤ ، والنسائي ٩/٧ من طريق سليمان التيمي ، عن أبي السليل ضُريب بن نُقير القيسي .

وأخرجه مسلم ٥/ ٨٤ ، والبيهقي ٣٢/١٠ من طريق الصعق بن حَزْن ، عن مطر الوراق .

وأخرجه الترمذي (١٨٢٦) ، من طريق أبي العوام ، عن قتادة .

خمستهم : (أبو قلابة ، والقاسم التميمي ، وأبو السليل ، ومطر الوراق ، وقتادة) ، عن زهدم الجرمي ، عن أبي موسى الأشعري به .

وأبو بُردة ، عنِ أبي مُوسى[١] .

وحُميد ، عن أنس ، أن أبا مُوسى[٢] .

وبُسر بن عُبَيد الله ، عن أبي عَائِذ ، عن أبي الدَّرداء ، عن النَّبيِّ ﷺ : مِمَّا أفاء الله .

فقال أبو مُوسى الأَشْعَرِيُّ : يا رسولَ الله ... ثم قال في آخره : « فإِذَا حَلَفْتَ عَلى يَمِينٍ » .

وتَمِيم بن طَرَفَة ، عن عَدِيٍّ[٣] .

والأَعْمَش ، عن عبد العزيز بن رُفَيع ، عن تَمِيم[٤] .

والشَّيْبَانِيُّ ، عن عبد العزيز[٥] .

---

(١) أخرجه البخاري ٦/ ٢، و٨/ ١٧٢، ومسلم ٥/٨٢ من طريق أبي أسامة ، عن بُريد ، عن أبي بُردة ، عن أبي موسى به .

(٢) أخرجه أحمد ٣/١٧٩ (١٢٨٦٧) ، و٢٥٠ (١٣٦٥٥) ، من طريق حماد ، عن حميد ، قال : سمعت أنس بن مالك ، أن أبا موسى الأشعري قال : فذكره .
وأخرجه أحمد ٣/١٠٨ (١٢٠٧٩) ، و١٧٩ (١٢٨٦٦) ، و٢٣٥ (١٣٥٠٥) ، وعبد بن حميد (١٣٩١) ، وأبو يعلى (٣٨٣٥) ، من طرق ، عن حُميد ، عن أنس به .

(٣) أخرجه الطيالسي (١٢٠٧ و ١٠٢٨) ، وعبد الرزاق في « المصنف » ٨/٥٠٠ (١٦٠٤٦) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » ٣/٤١٩ (١٢٤٣٤) ، وأحمد ٤/٢٥٦ (١٨٤٣٣) ، و٢٥٧ (١٨٤٤٦) ، و٢٥٨(١٨٤٥٤) ، و٢٥٩ (١٨٤٦٢) ، ومسلم ٥/٨٥ و ٨٦، وابن ماجة (٢١٠٨) ، والنسائي ٧/ ١١، وفي « السنن الكبرى » (٤٧١١ و٤٧١٢) ، وأبو عوانة في « مسنده » ٤/٤١ (٥٩٥٧) ، وابن حبان في « الصحيح » (٤٣٤٥ و٤٣٤٦) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ١٧/٩٥ (٢٢٦) ٩٦ (٢٢٨) و٩٧ (٢٣١) ، والبيهقي في « السنن الكبرىٰ » ١٠/٣٢ .

(٤) أخرجه مسلم ٥/٨٥ و٨٦ (١٦٥١) قال : حدثني محمد بن عبد الله بن نمير ، ومحمد بن طريف البجلي ، قالا : حدثنا محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن تميم بن طَرَفَة ، عن عدي بن حاتم به . وتقدم تخريجه إجمالًا في التعليقة السابقة .

(٥) أخرجه مسلم ٥/٨٥ و٨٦ (١٥٦) ، قال : حدثنا محمد بن طريف ، قال : حدثنا محمد بن فضيل عن الشيباني ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن تميم بن طَرَفَة ، عن عدي بن حاتم . فذكره . وتقدم تخريجه إجمالًا . انظر التعليق السابق .

وشُعبة، عن عَمْرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن عَمْرو، مولى الحَسَن بن عليّ، عن عَدِيِّ بن حَاتم[١].

وأبو الزَّعْرَاء، عن أبي الأَحْوَص عَوْف بن مَالِك، عن أبيه:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ»[٢].

وقَدْ ذَكَرْنَا الأحاديث الثَّابتة عن رَسُولِ اللَّه ﷺ[٣] في أَمرِ[٤] الحالف على الشَّيء يَرَى غير ما حَلَفَ عليه، أنْ يُكَفِّر عن يَمِينه، ويأتي الذي هو خير.

لأَنَّ الكَفَّارة قبل الحَنْثِ غير واجبة على الحالف. وهي بعد الحنث واجبةٌ باتفاق من الجَمِيع.

فلا يجوز أن يَكُون المقطوع بأداءِ كَفَّارةٍ ينويها مُؤَدِّيها، مؤديا[٥] لِغَرَضٍ يَجِبُ في وقتٍ ثانٍ.

*** سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ:**

وسَنَذْكُر الرِّواية التي تُخَالف هذه الأَخْبَار الثَّابتة التي قَدَّمنَاهَا:

٨٩- حَدَّثنا يَحْيَى بن يَحْيَى، حَدَّثنا هُشَيم، عن يَحْيَى بن عُبَيد الله[٦]، عن

---

(١) أخرجه الطيالسي (١٠٢٩)، وأحمد ٤/٢٥٦ (١٨٤٤٠)، و٣٧٨ (١٩٥٩٩)، والدارمي (٢٣٥٠)، والنسائي ٧/١٠ عن شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن عمرو مولى الحسن بن علي، عدي بن حاتم به.

(٢) أخرجه الحميدي (٨٨٣)، وأحمد ٤/١٣٦ (١٧٣٦٠)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (١٦٧)، وابن ماجة (٢١٠٩)، والنسائي ٧/ ١١، وفي «الكبرى» (٤٧٠٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ٣٢، من طرق، عن سفيان بن عيينة، قال: حدثنا أبو الزعراء عمرو بن عمرو، عن أبي الأحوص عوف بن مالك، عن أبيه، مالك بن نضلة الجشمي، فذكره.

(٣) من «ر»، و«س»، ولم ترد في الأصل.

(٤) في الأصل: «أمره»، ولا تستقيم.

(٥) سقطت من «ر»، و«س»، وهي ثابتة في الأصل.

(٦) هو يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيميُّ المدنيُّ. قال البخاري: «تركه يحيى القطان، =

أبيه[١]، عن أبي هُريرة قالَ:

« ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِيْنٍ رأى غيرها خيرًا منها فأتى الذي هو خيرٌ فهو كَفَّارتُهُ ».

فلو لم يكن ممَّا تَبَيَّن فَسَاد هذه الرِّواية إلَّا ما ذكرنا قبل من رواية سُهيل، عن أبيه، عن أبي هُريرة. ويزيد بن كَيْسَان، عن أبي حازم، عن أبي هُريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ: « فليأتها وليكفر عن يَمِينه »، لكفى ذلك، فكيفَ ومعهُ حديثُ أبي موسى، وعَدِيِّ بن حَاتم، وأبي الدَّرداء، وغيرهم.

بمثل هذه الرواية، وأشباهها. تَرَكَ أهلُ الحديث، حديث يَحْيَى بن عُبَيد اللَّه، لا يعتدون به.

وأمَّا حديث ابن خَيَّاط، عن عَمْرو بن شُعيب[٢]، فلا معنى في التشاغل به.



= وكان ابن عُيينة يضعفه »، « التاريخ الكبير » ٨/(٣٠٥٦)، و« التاريخ الأوسط » ٢/ ٤، و« الضعفاء الصغير » (٣٩٩)، وقال أحمد بن حنبل: « أحاديثه أحاديث مناكير، لا يُعرف هو ولا أبوه ». « العلل » (٣٢٢٢)، ونحوه في « أجوبته على سؤالات أبي داود » (٥٦٥)، و« سؤالات الآجري لأبي داود » ٥/الورقة ٤٩، وقال مسلم بن الحجاج: « ساقط متروك الحديث »، وقال النسائي: « متروك الحديث »، وقال الحاكم أبو عبد الله: « روى عن أبيه، عن أبي هريرة نسخة أكثرها مناكير ». وقال في موضع آخر: « يضع الحديث »، « تهذيب التهذيب » ١٦١/٦ (٨٧٧٣).

(١) أبوه عبيد الله بن عبد الله بن موهب نكرة لا يعرف، انظر التعليق السابق، و« تهذيب التهذيب » ٤/ (٤٩٩٤).

(٢) أخرجه البيهقي ٣٣/١٠-٣٤ من طرق عن عمرو بن شعيب، وقد تقدم حال عمرو بن شُعيب برقم (٦٥).

* سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ:

18- ذِكْرُ روايةٍ لا يُتابع روايتها في مَتْنِهَا ولا في إِسْنَادِهَا :

٩٠- حَدَّثنا محمد بن المثنى ، حَدَّثنا مَعْدِي بن سُليمان أبو عُثمان ، صاحب الطَّعَام . قالَ : سمعتُ محمد بن عَجْلَان ، يذكر عن أبيه ، عن أبي هُريرة قالَ :

« مَنْ أَتَى جِنَازَةٍ فَانْصَرَفَ عليها إلى أَهْلِهَا كانَ له قِيْرَاط ، فإذا شَيَّعَها كانَ لهُ قِيْرَاط ، فإذا صَلَّى عليها كانَ لهُ/[١١- ١ ل ٢١] قِيْرَاط ، فإذا جَلَسَ حَتَّى يُقْضى قَضَاؤُهَا كَانَ لهُ قِيْرَاط .

وقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ : والقِيْرَاطُ مِثْلُ جَبَلِ أُحُد ، وأَعْظَمُ من جَبَلِ أُحُد »[1] .

فهذه الرِّواية : المُتقنون مَنْ أهل الحِفْظِ على خِلَافِهَا ، وإِنَّهُمْ لم يذكروا في الحديث إلا قِيْرَاطَيْنِ ، قِيْرَاطٌ لِمنْ صَلَّى عليها ، ثم يرجع . ولمن انتظر دفنها قِيْرَاطَان .

كذلك رَوى أصحابُ أبي هُريرة ، عن أبي هُريرة ، عن النَّبيِّ ﷺ .

ويروى عن غير أبي هُريرة ، عن النَّبيِّ ﷺ بوجوه ذَوَاتُ عَدَدٍ ، سنذكرها إنْ شَاء اللَّه .

فأمَّا حديثُ مَعْدِيّ بن سُليمان في روايته من ذكر أربعة قَرَارِيط ، فلم يُوَاطأ عليه في

---

(١) أخرجه البزار في « مسنده » (٨٣٨٧) ، و١/ ٣٨٩ (٢٨٣- كشف الأستار) ، وأبو يعلى الموصلي في « مسنده » (٦٤٥٣) ، وابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٤٠، من طريق معدي بن سليمان به . قال البزار عقبه : « لا نعلم رواه إلا معدي » ، قال الهيثمي : « حديث أبي هريرة في الصحيح بغير هذا السياق » . انظر : « مجمع الزوائد » ٣/ ٣٠.

والحمل في هذا الخبر على معدي بن سليمان أبو عثمان ، صاحب الطعام هذا . فإن أبا عبد الله البخاري قال : « هو بصريّ منكر الحديث ، ذاهب » ، « ترتيب علل الترمذي الكبير » ٣٩٦ (١٥٠) ، وقال أبو زرعة الرازي : « واهي الحديث ، يحدث عن ابن عجلان بمناكير » ، « سؤالات البرذعي له » ٢/ ٥٢٢، و« تهذيب التهذيب » ٥/(٧٨٩٨) ، وقال ابن حبان : « كان مِمَّن يروي المقلوبات عن الثقات ، والملزقات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » ، ثم أورد له هذا الخبر المنكر . « المجروحون » ٣/ ٤٠، ولم يرد فيه تعديل سوى من الشاذكوني ، وهو مثله أو أسوأ منه .

وجه من الوجوه المعروفة، وخُولف في إسناده عن ابن عَجْلَان.

٩١- حَدَّثني محمد بن حَاتم، حَدَّثنا يَحْيَى، عن يَزِيد بن كَيْسَان، عن أبي حازم، عن أبي هُريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ... الحديث[١].

وأبو عَاصِم، عن ابن عَجْلَان، عن المَقْبُرِي، عن أبي هُريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ[٢].

والزُّهْرِيُّ، عن ابْنِ المُسَيَّب، عن أبي هُريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ[٣].

وأبو مُزَاحم، عن أبي هُريرة[٤].

---

(١) أخرجه أحمد ٢/٤٧٤ (١٠١٤٧)، ومسلم ٣/٥١، وأبو عوانة في «المستخرج» ٣/٢٩ (٢١١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٣/٤١٣، وفي «السنن الصغرىٰ» ١/٤٠٨ (١١٥٦) من طريق يحيى بن سعيد، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى على جَنَازةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، ومَنِ اتَّبَعَها حَتَّى تُوضَعَ في القَبْرِ فَقِيرَاطَانِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، ومَا القِيرَاطُ؟ قَالَ: مِثْلُ أُحُدٍ».

(٢) أخرجه البخاري ٢/١١٠ من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه به.

(٣) أخرجه أحمد ٢/٢٣٣ (٧١٨٨)، و٢٨٠ (٧٧٦٢)، والبخاري ٢/ ١١٠، ومسلم ٣/ ٥١، وابن ماجة (١٥٣٩)، والنسائي ٤/٧٦ من طرق عن معمر، عن الزهري به.

- وأخرجه مسلم ٣/ ٥١، من طريق عُقيل بن خالد، عن ابن شهاب الزهري، أنه قال: حدثني رجال عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بمثل حديث معمر.

(٤) أخرجه أحمد ٢/٥٢١ (١٠٧٦٨)، والترمذي في «العلل الصغير» ٥/٧٦١ من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي مزاحم به.

- وأخرجه أحمد ٢/٤٠١ (٩١٩٧)، والبخاري ٢/ ١١٠، ومسلم ٣/ ٥١، والنسائي ٤/٧٦ من طرق، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن ذكوان الأعرج، عن أبي هريرة به.

- وأخرجه مسلم ٣/ ٥٢، وأبو داود (٣١٦٩) من طريق حميد بن زياد، أن يزيد بن عبد الله بن قسيط حدثه، عن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

- وأخرجه الحميدي (١٠٢١)، وأحمد ٢/ ٢٤٦، ومسلم ٣/ ٥١، وأبو داود (٣١٦٨)، من طريق أبي صالح السَّمَّان، عن أبي هريرة به.

- وأخرجه البخاري ١/ ١٨، حدثنا أحمد بن عبد الله بن علي المنجوفي قال: حدثنا روح، قال: حدثنا عوف، عن الحسن، يعني البصري، ومحمد، يعني ابن سيرين، عن أبي هريرة به. =

والسَّائِبُ بن يَزِيدِ ، عن عَائِشَةَ ، عن النَّبِيِّ ﷺ . رواه معاوية بن سَلَّام[١] .

والوليد بن عبد الرحمان ، عن أبي هريرة .

والمُسَيَّب بن رَافع ، عن البَرَاء ، مثل ذلك[٢] .

وسُليمان بن بِلَال ، عن عَمْرو بن يَحْيَى ، عن ابن يُوسف بن سَلَّام ، عن أبي سَعِيد ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، بمثل ذلكَ[٣] .

= - وأخرجه أحمد ٢/٤٣٠ (٩٥٤٦) ، و٤٩٣ (١٠٣٩٦) ، والنسائي ٤/ ٧٧، و٨/ ١٢٠، من طرق ، عن عوف ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة به .

- وأخرجه أحمد ٢/٤٥٨ (٩٩٠٦) حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عُمير ، سمعت سالمًا البراد أبا عبد الله ، سمعت أبا هريرة ، فذكره .

- وأخرجه أحمد ٢/٢ (٤٤٥٣) حدثنا هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن القرشي ، عن ابن عمر ، عن أبي هريرة به .

- وأخرجه أحمد ٢/٣٨٧ (٩٠٠٤) حدثنا بهز قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، أنَّ أبا هريرة به .

- وأخرجه النسائي في « السنن » ٤/٧٧ أخبرنا الحسن بن قزعة ، حدثنا مسلمة بن علقمة ، أنبأنا داود ، عن عامر الشعبي ، عن أبي هريرة به .

(١) أخرجه الترمذي في « العلل الصغير » ٥/ ٧١٤. حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال : أخبرنا مروان ، عن معاوية بن سلام قال : قال يحيى : وحدثني أبو سعيد مولى المهري ، عن حمزة بن سفينة ، عن السائب ، سمع عائشة -رضي الله عنها- عن النبي ﷺ به .

قال الترمذي : « قلت لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن : ما الذي استغربوا من حديثك بالعراق ؟ قال : حديث السائب عن عائشة ، عن النبي ﷺ فذكر هذا الحديث » .

قال الترمذي : « وسمعت محمد بن إسماعيل يحدث بهذا الحديث ، عن عبد الله بن عبد الرحمن » .

قال أبو عيسى الترمذي : « وهذا حديث قد رُوي من غير وجه عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي ﷺ ، وإنما يُستغرب هذا الحديث لحال إسناده لرواية السائب عن عائشة ، عن النبي ﷺ » .

(٢) أخرجه أحمد ٤/٢٩٤ (١٨٧٩٧ و١٨٧٩٨) ، والنسائي ٤/ ٥٤، من طريق عَبْثَر بن القاسم ، عن بُرد أخي يزيد بن أبي زياد ، عن المُسَيَّب بن رافع به .

(٣) أخرجه أحمد ٣/٢٧ (١١٢٣٦) ، و٩٦ (١١٩٤٢) من طريق عمرو بن يحيى الأنصاري ، عن =

19- ذِكْرُ الأَخْبَار التي في [متنها][1] غَلَطٌ من بعضِ ناقليها

٩٢- حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة ، حَدَّثنا أبو الأَحْوَص[٢] ، عن أبي إسْحَاق[٣] ، عن مُجاهد ، عن ابن عُمر قالَ :

« سمعتُ رَسُولَ اللّه ﷺ أَكْثَر من عِشْرِين مَرَّة يَقْرَأُ في الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ والرَّكْعَتَيْنِ قبل الفجر بـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[٤] .

وإبراهيم النَّخَعِيُّ ، عن مُجَاهد ، عن ابن عُمَر بهذا .

وهذا الخَبَرُ وَهْمٌ عن ابن عُمَر .

والدَّليلُ على ذلك : الرِّوايات الثَّابتة عن ابن عُمر ، أَنَّهُ ذَكَرَ مَا حَفِظَ عن النَّبيِّ ﷺ مِنْ تَطَوّعِ صَلَاتِهِ باللّيلِ والنّهارِ ، فَذَكَر عَشْرَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ قالَ : وركعتي الفَجْرِ ؟ أخبرتني حَفْصَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي ركعتين خَفِيفَتَيْنِ إذَا طَلَعَ الفَجْرُ ، وكَانَتْ سَاعَةٌ لَا أَدْخُلُ عَلى النَّبِيِّ ﷺ فيها » .

فكيفَ سَمِعَ منه أكثر من عشرين مَرَّةً قراءته فيها ؟ وهو يُخبر أَنَّهُ حَفِظَ الرَّكْعَتَيْنِ عن حَفْصَة ، عن النَّبِيِّ ﷺ .

وسَنَذْكُرُ إنْ شَاءَ اللّه ما ثَبَتَ عن ابن عُمر في الرِّواية في ذلك .

٩٣- يَحْيَى بن سَعِيد ، عن عُبَيد اللّه ، عن نافع ، عن ابن عُمر . قالَ :

= محمد بن يوسف بن عبد الله بن سَلَّام به .

(١) في الأصل والنسخة المنقولة عنه ، والمطبوعتين : « ذكر الأخبار التي في إسنادها ... » ، وهو خطأ ، والسياق يقتضي ما أثبته ، وانظر آخره .

(٢) أبو الأحوص هو سَلَّام بن سُليم الحَنَفِيُّ مولاهم ، الكوفي . « تهذيب التهذيب » ٢/(٣١٦٠) .

(٣) أبو إسحاق ، هو السَّبِيعيُّ عمرو بن عبد اللّه الهَمْدانيُّ . « تهذيب التهذيب » ٤/(٥٨٥٤) .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٢/ ٢٤٢ .

«صَلَّيْتُ معَ النَّبِيِّ ﷺ قبل الظُّهْرِ ركعتين ...». وساقه[١].

وأيوب، عن نافع[٢].

ومالك، عن نافع[٣].

والزُّهْرِيِّ، عن سَالِم، عن أبيه[٤].

فَقَدْ ثَبَتَ ما ذكرنا من رواية سَالِم، ونافع، عن ابن عُمر، أنَّ حَفْصَةَ أخبرته: «أنَّ

---

(١) أخرجه أحمد ٢/١٧ (٤٦٦٠)، و٧٥ (٥٤٤٨)، و٧٧ (٥٤٨٠)، والبخاري ٢/ ٧٢، ومسلم ٢/ ١٦٢ (٧٢٣)، والنسائي في «الكبرى» (٣٥٥)، من طرق، عن عُبَيْد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: «أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ المَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ في بَيْتِهِ، وبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ». وثَمَّ روايات أخرى ألفاظها ومعانيها متقاربة.

(٢) أخرجه أحمد ٢/٦ (٤٥٠٦)، و٣٥ (٤٩٢١)، والبخاري ٢/ ٧٤، والترمذي (٤٢٥ و٤٣٢)، وفي «الشمائل» (٢٨٣ و٤٣٣)، وابن خزيمة (١١٩٧ و١٨٦٩)، من طرق، عن أيوب به.

(٣) وأخرجه مالك في «الموطأ» (١٢١- رواية يحيى/٢٩٤- رواية أبي مصعب)، وأحمد ٢/٦٣ (٥٢٩٦)، و٨٧ (٥٦٠٣)، والدارمي (١٤٤٤ و١٥٨١)، والبخاري ٢/ ١٦، ومسلم ٣/ ١٧، وأبو داود (١٢٥٢)، والنسائي ٢/ ١١٩، والنسائي ٢/ ١١٩، و٣/ ١١٣، وفي «الكبرى» (٣٢٩)، وابن خزيمة (١٨٧٠).

- وأخرجه أحمد ٢/١٢٣ (٦٠٥٦)، ومسلم ٣/ ١٧، وابن ماجة (١١٣٠)، والترمذي (٥٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (٤١٦ و١٦٧٢) من طرق، عن الليث بن سعد.

- وأخرجه أحمد ٢/٢٣ (٤٧٥٧) حدثنا وكيع. قال: حدثنا ابن أبي ذئب، وعبد الله بن عمر العمري.

- وأخرجه عبد بن حميد (٧٨١) حدثنا شَبَابة بن سَوَّار. قال: حدثنا ابن أبي ذئب. جميعهم (الليث بن سعد، وابن أبي ذئب، وعبد الله بن عمر العُمري)، عن نافع، عن عبد الله بن عمر به.

(٤) أخرجه الحميدي (٦٧٤)، وأحمد ٢/١١ (٤٥٩١ و٤٥٩٢)، وعبد بن حميد (٧٢٨ و٧٣٢)، والدارمي (١٥٤٢ و١٥٨٢)، والبخاري ٢/ ٧١، ومسلم ٣/ ١٧، وأبو داود (١١٣٢)، وابن ماجة (١١٣١)، والترمذي (٤٣٤ و٥٢١)، والنسائي ٣/ ١١٣، وفي «الكبرى» (٣٢٦ و٤١٥ و١٦٧٠)، وابن خزيمة (١١٩٨ و١٨٦٩ و١٨٧١) من طرق، عن ابن شهاب الزهري به.

النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَي الفَجْر » . أنَّ رِوَايَةَ أبي إسحاق ، وغيره[١] .../[١٢- ٢ ل ٢٢] ثُمَّ ذَكَرَ عن ابن عُمَر أَنَّهُ حَفِظَ قراءةَ النَّبِيِّ ﷺ وهمٌ غير مَحْفُوظ .

وفيها خبرٌ آخر غير مَحْفُوظ الإِسْنَاد .



(١) كذا في الأصل ، و« ر » ، والعبارة غير مستقيمة .

20- [ذكر خبر غير محفوظ الإسناد والمتن معًا][١]

٩٤- حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة ، حَدَّثنا زيد بن الحُبَاب ، حَدَّثنا عُمَر بن عبد اللّه بن أبي خَثْعَم ، حَدَّثني يَحْيَى بن أبي كَثِير ، عن أبي سَلَمَة ، عن أبي هُرَيرة :

« أَنَّ رَجُلًا قالَ : يا رَسُولَ اللّه ، ما الطُّهُور بالخُفَّيْنِ ؟ قالَ : للمُقِيم يومٌ ولَيْلَة ، وللمُسَافر ثلاثةُ أَيَّام ولياليهن »[٢] .

هذه الرِّواية في المَسْحِ عن أبي هريرة لَيْسَتْ بِمَحْفُوظة ، وذلك أَنَّ أَبَا هُريرة لم يَحْفَظ المَسْحَ عن النَّبِيِّ ﷺ لثبوت الرِّوَاية عَنْهُ بإِنْكَارِهِ المَسْحَ على الخُفَّيَن .

وسَنَذْكُرُ ذَلِكَ عنهُ ، إنْ شَاء اللّه .

٩٥- حَدَّثنا محمد بن المُثنَّى ، حَدَّثنا محمد[٣] ، حَدَّثنا شُعبة ، عن يَزِيد بن زَاذَان[٤] . قالَ : سمعتُ أبا زُرعة[٥] قال :

---

(١) هذا عنوان مضاف لم يرد في جميع النسخ ، ذكرته للتوضيح .

(٢) أخرجه ابن ماجة (٥٥٥) ، والترمذي في « العلل الكبير » (٦١) ، وابن عدي في « الكامل » ٥/٦٥ (١٢٤١) من طرق ، عن زيد بن الحباب به .

وآفته عمر بن عبد الله بن أبي خثعم ، ويقال : عمر بن خثعم ، وقد ينسب إلى جده . فقد قال الترمذي : « سألت محمدًا ، يعني البخاري ، عن هذا الحديث ؟ فقال : عمر بن أبي خثعم منكر الحديث ، ذاهبٌ . وضَعَّف حديث أبي هريرة في المسح » . « ترتيب علل الترمذي الكبير » ٥٢ (٦١) .

وقال أبو زرعة الرازي : « واهي الحديث ، حَدَّث عن يحيى بن أبي كثير ثلاثة أحاديث ، لو كانت في خمسمائة حديث لأفسدتها » ، « سؤالات البرذعي له » ٢/ ٥٤٣.

وقال ابن عدي : « هو منكر الحديث » . « الكامل » ٥/٦٤ (١٢٤١) .

وقال في الصفحة التي تليها : « وبعض حديثه لا يتابع عليه » .

وقال الدارقطني : « ضعيف » ، « العلل » ٨/ ٢٧٥.

(٣) محمد هو ابن جعفر البصري ، المعروف بغُنْدَر .

(٤) تصحفت في « س » إلى : « زازان » ، وجاءت على الصواب في الأصل .

(٥) هو أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجليُّ ، الكوفيُّ ، مشهور بكنيته ، واختلف في اسمه =

« سألتُ أبا هُريرة ، عن المَسْحِ على(١) الخُفَّيْنِ ؟ قالَ : فَدَخَلَ أبو هُريرة دار مَرْوَان بن الحَكَم ، فَبَالَ ، ثم دَعَاهُ بماءٍ فَتَوَضَّأ ، وخَلَعَ خُفَّيْهِ ، وقالَ : ما أَمَرَنا اللَّه أنْ نَمْسَح على جُلود البَقَرِ والغَنَم »(٢) .

فَقَدْ صَحَّ برواية أبي زُرعة ، وأبي رزين ، عن أبي هُريرة إنْكَارُه المَسْحَ عَلى الخُفَّين ، ولو كانَ قد حَفِظَ المَسْحَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ كانَ أجدر النَّاس وأولاهم للزومه والتَّدين به فلما أنْكَرَهُ الذي في الخبر من قَوْلِهِ : « مَا أَمَرَنَا اللَّه أن نَمْسَحَ على جُلُودِ البَقَرِ والغَنَم » ، والقول الآخر : « ما أُبَالي على ظَهْرِ حِمَارٍ مَسَحْتُ ، أو عَلى خُفِّي » . بَانَ(٣) ذلك أَنَّهُ غير حافظ المَسْح عن رَسُول اللَّه ﷺ . وأنَّ من أَسْنَدَ ذلك عنه ، عن النَّبيِّ ﷺ واهي الرِّواية ، أخطأ فيه إما سهوًا ، أو تعمدًا .

فبجمع هذه الرِّوايات ، ومُقابلة بعضها ببعضٍ تَتَمَيَّز صَحِيحُها من سَقِيْمِهَا . وتَتَبَيَّن رواةُ ضِعَافِ الأَخْبَار من أَضْدادهم من الحُفَّاظ .

ولذلك ضَعَّفَ(٤) أهل المعرفة بالحديث : عُمَر بن عبد اللَّه بن أبي خَثْعَم ، وأشباههم من نَقَلَةِ الأَخْبَار لروايتهم الأحاديث المُسْتَنْكَرة التي تُخالف روايات الثِّقات المعروفين من الحُفَّاظ .



= كثيرًا . انظر : « تهذيب التهذيب » ٦/(٩٥٨٩) .

(١) تصحفت في « س » إلى : « عن » .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » : ١/ ١٨٦ ، من طريق أبي رزين ، عن أبي هريرة .

(٣) تصحفت في « س » إلى : « بأن » ، وجاءت على الصواب في الأصل .

(٤) تصحفت في « س » إلى : « أضعف » . وجاءت على الصواب في الأصل .

* سَمِعْتُ مُسْلِمًا يقولُ :

21- ذِكْرُ خَبَرٍ مُسْتَنْكَرٍ عن ابن عُمَر ، عن النَّبيِّ ﷺ ، قَدْ أَطْبَقَ الحُفَّاظُ على ضِدِّ[١] روايتِهِ عن ابن عُمَر ، عن النَّبيِّ ﷺ

٩٦- الحَسَنُ بن صَالح ، عن فِرَاس ، عن عَطِيَّةَ[٢] ، عن ابن عُمَر . قالَ :

« صَلَّيْتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ في السَّفرِ والحَضَرِ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ في الحَضَرِ أربعًا وبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، والعصر أربعًا ، وليس بعدها شيء ، والمغرب ثلاثًا ، وبعدها ركعتين ، والعِشَاء أربعًا وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ... » وسَاقَهُ .

ورواهُ ابن أبي ليلى[٣] ، عن عَطِيَّة ، عن ابن عُمَر بهذا[٤] .

---

(١) تحرفت في « ر » ، و« س » ، و« ب » إلى : « صدر » ، وجاءت على الصواب في الأصل .

(٢) هو عطية بن سعد بن جنادة العَوْفيُّ . قال أحمد بن حنبل : « كان سُفيان ، يعني الثوري ، يُضَعِّف حديث عطية » ، « العلل » (٤٥٠٢) ، وقال البخاري : « كان يحيى لا يروي عن عطية » ، « التاريخ الكبير » ٥/(٣٦٠) ، وقال أحمد : « ضعيف ، بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير ، وكان يكنيه بأبي سعيد فيقول : قال أبو سعيد . وكان هُشيم يُضَعِّف حديث عطية » ، « العلل » (١٣٠٦) ، وقال النسائي : « ضعيف » ، « الضعفاء والمتروكون » (٥٠٥) ، وقال الدارقطني : « مضطرب الحديث » ، « العلل » ٤/ ٢٩١ .

(٣) هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاريُّ ، الكوفيُّ . قال النسائي : « ليس بالقويِّ في الحديث » ، « الضعفاء والمتروكون » (٥٥٠) ، وقال : « سيئ الحفظ ، كثير الخطأ » ، « عمل اليوم والليلة » (٣٤٥) ، وقال الدارقطني : « سيئ الحفظ » ، « العلل » ٣/١٨٦ و ٢٧٧ ، و٥/الورقة ٢٨ و ١٣٩ .

(٤) الحديث أخرجه الترمذي (٥٥٢) ، من طريق علي بن هاشم . وابن خزيمة (١٢٥٤) ، من طريق مالك بن سُعير . كلاهما (علي ، ومالك) ، عن ابن أبي ليلى ، عن نافع ، وعَطِيَّة بن سعد العوفيِّ ، عن ابن عمر به .

وأخرجه أحمد ٢/ ٩٠ (٥٦٣٤) ، من طريق فراس ، والترمذي (٥٥١) ، من طريق حجاج بن أرطاة . كلاهما (فراس ، وحجاج بن أرطاة) ، عن عطية العوفي ، عن ابن عمر . فذكره ليس فيه نافع .

وتتمته : « ... وصَلَّيْتُ مَعَهُ في السَّفَرِ ، الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ، وبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، والعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ، ولَيْسَ بَعْدَهَا شَيْءٌ ، والمغْرِبَ ثلاثًا ، وبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وقَالَ : هي وِتْرُ النَّهارِ ، لا يَنْقُصُ في حَضَرٍ ولا سَفَرٍ ، =

* سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ:

ذكر الأَسَانِيد الصِّحَاح الثَّابتة [التي][1] تُخَالف رواية عَطِيَّة

٩٧- حَدَّثَنا مُسْلِم، حَدَّثنا عبد اللَّه بن مَسْلَمة، حَدَّثَني عِيسى بن حَفْص بن عاصم بن عُمر بن الخَطَّاب ./[١٣- ١ ل ٢٣] عن أبيه قالَ:

« صَحِبْتُ ابن عُمَر في طَرِيقِ مَكَّةَ، قالَ: فَصَلَّى لَنَا الظُّهر رَكْعَتَيْنِ ...»، وساق الحديث[2].

= والعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ، وبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، والغَدَاةَ رَكْعَتَيْنِ، وقَبْلَهَا رَكْعَتَيْنَ ».

قال أبو عيسى الترمذي: « هذا حديث حسن. سمعت محمدًا، يعني ابن إسماعيل البخاري، يقول: لا أعرف لابن أبي ليلى حديثًا هو أعجب إليَّ من هذا. ولا أروي عن ابن أبي ليلى شيئًا ». « الجامع » (٥٥٢)، و« ترتيب علل الترمذي الكبير » ٩٦ (١٦٠).

وقال ابن خزيمة، قبل وعقب هذا الحديث: « وقد روى الكوفيون أعجوبة عن ابن عمر، إني أخاف أن لا تجوز روايتها، إلا تبين علتها، لا أنها أعجوبة في المتن، إلا أنها أعجوبة في الإسناد في هذه القصة ». ثم قال: « وروى هذا الخبر جماعة من الكوفيين عن عطية، عن ابن عمر. منهم: أشعث بن سورا، وفراس، وحجاج بن أطاة، منهم من اختصر الحديث، ومنهم من ذكره بطوله. وهذا خبرٌ لا يخفى على عالم بالحديث أن هذا غلط وسهو عن ابن عمر، قد كان ابن عمر -رحمه الله- ينكر التطوع في السفر، ويقول: لو كنتُ متطوعًا ما باليت أن أُتم الصلاة. وقال: رأيت رسول اللَّه ﷺ لا يصلي قبلها ولا بعدها في السفر ».

(١) ما بين حاصرتين زيادة لم ترد في الأصل، يقتضيها السياق.

(٢) الحديث بطوله، وفيه قول عبد اللَّه بن عمر: « إِنِّي صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ في السَّفَرِ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ، حَتَّى قَبَضَهُ الله، وصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ، حَتَّى قَبَضَهُ الله. وصَحِبْتُ عُمَر، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَه الله. ثُمَّ صَحِبْتُ عُثْمَان، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَه الله. وقَدْ قَالَ اللَّه: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ ».

أخرجه أحمد ٢/ ٢٤ (٤٧٦١) و ٥٦ (٥١٨٥)، وعبد بن حميد (٨٢٧)، والبخاري ٢/ ٥٧، ومسلم ٢/ ١٤٢، وأبو داود (١٢٢٣)، وابن ماجة (١٠٧١)، والنسائي ٣/ ١٢٣، وابن خزيمة (١٢٥٧)، من طريق عيسى بن حفص بن عاصم به عمر بن الخطاب. =

قالَ مُسْلِم : فهذه أَسَانيد صِحَاح ، كُلٌّ واحدةٍ منها ثابتٌ على انفراده ، وهم جماعة ، منهم :

- حَفْص بن عاصم بن عُمر[١] .
- وعيسى بن طَلْحَة بن عُبيد اللَّه .
- وعثمان بن عبد اللَّه بن سُراقة[٢] .
- وَوَبَرَةُ بن عبد الرحمان[٣] .

حكوا ذلك عن ابن عُمر : ترك النَّبِيّ ﷺ السّبحة في السَّفر قبل المكتوبة وبعدها .

ونافعٌ ، حكى تَرْكَ ابن عُمر ذلك .

= وأخرجه البخاري ٢/ ٥٦، ومسلم ٢/١٤٤ من طريق عُمر بن محمد .

كلاهما (عيسى بن حفص ، وعمر بن محمد) عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال : « صحبت ابن عمر ...» فذكره .

وأخرجه ابن خزيمة (١٢٥٩) من طريق شُعيب ، عن الزهري . أخبرني عاصم بن عبد الله ، أن حفص بن عاصم بن عُمر بن الخطاب أخبره ، « أنه سأل عبد اللَّه بن عمر عن تَرْكِه السُّبْحَةَ في السَّفرِ ، فَقَالَ له عبد الله : لَوْ سَبَّحْتُ ما بَالَيْتُ أَنْ أُتِمَّ الصَّلاَةَ » .

(١) تقدم تخريجه في التعليقة السابقة .

(٢) أخرجه أحمد ٢/١٨ (٤٦٧٥) و٤٢ (٥٠١٢) ، وعبد بن حُميد (٨٤٤ و١٢٥٦) ، من طرق ، عن ابن أبي ذئب ، قال : حدثني عُثمان بن سُراقة قال : سمعت ابن عمر يقول : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ لا يُصَلِّي في السَّفَرِ ، قَبْلَهَا ولَا بَعْدَهَا » .

(٣) أخرجه النسائي ٣/١٢٢ أخبرني أحمد بن يحيى ، حدثنا أبو نُعيم ، حدثنا العلاء بن زُهير ، حدثنا وبرة بن عبد الرحمن ، عن ابن عمر .

- ورواه ثمامة بن شَرَاحيل ، عن ابن عمر . أخرجه أحمد ٢/٨٢ (٥٥٥٢) ، و٥٤/(٦٤٢٤) .
- ورواه سالم ، عن ابن عمر . أخرجه أحمد ٢/٩٥ (٥٦٩٨) ، و١٠٠ (٥٧٥٧) .
- ورواه نافع ، عن ابن عمر . أخرجه الترمذي (٥٤٤) ، وابن خزيمة (٩٤٧) .
- ورواه أبو حنظلة حكيم الحذاء ، عن ابن عمر . أخرجه أحمد ٢/ ٢٠ (٤٧٠٤) ، و٣١ (٣٦٨١) ، و٥٧ (٥٢١٣) ، و٨٤ (٥٥٦٦) . =

22- ذِكْرُ رِوَايةٍ فَاسِدَةٍ بَيِّنٌ خَطؤُهَا، بِخَلَافِ الجَمَاعة مِنَ الحُفَّاظِ

٩٨- حَدَّثني القَاسم بن زكريا بن دِينَار، حَدَّثَنا الحُسَين بن عَليٍّ، عن زَائِدَةَ[١]، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، عن نافع، عن ابن عُمَر قالَ:

«كَانَ النَّاسُ يُخرِجُونَ صَدَقَةَ الفِطْرِ في عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ صَاعُ شَعِيرٍ، أو تَمْرٍ، أو سُلْتٍ[٢]، أو زَبِيبٍ، فَلَمَّا كَانَ عُمَر، وكَثُرَتْ الحِنْطَة جَعَلَ عُمَر نصف صَاعِ حِنْطَة مَكَان صَاعٍ مِنْ تِلْكَ الأَشْيَاءِ»[٣].

= - ورواه أمية بن عبد الله بن خالد، عن ابن عمر. أخرجه أحمد ٢/٩٤ (٥٦٨٣)، و١٤٨ (٦٣٥٣)، وابن ماجة (١٠٦٦)، والنسائي ١/ ٢٢٦، و٣/١١٧، وابن خزيمة (٩٤٦).

- ورواه ابن عَوْنٍ الأَزْدِيُّ، عن ابن عمر. أخرجه أحمد ٢/٤٥ (٥٠٤٢).

- ورواه بشر بن حرب، عن ابن عمر. أخرجه أحمد ٢/٩٩ (٥٧٥٠) و١٢٤ (٦٠٦٣)، وابن ماجة (١٠٦٧).

- ورواه رجل من آل خالد بن أسيد، قال: قلت لابن عمر. فذكره. أخرجه مالك (١٩٠- رواية يحيىٰ بن يحيى /٣٧٥ - رواية أبي مصعب الزهري).

(١) هو زائدة بن قدامة الثقفيُّ، أبو الصلت الكوفيُّ. «تهذيب التهذيب» ٢/(٢٣٢٢).

(٢) السُّلْتُ: بضم السين، وسكون اللام. ضَرْبٌ م الشَّعير، وقيل: هو الشَّعِير بعينه، وقيل: هو الشعير الحامض. وقال الليث: شَعِيرٌ لا قِشْرَ له أَجْرَد. «لسان العرب» ٣/ ٢٠٥٩.

(٣) أخرجه أبو داود (١٦١٤)، والنسائي ٥/ ٥٣، والدارقطني في «السنن» ٢/١٤٥ (٢٩)، من طريق حُسين بن علي الجعفي، عن زائدة قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، عن نافع، عن ابن عمر، فذكره.

والحمل فيه على عبد العزيز بن أبي رَوَّاد:

فقد ذكره البخاري في «الضعفاء الصغير» (٢٢٢)، وقال: «قال الحميدي، عن يحيى بن سُليم: كان يرى الإرجاء». ونحوه في «التاريخ الكبير» ٦/(١٥٦١).

وذكره أبو زرعة الرازي في «أسامي الضعفاء» (١٩٦)، وقال: «كان يرى الإرجاء».

وقال الجوزجاني: «كان عابدًا، غاليًا في الإرجاء»، «أحوال الرجال» (٢٦٨).

وقال علي بن الجُنيد: «كان ضعيفًا، وفي أحاديثه منكرات»، «تهذيب التهذيب» ٣/(٤٧٠٠)

وقال ابن عدي: «في بعض رواياته ما لا يتابع عليه»، «الكامل» ٥/٢٩٢ (١٤٢٩). =

وسنذكر - إن شاء الله - من رواية أَصْحَابِ نافعٍ بخلاف ما روى عبد العزيز.

٩٩- حَدَّثنا عبد الله بن مَسْلَمة، وقُتَيْبَة. قَالَا: حَدَّثنا مالك، عن نافع، عن ابن عُمر:

«أنَّ رَسُولَ اللَّه فَرَضَ زَكَاةَ الفِطْرِ من رَمَضَان على النَّاس صَاعًا من تَمْرٍ، أو صَاعًا من شَعِير ....»، وساقه[1].

وعُبيد اللَّه، عن نافع، عن ابن عُمر[2].

وأيوب، عن نافع[3].

واللَّيث، عن نافع[4].

والضَّحَّاك، عن نافع[5].

وابن جُرَيج، أخبرني أيوب بن مُوسى، عن نافع.

= وقال الدارقطني: «لَيِّن، قيل: إنه مُرجئ، لا يعتبر به يُترك»، «سؤالات البرقاني له» (٣١٧).

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» (١٩٠- رواية يحيى/٧٥٥ - رواية أبي مصعب)، وأحمد ٢/٦٣ (٥٣٠٣)، والدارمي (١٦٦٨)، والبخاري ٢/ ١٦١، ومسلم ٣/ ٦٨، وأبو داود (١٦١١)، وابن ماجة (١٨٢٦)، والترمذي (٦٧٦)، والنسائي ٥/ ٤٨، وابن خزيمة (٢٣٩٩ و٢٤٠٠)، من طرق، عن مالك به.

(٢) أخرجه أحمد ٢/٥٥ (٥١٧٤)، و٦٦ (٥٣٣٩)، و١٠٢ (٥٧٨١)، و١٣٧ (٦٢١٤)، والدارمي (١٦٦٩)، والبخاري ٢/ ١٦٢، ومسلم ٣/ ٦٨، وأبو داود (١٦١٣)، والنسائي ٥/ ٤٩، وابن خزيمة (٢٤٠٣ و٢٤٠٩)، من طرق عن عُبيد الله بن عُمر به.

(٣) أخرجه الحميدي (٧٠١)، وأحمد ٢/٥ (٤٤٨٦)، والبخاري ٢/ ١٦٢، ومسلم ٦٨، وأبو داود (١٦١٥)، والترمذي (٦٧٥)، والنسائي ٥/٤٦ و٤٧، وابن خزيمة (٢٣٩٣ و٢٣٩٥ و٢٣٩٧ و٢٤١١)، من طرق، عن أيوب بن أبي تميمة السختياني به.

(٤) أخرجه البخاري ٢/ ١٦١، ومسلم ٣/٦٨، وابن ماجة (١٨٢٥)، والنسائي في «الكبرى» (٢٣٠٩)، من طرق عن الليث بن سعد به.

(٥) أخرجه مسلم ٣/ ٦٩، وابن خزيمة (٢٣٩٨)، من طريق ابن أبي فُدَيك، عن الضحاك بن عثمان به.

ومحمد بن إسحاق، عن نافع[١].

وإسماعيل بن عُلَيَّة، ويزيد بن زُرَيع، عن أيوب، عن نافع[٢].

والضَّحَّاك بن عُثمان، ومحمد بن إسحاق[٣].

فهؤلاء الأجلة من أصحاب نافع، قد التقوا على خلاف رواية ابن أبي رَوَّاد في حديثِهِ: «صَدَقَةُ الفِطْرِ». وهم سبعة نَفَرٍ. لم يذكر أحدٌ منهم [في الحديث][٤] السُّلْت، ولا الزبيب. ولم يذكروا في الحديث، غير أنه جعل مكان تلك الأشياء نصف صَاع حنطة.

إنما قال أَيُّوب السَّخْتِيَاني، وأيوب بن موسى، واللَّيث في حديثهم، فَعَدَل الناس به بعد نصف صاع من بُر.

فقد عرف من عَقِلَ الحديث، وأسباب الروايات حين يتابع هؤلاء من أصحاب نافع على خِلَافِ ما روى ابن أبي رَوَّاد، فلم يذكروا جميعًا في الحديث إلا الشَّعِير والتَّمر.

والسُّلْت والزَّبيب، يحكى عن ابن عُمَر على غير صحة، إذ كان ابن عُمَر لا يعطي في دَهْرِهِ بعد النَّبِيِّ ﷺ إلَّا التَّمر، إلَّا من أعوزه التَّمر، فأعطى الشَّعِير[٥].

---

(١) أخرجه عبد بن حُميد (٧٤٣)، حدثنا يَعْلى، قال: حدثنا محمد بن إسحاق به.

(٢) أخرجه مسلم ٦٨/٣ حدثنا يحيى قال: أخبرنا يزيد بن زريع به. وقد تقدم تخريجه إجمالًا في طريق أيوب، عن نافع.

(٣) تَقَدَّم تخريجهما.

وثم طرق أخرى عن نافع لم يذكرها الإمام مسلم -رحمه الله- منها:

- طريق عُمر بن نافع، عن أبيه نافع. أخرجه البخاري ٢/ ١٦١، وأبو داود (١٦١٢)، والنسائي ٥/ ٤٨.
- طريق سُليمان التيمي، عن نافع. أخرجه ابن خزيمة (٢٣٩٢).
- طريق عُقيل، عن نافع. أخرجه ابن خزيمة (٢٤٠٤).
- طريق موسى بن عقبة، عن نافع. أخرجه ابن خزيمة (٢٤٠٥ و٢٤١٦).
- طريق عبد الله بن عمر العُمري، عن نافع. أخرجه أحمد ١١٤/٢ (٥٩٤٢).

(٤) سقطت من «ر»، و«س».

(٥) حديث أيوب، عن نافع، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: «فرض النبي ﷺ صدقة الفطر، =

* سَمِعْتُ مُسْلِمًا يقولُ :

23- ذِكْرُ حَدِيثٍ مَنْقُول عَلَى الخَطَأ فِي الإِسْنَادِ والمَتْنِ

١٠٠- حَدَّثَنا مُسْلِم ، حَدَّثَنا إسحاق ، أَنْبَأنا عبد الرَّزَّاق قالَ : سمعتُ مالكًا يقولُ : « وَقَّتَ/[١٣- ٢ ل ٢٤] رَسُولُ اللَّه ﷺ لِأَهْلِ العِرَاقِ قَرْنًا » .

فَقُلْتُ : مَنْ حَدَّثَك هَذا يا أبا عبد اللَّه ؟ قالَ : أَخْبَرَنِيه نافعٌ ، عن ابن عُمَر .

فَحَدَّثْتُ به مَعْمرًا . فقالَ : قد رأيتُ أَيُّوب دَار مَرَّةً إلى قَرْنٍ فَأَحْرَمَ منها .

قالَ عبد الرَّزَّاق : وأَخْبَرني بعضُ أَهْلِ المَدِينَةِ أنَّ مَالكًا بأَخَرَةٍ مَحَاهُ من كِتَابِهِ[1] .

= أو قال : رمضان ، على الذكر والأنثى والحر والمملوك صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير ، فعدل الناس به نصف صاع من بر ، فكان ابن عمر -رضي اللَّه عنهما- يعطي التمر ، فأعوز أهل المدينة من التمر ، فأعطى شعيرًا ...» الحديث . وقد تقدم تخريجه من حديث أيوب .

(١) قال الحافظ ابن حجر : « ووقع في « غرائب مالك » للدارقطني من طريق عبد الرزاق ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : وقت رسول اللَّه ﷺ لأهل العراق قرنًا » . قال عبد الرزاق : قال لي بعضهم : إن مالكًا محاه من كتابه . قال الدارقطني : « تفرد به عبد الرزاق » . قلت : والإسناد إليه ثقات أثبات . وأخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » عنه ، وهو غريب جدًّا ، وحديث الباب يَرُدُّه » . « فتح الباري » ٣/٤٥٥- ٤٥٦ (١٥٣١) . وانظر : « مسند إسحاق بن راهويه » (٧٦٩، ٨٢٢ - مسند ابن عباس) .

وقول الحافظ - رحمه اللَّه - : « والإسناد إليه ثقات أثبات » ، فيه نظر . فإنه خبر منكر آفته عبد الرزاق كما بَيَّن الإمام مسلم - رحمه اللَّه - .

وعبد الرزاق ، وهو ابن هَمَّام الصَّنْعَانِيُّ حاله لا يخفى علىٰ كل حديثي أمعن النظر في ترجمته :

فقال البخاري : « ما حَدَّث من كتابه فهو أصح » ، « التاريخ الكبير » ٦/(١٩٣٣) ، وقال : « يهم في بعض ما يُحَدِّثُ به » ، « علل الترمذي الكبير » (٣٥٢) ، وقال البرذعي : « رأيت أبا زرعة لا يحمد أمره ، ونسبه إلىٰ أمر غليظ » . « سؤالاته لأبي زرعة » ٢/٤٥٠، وقال أبو حاتم الرازي : « يُكتب حديثه ، ولا يُحتج به » ، « الجرح والتعديل » ٦/٣٩ (٢٠٤) ، وقال ابن حبان : « كان ممن يخطئ إذا حَدَّث من حفظه ، على تشيع فيه ، وكان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر » ، « الثقات » ٨/ ٤١٢، وهذا الذي أتى به عبد الرزاق مما لا يُتابع عليه .

* سَمِعْتُ مُسْلِمًا يقولُ :

ذِكْرُ الرِّوايَاتِ التي فيها بَيَانُ خَطَأ هذه الرِّواية ، عن عبد الرَّزَّاق

١٠١- حَدَّثنا مُسلم ، أخبرنا يَحْيَى بن يَحْيَى . قالَ : قرأتُ على مَالك ، عن نافع ، عن ابن عُمر ، أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قال :

« يُهِلُّ أَهْلُ المَدِينَةِ من ذِي الحُلَيْفَةِ ، وأَهْلُ الشَّامِ من الجُحْفَةِ ، وأَهْلُ نَجْدٍ من قَرْنٍ » .

قالَ عبد اللهِ : « وبَلَغَني أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قال : وَيُهِلُّ [أَهْلُ][1] اليَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ »[2] .

وعُبَيْد اللَّه ، عن نافع[3] .

واللَّيث ، عن نافع[4] .

ويحيى بن سَعِيد ، عن نافع[5] .

وحَجَّاجٌ[6] .

---

(١) ذكرها الناسخ في الهامش ، وألحقها في الأصل .

(٢) أخرجه مالك في « الموطأ » (٢١٨- رواية يحيى/١٠٦٠- رواية أبي مصعب) ، والدارمي (١٧٩٧) ، والبخاري ٢/ ١٦٥، ومسلم ٤/ ٦، وأبو داود (١٧٣٧) ، وابن ماجة (٢٩١٤) ، والنسائي ٥/ ١٢٢، وفي « السنن الكبرىٰ » (٣٦١٧) ، وأبو يعلىٰ في « مسنده » (٥٨٠٣) ، والبغوي في « حديث مصعب ابن الزبير » (٦٧٧٨) ، والنحاس في « الناسخ والمنسوخ » ٧٢٨، والبيهقي ٥/ ٢٦، من طرق عن مالك به ، ورواية مسلم في « الصحيح » ، من نفس هذا الطريق .

(٣) أخرجه أحمد ٥٥/٢ (٥١٧٢) ، ومسلم ٧/٤، وابن حبان في « صحيحه » (٣٧٦١) ، وأبو عوانة في « مسنده » ٤٢٩/٢ (٣٧١١) ، والبيهقي في « السنن الكبرىٰ » ٢٧/٥ .

(٤) أخرجه البخاري ١/ ٤٥، والنسائي ٥/ ١٢٢، والبيهقي ٥/ ٢٦.

(٥) أخرجه أحمد ٣/٢ (٤٤٥٥) ، وأبو عوانة ٤٢٩/٢ (٣٧١٢) .

(٦) أخرجه أبو عوانة في « مسنده » ٤٢٩/٢ (٣٧٠٩) ، حدثنا عبد اللَّه بن محمد أبو حُميد ، حدثنا حجاج ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني نافع ، به .

وابن عَوْنٍ[١] .

والضَّحَّاكُ .

وابن جُرَيجٍ ، عن نافع[٢] .

وعبد اللّٰه بن دِينَار ، عن ابن عُمر[٣] .

والزُّهريُّ ، عن سَالم[٤] .

وصَدَقة ، عن ابن عُمر[٥] .

وعَمْرو بن دِينَار ، عن طَاووس ، عن ابن عَبَّاس[٦] .

---

(١) أخرجه أحمد ٢/٣ (٤٤٥٥) .

(٢) أخرجه أحمد ٢/٤٧ (٥٠٧٠) .

- ورواه أيوب بن أبي تميمة السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر به . أخرجه أحمد ٢/٤٨ (٥٠٨٧) ، و٦٥ (٥٣٣٣) ، و٨٢ (٥٥٤٢) ، والترمذي (٨٣١) ، والبيهقي ٥/ ٢٦.

- ورواه عبد اللّٰه بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر به . أخرجه أحمد ٢/٣ (٤٤٥٥) ، و٥٥ (٥١٧٢) .

- ورواه أسامة بن زيد ، عن نافع ، عن ابن عمر به . أخرجه البيهقي ٥/ ٢٦.

(٣) أخرجه مالك في «الموطأ» (٢١٩- رواية يحيى/٢٠٦١- رواية أبي مصعب) ، وأحمد ٢/٤٦ (٥٠٥٩) ، و٥٠ (٥١١١) ، و٨١ (٥٥٣٢) ، و١٠٧ (٥٨٥٣) ، و١٣٥ (٦١٩٢) ، والدارمي (١٧٩٨) ، والبخاري ٩/ ١٣٠، ومسلم ٤/ ٦، وابن خزيمة (٢٥٩٣) ، والبيهقي ٥/ ٢٦. من طرق عن عبد اللّٰه بن دينار به .

(٤) أخرجه الحميدي (٦٢٣) ، وأحمد ٢/٩ (٤٥٥٥) ، و١٣٠ (٦١٤٠) ، و١٥١ (٦٣٩٠) ، والبخاري ٢/ ١٦٥، ومسلم ٤/ ٦، والنسائي ٥/ ١٢٥، وابن خزيمة (٢٥٨٩) ، والبيهقي ٥/ ٢٦، من طرق عن ابن شهاب الزهري به .

(٥) أخرجه أحمد ٢/١١ (٤٥٨٤) ، و٧٨ (٥٤٩٢) ، و١٤٠ (٦٢٥٧) ، من طرق ، عن صدقة بن يسار ، عن ابن عمر به .

- ورواه زيد بن جبير ، عن ابن عمر به . أخرجه البخاري ٢/ ١٦٤، والبيهقي ٥/ ٢٧.

(٦) أخرجه أحمد ١/٢٣٨ (٢١٢٨) ، والبخاري ٢/١٦٥ و ١٦٦، ومسلم ٥/ ٤، وأبو داود (١٧٣٨) ، والنسائي ٥/ ١٢٦، وابن خزيمة (٢٥٩٠) ، من طرق ، عن حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار به .

وابن طَاووس ، عن أبيه ، عن ابن عَبَّاس[(١)] .

وأبو الزُّبير ، عن جَابِر[(٢)] .

وعَطَاء ، عن جابر[(٣)] .

والحَجَّاج بن أَرْطَاة ، عن عَطَاء ، عن جَابِر[(٤)] .

[وابن جُرَيج][(٥)]، عن عَطَاء ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ .

---

(١) أخرجه أحمد ١/٢٤٩ (٢٢٤٠) ، و٢٥٢ (٢٢٧٢) ، و٣٣٢ (٣٠٦٦) ، و٣٣٩ (٣١٤٨) ، والدارمي (١٧٩٩) ، والبخاري ٢/ ١٦٥، و ١٦٦، و٣/ ٢١، ومسلم ٤/ ٥، والنسائي ٥/ ١٢٣، و ١٢٥، وابن خزيمة (٢٥٩١) ، من طرق ، عن عبد الله بن طاووس ، عن أبيه به .

● هذه هي الروايات التي صحت عن رسول الله ﷺ في هذا الباب ، وما دونها مما سيذكره الإمام مسلم ، بداية من طريق أبي الزُّبير ، عن جابر بن عبد الله ففي بعض ألفاظها مقال ، وأسانيدها ليست بالقائمة ، وسيأتي تفصيل ذلك إن شاء الله .

(٢) أخرجه أحمد ٢/ ١٨١ (٦٦٩٧) ، والدارقطني في « السنن » ٢/ ٢٣٥، من طريق حجاج بن أرطاة .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٣٣ (١٤٦٢٦) ، ومسلم ٤/ ٧، وابن خزيمة (٢٥٩٢) ، والبيهقي ٥/ ٢٦ من طريق ابن جريج .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٣٦ (١٤٦٧٠) ، من طريق ابن لهيعة .

وأخرجه ابن ماجة (٢٩١٥) ، من طريق إبراهيم بن يزيد .

أربعتهم : (حجاج ، وابن جريج ، وابن لهيعة ، وإبراهيم) ، عن أبي الزُّبير ، عن جابر بن عبد الله ، فذكره .

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » (١١٥٦ - المطالب العالية) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » ٣/ ٦٩١ (١٤٢٦٥) ، وأحمد ٢/ ١٨١ (٦٦٩٧) ، وأبو عوانة في « مسنده » ٢/ ٤٢٩ (٣٧٠٧) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٥/ ٢٨، من طرق عن حجاج ، عن عطاء ، به .

- وأخرجه أحمد ٢/ ١٨١ (٦٦٩٧) حدثنا يزيد ، أخبرنا حجاج ، عن عمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جده به .

(٤) تقدم تخريجه في التعليقة السابقة .

(٥) ذكرها الناسخ في الهامش ، وألحقها بالأصل ، وهذا طريق مرسل أخرجه البيهقي ٥/ ٢٨.

والقَاسم، عن عائشة[١].

ومحمد بن علي، عن ابن عباس[٢].

ومَيْمُون بن مِهْرَان، عن ابن عُمَر[٣].

فالثَّابت الصَّحيح من تَوْقِيت رَسُولِ اللّه ﷺ لإحْرَامِ المُحْرِمِ ما في حَدِيث ابن عُمَر، وابن عَبَّاس، ذلك كُلُّ ذلكَ في روايته عن النَّبِيِّ ﷺ. فهي لهن، ولمن أتى عليهن بما في الحديث.

فالظاهر من هذا الكلام كله أَنَّهُ مُشتَرِقٌ في الرِّواية عن رَسُول اللّه ﷺ، وقد يمكن أن تكون هذه الزيادة من قول ابن عَبَّاس، ليس منقولًا في الحديث عن النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) أخرجه أبو داود (١٧٣٩)، والنسائي ١٢٣/٥ و ١٢٥، وفي «السنن الكبرى» (٣٦١٩)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «معجمه» (١٠٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١١٨/٢ (٣٣٠٩)، وأبي الفضل الزهري في «حديثه» (٣٧١)، وابن عدي ١/(٢٣٠)، والدارقطني ٢٣٦/٢ (٥)، والبيهقي ٥/ ٢٨، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٤٢/١٥، وفي «الاستذكار» ٣٩/٤، من طرق عن المعافى بن عمران، عن أفلح بن حُميد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة -رضي اللّه عنها- به.

(٢) أخرجه أحمد ٣٤٤/١ (٣٢٠٥)، وأبو داود (١٧٤٠)، والترمذي (٨٣٢)، والبيهقي ٢٨/٥ من طريق وكيع قال: حدثنا سُفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن علي بن عبد اللّه بن عباس، عن ابن عباس به.

ويزيد بن أبي زياد قال فيه النسائي: «ليس بالقويِّ»، «الضعفاء والمتروكون» (٦٨٢)، وقال الدارقطني: «لا يُخرَّج عنه في الصحيح، ضعيف يُخطئ كثيرًا، ويتلقن إذا لُقِّنَ»، «سؤالات البرقاني» (٥٦٥)، وقال: «سيئ الحفظ»، «العلل» ٤/الورقة ٢٥، و٥/الورقة ٨٠.

(٣) أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١١٩/٢ (٣٥٢٩) حدثنا أحمد بن داود، حدثنا يعقوب بن محمد، حدثنا وكيع، حدثنا جعفر بن بُرقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٩٥٨)، وأبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» ٤/ ٩٣، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا جعفر بن بُرقان، عن ميمون بن مهران، به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ميمون بن مهران إلا جعفر بن برقان».

وذكر كلامًا كثيرًا يَدُلُّ على أنَّ عبد الرزاق لم يَحْفَظ ، وإنْ كَانَ حَفِظَ فَلعَلَّ لِسَان مالك سَبَق لسانه مع كلام كثير[١] .

قالَ : والصَّحِيحُ المحفوظ من تَوْقِيت رَسُول اللَّه ﷺ يكون ذلك ما حفظ عن نافع ، عن ابن عمر : « أنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ قَرْنًا لِأَهْلِ العِرَاقِ » . هذا ما لا يَحْتَمِل التَّوهم على مالك .

وقد روى عُبيد اللَّه كما ذكرنا من قبل ، عن نافع ، عن ابن عمر : « حَدَّ لأهل العراق ذات عِرْقٍ » .

وذَكَرَ ألفاظ كُلّ رَجُلٍ مِنْ هَؤلاء المُسلمين بَعْدَ أَنْ كَانَتْ رواية عبد الرزاق ، عن مالك . خطأ غير محفوظ .

فَأَمَّا الأحاديث التي ذكرناها من قبل أنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ العِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ ، فليس منها واحد يثبت[٢] .

---

(١) سياق الكلام لراوي الكتاب عن الإمام مسلم -رحمه الله- وهو مكي بن عبدان .

(٢) يقصد حديث جابر ، وعائشة ، وابن عباس ، من رواية محمد بن علي عنه ، وميمون بن مهران ، عن ابن عمر ، وقد تَقَدَّم تخريجها ، وهذه ألفاظها :

- أما حديث جابر فلفظه : « مُهَلُّ أَهْلِ المَدِينَةِ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ ، والطَّرِيقُ الآخَرُ الْجُحْفَةُ ، وَمُهَلُّ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ ، وَمُهَلُّ أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ ، وَمُهَلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ » .

- ولفظ حديث محمد بن علي ، عن عائشة : « وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ الْعَقِيقَ » .

- ولفظ حديث القاسم ، عن عائشة : « وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ الْجُحْفَةَ ، وَلِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ » .

- ولفظ حديث جعفر بن بُرقان ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ ، وَلِأَهْلِ الطَّائِف قَرْنًا » .

- قال ابن عمر -رضي اللَّه عنهما : « وقَالَ النَّاس لِأَهْلِ المَشْرِقِ ذَاتُ عِرْقٍ » .

- وسيقوم الإمام مسلم -رحمه الله- بتعليل هذه الأحاديث ، وبيان عوارها ، وأنَّ الثابت منها هو حديث عبد اللَّه بن عمر ، ومن وافقه في لفظه .

● وذلك أن ابن جُريج قال في حديث أبي الزُّبير : عن جابر[١] .

● فَأَمَّا رواية المُعَافىٰ بن عِمْرَان ، عن أَفْلَح ، عن القَاسم ، عن عَائِشَةَ ، فليس بمستفيض عن/[١٤- ١ ل ٢٥] المُعَافىٰ ، إنما رَوَى هِشَام بن بِهْرَام[٢] ، وهو شَيْخٌ من الشُّيوخ ، ولا يُقَرُّ الحديث بمثله إذا تَفَرَّد[٣] .

● وأما حديثُ يزيد بن أبي زياد ، عن محمد بن عليٍّ ، عن ابن عَبَّاس ، فيزيدُ[٤] هو مِمَّن قد اتقى حديثه النَّاس . والاحتجاج بِخَبَرِه إذا تَفَرَّد للذين اعتبروا عليه من سُوءِ الحِفْظِ

---

(١) أخرجه من طريق ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر الإمام أحمد ٣/٣٣٣ (١٤٦٢٦) ، ومسلم ٤/ ٧، وابن خزيمة (٢٥٩٢) ، والبيهقي ٥/٢٧.

وقول مسلم -رحمه الله- : « وذلك أن ابن جُريج قال في حديث أبي الزُّبير : عن جابر » إشارة منه إلى تدليس أبي الزُّبير ، أو ابن جريج نفسه ، وهو منتفٍ بتصريحهما بالسماع في بعض الطرق . ومنها ما أخرجه مسلم في « صحيحه » .

وأبو الزُّبير ، وهو محمد بن مسلم بن تدرس المكيُّ ، وكان أيوب السختياني ، وشعبة بن الحجاج ، وسفيان بن عُيينة يضعفون أبا الزُّبير . وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ، ولا يحتج به » ، وقال ابن أبي حاتم : « سألت أبا زرعة عن أبي الزُّبير ؟ فقال : روى عنه الناس . قلت : يحتج بحديثه ؟ قال : إنما يحتج بحديث الثقات » ، « الجرح والتعديل » ٨/(٣٢٩) ، و« تهذيب التهذيب » ٥/(٧٣١٩) .

(٢) هشام بن بهرام المدائنيُّ أبو محمد . وثقه ابن وارة ، والخطيب البغدادي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . « تهذيب التهذيب » ٦/(٨٤٣٩) .

(٣) الآفة ليست في هشام بن بِهْرَام ، وإنما الآفة في أفلح الراوي عن القاسم بن محمد ، وهو أفلح بن حميد الأنصاري النَّجَّاريُّ ، مولاهم أبو عبد الرحمن المدني . قال ابن عدي : « قال لنا ابن صاعد : كان أحمد بن حنبل يُنكر هذا الحديث ، مع غيره ، على أفلح بن حميد . فَقِيل له : يروي عنه غير المعافى ؟ فقال : المعافى بن عمران ثقة » ، ثم قال ابن عدي : وإنكار أحمد على أفلح في هذا الحديث قوله : « ولأهل العراق ذات عرق . ولم ينكر الباقي من إسناده ومتنه شيئًا » . « الكامل » ١/٤١٧ (٢٣٠) .

وقال أبو داود : « سمعت أحمد يقول : لم يُحَدِّث عنه يحيى -يعني لم يحدث عن أفلح بن حميد- قال : وروى أفلح حديثين منكرين : أن النبي ﷺ أَشْعَرَ ، وحديث وَقَّت لأهل العراق ذات عرق » . « تهذيب التهذيب » ١/٢٣٢ (٦٦٩) .

(٤) تقدم بيان حال يزيد بن أبي زياد عقب تخريج حديثه

والمُتون في رواياته التي يَرْوِيها .

● ومحمد بن عليّ لا يُعلم له سَمَاع من ابن عَبَّاس ، ولَا أَنَّهُ لَقِيَهُ أو رآه[١] .

● وأمَّا رواية جَعْفَر ، عن مَيْمُون بن مِهْرَان ، عن ابن عُمَر فلم يحكم حفظه ، لأنَّ فيه : « لِأَهْلِ الطَّائف قَرْنًا »[٢] .

● وفي رواية سالم ، ونافع ، وابن دِينَار : « ولأهل نَجْد قَرْنًا » ، وميزوا في روايتهم لأهل اليمن . أن ابن عُمَر لَمْ يَسْمَع ذلك من النَّبيِّ ﷺ .

وفي رواية مَيْمُون : جَعَلَ لِأَهْلِ المَشْرِق ذات عِرْق[٣] .

● وسالم ، ونافع ، وابن دينار كل واحد منهم أولى بالتَّصْحِيحِ عن ابن عُمر ، من مَيْمُون ، الذي لم يَسْمَعْه من ابن عُمَر .

١٠٢- حَدَّثنا مُسْلم ، حَدَّثني محمد بن عليّ بن شَقِيق . قالَ : سمعتُ أبي ، أنبأنا عبد اللّه بن المُبَارك ، حَدَّثنا يَحْيَى بن قَيْس ، عن عِكْرِمَةَ قالَ :

« وَقَّتَ رَسُول اللّه ﷺ لِأَهْلِ المَدِينة وغيرهم إذا أراد أَنْ يَحِجَّ أو يَعْتَمِر أَلَّا يُجَاوز ذَا الحُلَيْفَة إلَّا حَرَامًا ، ووقَّتَ لِأَهْلِ الشَّام الجُحْفَة ، ومن مَرَّ بها من غيرهم أَلَّا يجاوزها إلَّا حَرَامًا إِلَّا أَنْ يُحْرِم ....» . وساقه .



(١) « تهذيب التهذيب » ٥/٢٢٨ (٧١٧٩) .

(٢) أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/١١٩ (٣٥٢٩) ، والطبراني في « الأوسط » (٤٩٥٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/٩٣، وقد تَقَدَّم . وجعفر بن بُرْقَان قد أخطأ فيه ولم يضبطه فقال : « لأهل الطائف قَرْنًا » . قال البخاري في جعفر : « ثقة ، وربما يخطئ في الشيء » ، « ترتيب علل الترمذي الكبير » (٢٠٣) ، وقال ابن خزيمة : « لا يحتج بما تفرد به » ، وقال الساجي : « عنده مناكير » ، و« تهذيب التهذيب » ١/(١٠٩٢) ، وسيأتي مزيدًا عن حاله برقم (١٠٨) في آخره .

(٣) تقدم تخريجه وذكر لفظه .

* سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ :

24- [ذكر حديث منقول على الخطأ في الإسناد والمتن معًا][1]

١٠٣- حَدَّثني محمد بن سَهْل بن عَسْكَر ، أنبأنا ابن أبي مريم ، حَدَّثنا يَحْيَى بن أيوب ، عن إسماعيل بن عقبة ، عن ابن شِهَاب ، عن عُروة ، عن عَائِشَةَ :

« أَنَّهُ أُهْدِيَ لَهَا وَلِحَفْصَة طَعَامٌ وهما صائمتان ، فأفطرتَا عليه ، فَسَأَلَتْ حَفْصَةُ رَسُولَ اللَّه ﷺ ، وكانت بنت عُمر . فَأَمَرَهَا رَسُول اللَّه ﷺ أَنْ تَصُوم يومًا مكانه »[٢] .

١٠٤- حَدَّثنا مُسلم ، حَدَّثنا محمد بن سَهْل ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثِنا العُمَرِيُّ ، حَدَّثني ابن شِهَابِ ، عن عُروة ، عن عَائِشة قالت :

« أَصْبَحْتُ أنا وحَفْصَة ... »[٣] .

١٠٥- حَدَّثنا مُسلم ، حَدَّثنا محمد بن سَهْل ، حدثنا ابن أبي مريم حدثنا يَحْيى بن أيوب[٤] . عن إسماعيل بن أُمَيَّة ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عُروة ، عن عَائِشَةَ ، عن النَّبِيِّ ﷺ . بمثله .

---

(١) ما بين حاصرتين من العناوين المضافة على الأصل .

(٢) أخرجه النسائي في « الكبرى » (٣٢٨١) عن محمد بن سَهْل بن عسكر ، عن سعيد بن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب ، عن إسماعيل بن عقبة . قال : وعندي في موضع آخر : إسماعيل بن إبراهيم ، يعني ابن عقبة به .

(٣) أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٠٨/٢ من طريق عبد اللّٰه بن عمر العمري به .

(٤) في الأصل : « محمد بن يحيى » ، والصواب ما أثبته ، انظر الحديث (١٠٣) .

- ورواه سفيان بن حسين ، عن الزهري به . أخرجه أحمد ١٤١/٦ (٢٥٦٠٦) ، و٢٣٧ (٢٦٥٣٥) ، والنسائي في « الكبرى » (٣٢٧٩) .

- ورواه صالح بن كيسان ، عن الزهري به . أخرجه النسائي في « الكبرى » (٣٢٨١) .

- ورواه صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري به . أخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » (٦٦٠) ، وأحمد في « العلل » (٥١٠٣) ، والنسائي في « الكبرى » (٣٢٨٠) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٢٨٠/٤.

=

= - ورواه جعفر بن برقان، عن الزهري به. أخرجه أحمد ٦/٢٦٣ (٢٦٧٩٧)، والترمذي (٧٣٥)، وفي «العلل الكبير» (٢٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (٣٢٧٨)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٤٦٣٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤/٢٨٠، والبغوي في «شرح السنة» ٦/٣٧٢ (١٨١٤).

قال أبو عيسى الترمذي عقبه: «وروى صالح بن أبي الأخضر، ومحمد بن أبي حفصة هذا الحديث، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة مثل هذا».

ورواه مالك بن أنس، ومعمر، وعبيد الله بن عمر، وزياد بن سعد، وغير واحد من الحفاظ، عن الزهري، عن عائشة مرسلًا. ولم يذكروا فيه: «عن عروة»، وهذا أصح؛ لأنه رُوي عن ابن جُريج قال: سألت الزُّهريَّ قلت له: أَحَدَّثَكَ عروة، عن عائشة؟ قال: لم أسمع من عروة في هذا شيئًا، ولكني سمعت في خلافه سليمان بن عبد الملك من ناس، عن بعض من سأل عائشة عن هذا الحديث. حدثنا بذلك عليُّ بن عيسى بن يزيد البغدادي، حدثنا روح بن عُبادة، عن ابن جريج. فذكر الحديث». «الجامع» (٧٣٥).

وقال أبو عيسى أيضًا: «سألت محمدًا عن هذا الحديث؟ فقال: لا يصح حديث الزهري، عن عروة عن عائشة في هذا، وجعفر بن بُرقان، ثقة وربُّما يخطئ في الشيء». «العلل الكبير» (٢٠٣).

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه عبد الله العمري، وسفيان بن حُسين، وجعفر بن بُرقان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: أصبحت حفصة وعائشة صائمتين فأهدي لهما هدية. فذكر الحديث. قال أبي: حدثنا ابن أبي مريم، عن ابن عُيينة. قال: سُئل الزهري، عن هذا الحديث فقال: لم أسمعه من عروة، إنما حدثني رجل على باب عبد الملك بن مروان، أن عائشة أصبحت صائمة»، «علل الحديث» (٦٨٩).

وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: «هذا خطأ. الصواب ما رواه مالك، وابن عيينة، ويونس بن يزيد، وعبيد الله العمري، عن الزهري، عن عروة، عن النبي ﷺ مرسل». «علل الحديث» (٧٨٢).

وقال البيهقي: «هكذا رواه جعفر بن برقان، وصالح بن أبي الأخضر، وسفيان بن حُسين، عن الزهري، وقد وهموا فيه عن الزهري». «السنن» ٤/ ٢٨٠.

وقال أبو عبد الرحمان النسائي: «الصواب ما روىٰ ابن عيينة، عن الزهري، وصالح بن أبي الأخضر ضعيف في الزهري، وفي غير الزهري، وسفيان بن حُسين، وجعفر بن برقان ليسا بالقويين في الزهري، ولا بأس بهما في غير الزهري».

- وأخرجه البيهقي من طريق ابن وهب، عن عبيد الله بن عمر، ومالك بن أنس، ويونس بن عُبيد، =

١٠٦- وابنُ وَهْبٍ ، عن حَيْوَة ، عن ابن الهَادِ[١] ، عن زُمَيل مولى عُروة ، عن عُروة ، عن عائشةَ بِمِثْلِهِ[٢] .

١٠٧- وابنُ وَهْبٍ ، عن جَرِير بن حازم ، عن يَحْيَى بن سَعِيد ، عن عَمْرَةَ ، عن عائشةَ[٣] .

= عن ابن شهاب الزهري ، قال : بلغني أنَّ عائشة ، وحفصة -رضي الله عنهما- أصبحتا صائمتين ... وذكر الحديث ثم قال : « هذا الحديث رواه ثقات الحفاظ من أصحاب الزهري عنه منقطعًا مالك بن أنس ، ويونس بن يزيد ، ومعمر بن راشد ، وابن جريج ، ويحيى بن سعيد ، وعبيد الله بن عمر ، وسفيان بن عيينة ، ومحمد بن الوليد الزُّبيدي ، وبكر بن وائل ، وغيرهم » . « السنن » ٤/ ٢٧٩.

وساق أبو الحسن الدارقطني الخلاف حول هذا الحديث ، وأجاد في عرضه وأفاد . ثم قال : « لا يثبت ، وليس فيها كلها شيء ثابت » . انظر « العلل » ٥/الورقة ١١٨- ١٢٠.

(١) تحرف في « ر » ، و« س » إلى : « عن ابن شهاب » ، وجاء على الصواب في الأصل ، وكذا في مصادر التخريج .

(٢) أخرجه أبو داود (٢٤٥٧) ، والنسائي في « الكبرى » ١٢/(١٦٣٣٧) ، وابن عدي ٣/(٧٢٦) ، والبيهقي ٤/ ٢٨١ ، من طريق ابن وهب ، عن حيوة ، وعمر بن مالك ، عن ابن الهاد ، عن زُميل مولى عروة ، عن عروة بن الزُّبير ، عن عائشة ، أنها قالت : « اهدي لي ولحفصة ...» الحديث .

في حديث أبي داود : ابن وهب عن حيوة وحده .

قال البخاري : « لا يعرف لزميل سماع من عروة ، ولا ليزيد من زميل ، ولا تقوم به الحجة » ، « التاريخ الكبير » ٤/٤٥٠ (١٥٠٠) ، و« الكامل » ٣/٢٣٤ (٧٢٦) ، ويزيد هو ابن الهاد .

وقال البيهقي عقبه : « أقام إسناده جماعة عن ابن وهب . وقال بعضهم عن أبي زميل ، ولم يذكر بعضهم عن عروة في إسناده »

وقال أيضًا : « وروي من أوجه أخر ، عن عائشة لا يصح شيء من ذلك ، قد بينت ضعفها في الخلافيات » .

(٣) أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/١٠٩ من طريق جرير بن حازم به .

قال البيهقي : « وقد روي عن جرير بن حازم ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة ، عن عمرة ، عن عائشة ، وجرير بن حازم ، وإن كان من الثقات فهو واهم فيه ، وقد خطأه في ذلك أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، والمحفوظ عن يحيى بن سعيد ، عن الزهري ، عن عائشة مرسلًا ...» .

ثم روى بسنده عن أبي بكر الأثرم قال : « قلت لأبي عبد الله ، يعني أحمد بن حنبل : تحفظه عن يحيى ، عن عمرة ، عن عائشة : « أصبحت أنا وحفصة صائمتين » ؟ فأنكره . وقال : من رواه ؟ =

أما حديثُ الزُّهْرِيِّ ، فقد أَخْطَأَ كلُّ من قالَ : عن عُروة ، عن عائشةَ .

وبيانُ ذلكَ في رواية ابن جُريج :

١٠٨- حَدَّثنا مُسلم ، حَدَّثني محمد بن حَاتم ، حَدَّثنا محمد بن بَكْر ، حَدَّثنا ابن جُريج قالَ :

قلتُ للزُّهْرِيِّ : أَخْبرَكَ عُروة عن عائشةَ ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ : « مَنْ أَفْطَرَ/ [١٤- ٢ ل ٢٦] في تَطَوُّع فَلْيَقْضِهِ » . فقالَ : لَمْ أَسْمَعْ من عُروة في ذلك شيئًا ولكن حَدَّثني في خلافة سُليمان بن عبد الملك ناسٌ من بعض من كان سَأَلَ عائشةَ أَنَّها قالت : أَصْبَحتُ أَنَا وحَفْصَة ، فذكر الحديث[1] .

= قلت : جرير بن حازم . فقال : جرير كان يُحَدِّثُ بالتَّوَهُّم » .

وروى بسنده عن عن أحمد بن منصور الرمادي قال : « قلت لعلي بن المديني : يا أبا الحسن تحفظ عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : « أصبحت أنا وحفصة صائمتين ؟ » فقال لي : من روى هذا ؟ قلت : ابن وهب ، عن جرير بن حازم ، عن يحيى بن سعيد قال : فضحك . فقال : مثلك يقول مثل هذا ؟ حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن الزهري : « أنَّ عائشة وحفصة أصبحتا صائمتين » » . « السنن الكبرى » ٤/ ٢٨١.

(١) أخرجه الترمذي (٧٣٥) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٤/٢٨٠ من طريق روح بن عُبادة ، حدثنا ابن جريج به .

وقال البيهقي عقبه : « وكذلك رواه عبد الرزاق بن همام ، ومسلم بن خالد ، عن ابن جُريج » .

- وأخرجه البيهقي ٤/٢٨٠ من طريق أبي بكر الحميدي ، حدثنا سفيان ، يعني ابن عُيينة ، قال : سمعت الزهري ، يحدث عن عائشة . فذكر ذلك الحديث مرسلًا .

قال سفيان : « فقيل للزهري : هو عن عروة ؟ فقال : لا . وكان ذلك عند قيامه من المجلس ، وأقيمت الصلاة » .

قال سفيان : « وقد كنت سمعت صالح بن أبي الأُخضر . حدثناه عن الزهري ، عن عروة . قال الزهري : « ليس هو عن عروة » . فَظَنَنْتُ أَنَّ صالحًا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ العَرْضِ » .

قال أبو بكر الحميدي : « أخبرني غير واحد ، عن مَعْمَر ، أنه قال في هذا الحديث : « لو كان من حديث عروة ما نسيته » . =

* سمعتَ مُسْلِمًا يقولُ:

فَقَدْ شَفَى ابن جُرَيج في رواية الزُّهْرِيِّ هذا الحديث عن التَّصحيح فَلَا حَاجَة بأَحَدٍ إلى التَّنقير عن حديث الزهري إلى أكثر مما أبان عنه ابن جُرَيج من النَّقْر والتَّنقير في جمع الحديث مِنْ مجهولين، عن مجهول.

وذَلِكَ أَنَّهُ قال له: حدثني ناس، عن بعض من كان سأل عائشة. ففسد الحديث لفساد الإسناد.

● وأَمَّا حديث زُمَيل[1]، مَوْلَى عُروة: فَزُمَيل لا يُعرف له ذكر في شيء، إلَّا في هذا الحديث فقط. وذَكَرَهُ[2] بالجرح والجَهَالة.

● وأَمَّا حديث يَحْيَى بن سَعِيد، عن عَمْرَة، عن عائشَةَ. فلم يُسْنِدهُ عن يَحْيَى إلا جَرِير بن حازم[3]، وجَرِير لم يُعْنَ في الرِّواية عن يَحْيَى، إنما رُوِي من حديثه نَذْرٌ، ولا يكاد يأتي بها على التَّقويم والاستقامة.

= قال أبو بكر البيهقي معقبًا على حديث ابن جريج، وسفيان بن عيينة، عن الزهري: «فهذان ابن جريج، وسفيان بن عيينة شهدا على الزهري، وهما شاهدا عَدْلٍ، بأنه لم يسمعه من عروة، فكيف يصح وصل من وصله».

(١) هو زميل بن عباس، القُرشيُّ، الأَسَدِيُّ، المدنيُّ، مولى عروة بن الزُّبير بن العَوَّام.
قال مُهَنَّا، عن أحمد: «لا أدري من هو؟» وقال النسائي: «ليس بالمشهور»، وقال الخَطَّابي: «مجهول». «تهذيب التهذيب» ٢/٢٠١ (٢٣٨١).

(٢) في «س»: «وذكر»، وما أثبته فمن الأصل.

(٣) هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزديُّ، أبو النضر البصريُّ. قال أحمد: «في بعض حديثه شيء، وليس به بأس»، «سؤالات المروذي» (٨١)، ونحوه في (١٤٣). وقال مُهَنَّا بن يحيى، عن أحمد: «جرير كثير الغلط». وقال الأثرم: قال أحمد: «جرير بن حازم، حَدَّث بالوهم بمصر، ولم يكن يحفظ»، كلاهما من «تهذيب التهذيب» ١/(١٠٧٢). وقال ابن حبان: «كان يخطئ، لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه»، «الثقات» ٦/ ١٤٤. وقد تقدم نقل كلام أهل العلم في حديثه هذا.

[فصـــل][1]

وقَدْ يكونُ من ثقات المُحَدِّثين من يُضَعَّف روايته عن بعض رجاله الذين حَمَل عنهم للتَّثبيت يكون له في وقت ، وذكر قصة .

والدَّليل على ما بيَّنا من هذا اجتماع أهل الحديث ، ومن علمائهم على أنَّ أثبتَ النَّاس في ثابت البُناني[2] : حَمَّاد بن سلمة[3] .

وكذلك قال يَحْيَى القطان[4] ، ويَحْيَى بن مَعِين[5] ، وأحمد بن حنبل[6] ، وغيرهم من أهل المعرفة[7] .

---

(١) ما بين حاصرتين من العناوين المضافة على الأصل .

(٢) ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري . « تهذيب الكمال » ٣٤٢/٤ (٨١١) .

(٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة بن أبي صخر ، وهو ابن أخت حميد الطويل . « تهذيب الكمال » ٢٦٧/٧ (١٤٨٢) .

(٤) قال ابن أبي حاتم : « حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا علي ، هو ابن المديني ، قال : سمعت يحيىٰ بن سعيد ، هو القطان ، يقول : حَمَّاد بن سلمة ، عن زياد الأعلم ، وقيس بن سعد ، ليس بذلك ، ولكن حديث حماد ، عن الشيوخ ، عن ثابت ، وأبي حمزة ، وهذا الضرب » ، « الجرح والتعديل » ١٤٠/٣ (٦٢٣) .

(٥) « تاريخ الدوري » (٤٢٩٩ و٤٤٨٣) ، و« سؤالات ابن الجنيد » (١٨٥) ، و« رواية ابن أبي خيثمة ، عن يحيى » ، « الجرح والتعديل » ١٤٠/٣ (٦٢٣) ، و« الكامل » ٢٥٦/٢ (٤٣١) ، و« الميزان » ١/ ٥٩٠ (٢٢٥١) .

(٦) « العلل » ، رواية عبد الله بن أحمد (١٧٨٣ و٥١٨٩) ، و« سؤالات ابن هانئ » (٢٠٦٣) ، و« رواية المروذي » (٣) ، و« سؤالات أبي داود السجستاني » (٥١٤) ، و« رواية أبي طالب عن الإمام أحمد » ، « الجرح والتعديل » ٣/(٦٢٣) ، و« الكامل » ٣/(٤٣١) ، و« تهذيب الكمال » ٧/(١٤٨٢) ، و« الميزان » ١/(٢٢٥١) ، و« تهذيب التهذيب » ٢/(١٧٦٧) ، و« رواية عبد الملك الميموني عن الإمام أحمد » ، « الجرح والتعديل » ٣/(١٤١) ، و« رواية حجاج بن الشاعر ، عن الإمام أحمد » ، « الجرح والتعديل » ٣/(٦٢٣) ، و« رواية الأثرم ، عن الإمام أحمد » . « تهذيب التهذيب » ٢٦١/٧ (١٤٨٢) ، وانظر : « شرح علل الترمذي » لابن رجب ٤١٤/١- ٤١٥ .

(٧) فقال عبد الرحمن بن مهدي : « حماد بن سلمة أرْوىٰ الناس عن ثلاثة : ثابت ، وحميد ، وهشام بن =

وحَمَّادُ يُعَدُّ عنهم إذا حَدَّث عن غير ثابت، كحديثه عَنْ قَتَادة، وأيوب، ويُونس، وداود بن أبي هند، والجُريريِّ، ويَحْيَى بن سَعِيد، وعَمْرو بن دِينَار، وأشباههم، فإِنَّهُ يُخطئ في حديثهم كثيرًا.

وغير حَمَّاد في هؤلاء أثبت عندهم، كَحمَّادِ بن زيد، وعبد الوارث، ويزيد بن زُرَيع، وابن عُلَيَّة.

وعلى هذا المقال الذي وصفنا عن حَمَّاد، في حُسْنِ حديثِهِ، وضَبْطِهِ عن ثابت حَتَّى صار أثبتهم فيه جعفر بن بُرقان[1]، عن مَيْمُون بن مِهْرَان، ويزيد بن الأصم، فهو أغلب النَّاس عليه، والعلم بهما وبحديثهما.

ولو ذَهَبْتَ تَزِنُ جَعْفرًا في غير ميمون، وابن الأصم، وتعتبر حديثه عن غيرهما

= عروة»، «علل أحمد» (٤٩٩٨).

وقال ابن البَرَّاء، عن علي بن المديني: «لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة»، «العلل» لابن المديني (١٤٠)، و«الجرح والتعديل» ٣/١٤٢ (٦٢٣).

وقال الدارقطني: «حماد بن سلمة أثبت الناس في حديث ثابت»، «العلل» ٤/الورقة ٢٢.

(١) قال أحمد بن حنبل: «جعفر بن بُرقان ثقةٌ، ضابطٌ لحديث ميمون، وحديث يزيد بن الأصم، وهو في حديث الزهري يَضْطرب ويَخْتَلِف فيه». «سؤالات الميموني» (٣٥٥).

وقال البرقاني: «قلت له -يعني لأبي الحسن الدارقطني-، وأبو الحسن بن مظفر حاضر: «جعفر بن برقان؟ فقالا جميعًا: قال أحمد بن حنبل: «يؤخذ من حديثه ما كان عن غير الزهري، فأما عنه، فلا». قلت: فقد لقيه فما بلاؤه؟ قال الدراقطني: ربما حَدَّث الثقة، عن ابن بُرقان، عن الزهري، ويحدثه الآخر، عن ابن بُرقان، عن رجل، عن الزهري، أو يقول: بلغني عن الزهري. فأما حديثه عن ميمون بن مِهْرَان، ويزيد بن الأصم، فثابت صحيح»، «سؤالاته» (٨١).

وقال يعقوب بن شيبة، عن ابن معين: «كان أُمِّيًا، وكان ثقة صدوقًا، وما أصح روايته عن ميمون بن مهران وأصحابه»، «تهذيب التهذيب» ١/(١٠٩٢).

وقال الدارقطني: «كان جعفر بن بُرْقَان، في حفظه بعض الوَهْم، وخاصة في أحاديثه عن الزهري»، «العلل» ٣/ ٢١.

كالزُّهْرِيِّ ، وعَمْرو بن دِينَار ، وَسائر الرجال لوجدته ضعيف الذَّكاء ، رديءُ الضبط والرواية عنهم .

* **وأعلمك رحمك الله** : أَنَّ صِنَاعةَ الحديث ، ومعرفةَ أسبابه من الصَّحِيح والسَّقيم إنما هي لأهل الحديث خاصة ، لأنهم الحُفَّاظ لروايات النَّاس ، العارفين بها دون غيرهم ، إذ الأصل الذي يعتمدون لأديانهم : السُّنن والآثار المنقولة من عَصْرٍ إلى عَصْرٍ ، من لَدُن النَّبِيّ ﷺ/[١٥- ١ ل ٢٧] إلى عصرنا هذا . فلا سَبِيلَ لمن نَابذهم من النَّاس وخَالفهم في المذهب إلى معرفة الحديث ، ومعرفة الرِّجال من علماء الأَمْصَار فيما مضى من الأعصار من نُقَّال الأَخْبَار ، وحُمَّال الآثار .

وأهلُ الحديث هم الذين يَعْرِفُونهُمْ ، ويُمَيِّزونهُمْ ، حتى ينزلوهم منازلهم في التَّعديل والتَّجريح ، وإنما اقتصصنا هذا الكلام لكي نثبته مَنْ جَهِلَ مذهب أهل الحديث ممن يريد التَّعلم والتَّنبه على تثبيت الرِّجال ، وتضعيفهم .

فيعرف ما الشواهد عندهم ، والدلائل التي بها ثبتوا الناقل للخبر من نقله ، أو سَقَّطوا من أسقطوا منهم .

والكلام في تفسير ذلك يكثر ، وقد شرحناه في مواضع غير هذا ، وبالله التوفيق في كل ما نؤم ونقصد .



❊ سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ :

25- ذكر حديث آخر وهم مالك في إسناده

١٠٩- حَدَّثَنا مُسلم ، حَدَّثَنا يَحْيَى بن يَحْيَى قالَ : قرأتُ على مالك ، عن ابن شِهَاب ، عن عباد[١] بن زياد ، وهو من ولد المُغيرة بن شعبة ، عن المُغيرة : «أَنَّهُ ذَهَبَ مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ لِحَاجَتِهِ ..» . وساقه[٢] .

---

(١) تحرف في «س» إلى : «عبادة» ، وجاء على الصواب في الأصل ، وكذا في مصادر تخريج الحديث .

(٢) أخرجه مالك في «الموطأ» (٤٨- رواية يحيى/٨٧- رواية أبي مصعب) ، والشافعي في «مسنده» (١١٠٠) ، أخبرنا مالك ، وأحمد ٢٤٧/٤ (١٨٣٤٣) قال : قرأت على عبد الرحمن ، وعبد الله بن أحمد ٢٧٤/٤ (١٨٣٤٤) قال : حدثناه مصعب بن عبد الله الزبيري ، والجوهري في «مسند الموطأ» (٢٢٥) ، أخبرنا أحمد بن محمد المكي ، حدثنا علي ، حدثنا القعنبي .

ستتهم : (يحيىٰ بن يحيىٰ ، وأبو مصعب ، والشافعي ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ومصعب الزبيري ، والقعنبي) ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة ، عن أبيه ، عن المغيرة بن شعبة : «أنَّ رسول اللَّه ﷺ ذهب لحاجته في غزوة تبوك ....» ، ثم ساقه بطوله ، وفيه : «ومَسَحَ على الخفين») .

● وقع في رواية أبي مصعب الزهري ، عن مالك : « ... عن عباد بن زياد ، وهو من ولد المغيرة بن شعبة ، عن أبيه المغيرة بن شعبة » .

وأخرجه النسائي ٦٢/١ قال : أخبرنا سليمان بن داود ، والحارث بن مسكين ، قراءة عليه وأنا أسمع ، عن ابن وهب ، عن مالك . أن ابن شهاب أخبرهم ، عن عباد بن زياد ، عن عروة بن المغيرة ، أنه سمع أباه يقول : « سَكَبْتُ عَلَىٰ رسولِ اللَّه ﷺ حين تَوَضَّأَ في غزوة تبوك فَمَسَح علىٰ الخُفَّيْن » .

قال أبو عبد الرحمان النسائي : « لم يَذْكُرْ مَالِكٌ عُرْوَةَ بن المُغيرةِ » .

وأخرجه الجوهري في «مسند الموطأ» (٢٢٥) ، «أخبرنا حمزة بن محمد ، قال : أخبرنا أحمد ، يعني ابن شعيب النسائي ، قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، نحوه .

قال أبو عبد الرحمان ، يعني النسائي : « عباد بن زياد لم يسمعه من المغيرة » .

وقال مُصْعَبُ بن عبد اللَّه الزُّبيريُّ : « أخطأ فيه مالك خطأً قبيحًا حيث قال : (عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة) ، والصواب : عن عباد بن زياد ، عن رجل من ولد المغيرة بن شعبة » . «تهذيب الكمال» ٢٠/١٤ (٣٠٨٠) ، و«تهذيب التهذيب» ٦٤/٣ (٣٥٢٩) . =

١١٠- حَدَّثنا مُسلم، حدثنا أحمد بنَ جعفر المَعْقِرِيّ، حَدَّثنا النَّضر بن محمد، حَدَّثنا أبو أويس[١]، أخبرني ابن شِهَاب، أَنَّ عَبَّاد بن زياد بن أبي سُفيان أخبره أنَّ المُغيرةَ قالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ ...».

ويُونس، عن ابن شِهَاب، حَدَّثني عَبَّاد بن زياد[٢].

واللَّيث[٣]، وعُقَيل، قالَ ابن شِهَاب: أخبرني عَبَّاد بن زِيَاد، عن عُروة.

وعبد الرَّزَّاق، أنبأنا ابن جُرَيج، عن ابن شِهَاب، عن عَبَّاد[٤].

= قال ابن حجر: «وذكر أحمد بن خالد الأندلسي: أن يحيى بن يحيى الليثي قال فيه: عن مالك، عن ابن شهاب، عن عباد، عن أبيه المغيرة، ووهم فيه يحيى، والصواب إسقاط لفظة: عن أبيه، وهو كما قال، والأصل إنما هو عن الزهري، عن عباد بن زياد، عن ابن المغيرة، عن أبيه المغيرة. وذكر البخاري أن بعضهم رواه عن مالك كذلك».

(١) هو عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحيُّ، أبو أويس المدنيُّ، قريب مالك، وصهره. قال النسائي: «ليس بالقويِّ». «الضعفاء والمتروكون» (٧٠٥)، و«تهذيب التهذيب» ٣/ (٣٨٥٠)، ولكنه تابع الثقات في روايته لهذا الحديث.

(٢) أخرجه أبو داود (١٤٩)، والنسائي ١/ ٦٢، وابن خزيمة (١٦٤٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٢٢٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٣٧٧/٢٠ (٨٨١)، من طريق عبد اللَّه بن وهب، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب الزهري، حدثني عباد بن زياد، عن عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه به.

(٣) كذا في الأصل: «الليث، وعقيل». وأخرجه الدارمي (١٣٤١) قال: أخبرنا عبد اللَّه بن صالح، قال: حدثني الليث بن سعد، قال: حدثني عُقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عباد بن زياد، عن عروة، وحمزة ابني المغيرة. فذكراه.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» ١٩٢/١ (٧٤٨)، وأحمد ٢٥١/٤ (١٨٣٨٠)، وعبد بن حميد (٣٩٧)، ومسلم ٢/ ٢٦، والنسائي في «الكبرى» (١٦٤)، وابن خزيمة (١٥١٥)، وأبو عوانة في «مسنده» ٥٢٩/١ (١٩٧٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٣٧٦/٢٠ (٨٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١/ ٢٧٤، من طريق عبد الرَّزَّاق به.

- وأخرجه الشافعي في «مسنده» (٥٥)، أخبرنا مسلم، وعبد المجيد، عن ابن جريج، عن =

قالَ : فالوهم من مالك في قوله : «عَبَّاد بن زياد ، من ولد المُغيرة » ، وإنما هو عَبَّاد بن زياد بن أبي سُفيان ، كما فَسّرَهُ أبو أُوَيس في روايته.

والمحفوظ عندنا من رواية الزُّهْرِيِّ : رواية ابن جُرَيج لاقتصاصه الحديث عن الزُّهْرِيِّ ، عن عَبَّاد بن زياد ، عن عُروة بن المُغيرة ، عن أبيه .

ثُمَّ فَصَل في آخر الحديث زيادة الزُّهْرِيِّ ، عن حَمْزَة بن المُغيرة .



= ابن شهاب ، به .

- وأخرجه أبو عوانة في « مسنده » ١/٥٢٨ (١٩٧٧) ، حدثنا أبو حميد عبد الله بن محمد مولىٰ بني هاشم ، قال : حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني ابن شهاب ، به .

- وأخرجه أحمد ٤/٢٤٩ (١٨٣٥٩) ، والنسائي في « الكبرى » (١٦٣) ، من طريق صالح .

- وأخرجه عبد بن حميد (٣٩٧) ، من طريق معمر .

- وأخرجه النسائي ١/ ٦٢، وابن خزيمة (٢٠٣) ، من طريق عمرو بن الحارث .

(صالح ، ومعمر ، وعمرو) ، عن ابن شهاب الزهري ، عن عباد بن زياد ، عن عروة بن المغيرة بن شعبة ، عن أبيه المغيرة بن شعبة به .

- وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ٢٠/٣٧٦ (٨٧٩) : حدثنا يحيىٰ بن عثمان بن صالح ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن عروة بن المغيرة بن شعبة ، عن أبيه ، به .

(١) يقصد رواية الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عباد بن زياد ، عن عروة بن المغيرة بن شعبة وأخيه حمزة بن المغيرة به (بزيادة حمزة بن المغيرة) وقد أخرجها الدارمي (١٣٤١) ، وتقدمت .

* سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ :

26- ذِكْرُ حديثٍ وَهِمَ مالك بن أَنَس في إِسْنَادِهِ

١١١- حَدَّثنا مُسلم ، حَدَّثنا قُتَيْبَةَ ، حَدَّثنا مالك ، عن هِشَام ، عن أبيه ، أَنَّهُ سَمِعَ عبد الله بن عامر بن ربيعة يقولُ :

« صَلَّينَا وراء عُمَر بن الخَطَّاب الصُّبح ، فَقَرأَ سُورة يُوسف ، وسُورة الحَجِّ قِرَاءةً بَطِيئَةً . فقلتُ : إذًا والله كَانَ يَقُوم حَتَّى يَطْلُع الفَجر ؟ قالَ : أَجَل »(١) .

---

(١) أخرجه مالك في « الموطأ » (٧٣- رواية يحيى/٢٢١- رواية أبي مصعب) ، ومن طريقه المستغفري في « فضائل القرآن » . والشافعي في « مسنده » (١٠٥٩) ، ومن طريقه البيهقي في « السنن الكبرىٰ » ٣٨٩/٢، وفي « معرفة السنن والآثار » ١٨٠/١ (١٠٠٤) . والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٨٠ (١٠٠٤) حدثنا يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٣٨٩/٢، من طريق ابن بكير .

خمستهم : (يحيىٰ بن يحيىٰ ، وأبو مصعب الزهري ، والشافعي ، وابن وهب ، وابن بكير) عن مالك به .

- وقد تابع مالك بن أنس ، رحمه الله ، علىٰ هذا الخطأ جماعة ، منهم معمر ، فرواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه به . أخرجه عبد الرزاق في « مصنفه » ١١٤/٢ (٢٧١٥) ، ومن طريقه أخرجه المستغفري في « فضائل القرآن » (٨١٠) .

ولعل الخطأ من عبد الرزاق ، فإنه يخطئ علىٰ معمر في أحاديث . قاله الدارقطني . « ميزان الاعتدال » ٢/(٥٠٤٤) .

- وتابعه أيضًا عبد العزيز بن الحُصين : أخرجه المستغفري في « فضائل القُرآن » (٨٣٤) ، وعبد العزيز هذا قال البخاري فيه : « ليس بالقويّ عندهم » . « التاريخ الكبير » ٣٠/٦ (١٥٨٦) ، وقال ابن حبان : « كان ممن يروي المقلوبات عن الأثبات ، والموضوعات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال من الأحوال » . « المجروحون » ١٣٨/٢ .

والراوي عنه سويد بن سعيد ، وهو الحدثاني ، رماه ابن معين ، وغيره ، وقال النسائي : « ليس بثقة ، ولا مأمون » . « الضعفاء والمتروكون » (٢٦٠) ، و« تهذيب الكمال » ٢٤٧/١٢ (٢٦٤٣) .

- وتابعه مؤمل بن إسماعيل قال : حدثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، به . =

* سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ :

فَخَالَف أَصْحَابُ[١] هِشَام - هَلُمَّ جَرًّا - مالكًا في هذا الإسناد ، في هذا الحديث[٢] :

١١٢- أبو أُسَامة ، عن هِشَام قالَ : أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة . قالَ : « صَلَّيتُ خَلْفَ عُمَر ، فَقَرأَ سُورةَ الحَجِّ ، وسُورةَ يُوسفَ قِرَاءةً بَطِيئَةً » .

وكيعٌ ، عن هِشَام ، أخبرني عبد الله بن عامر[٣] .

وحاتم عن هِشَام ، عن عبد الله بن عامر قال : « صَلَّى بِنَا عُمر » .

* سمعتُ مُسْلِمًا يقولُ :

فَهَؤلاءِ عِدَّةٌ من أصحاب هِشَام ، كلهم قَدْ أَجْمَعوا في هذا الإسناد على خِلاف مالك . والصَّواب ما قالوا ، دُون ما قالَ مالِك[٤] . يتلوه مالك بإسناده .



= أخرجه الإمام أحمد في « العلل » (٣٧٣٥) .

ومؤمل هذا منكر الحديث . قاله البخاري . « تهذيب الكمال » ١٧٦/٢٩ (٦٣١٩) .

- وخالفه العَدَني ، فرواه عن الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الله بن عامر ، ليس فيه : « عن أبيه » . أخرجه أحمد في « العلل » (٣٧٣٦) .

(١) سقطت من « س » .

(٢) قال الدارقطني : « خالف أصحاب هشام ، فروه عن هشام بن عروة ، أنه سمعه من عبد الله بن عامر بن ربيعة لم يذكروا فيه عروة ، منهم سفيان الثوري ،ويحيىٰ بن سعيد القطان ، وعبد الله بن إدريس ، وعبد الله بن المبارك ، وعلي بن مُسهر ، وعبد العزيز الدراوردي ، ووهيب بن خالد ، وغيرهم ، فالقول قولهم لأنهم ثقات حفاظ ،وقد اجتمعوا علىٰ قول واحد خلاف قول مالك » . « الأحاديث التي خولف فيها مالك » للدارقطني (٢٥) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣٥٣/١ (٣٥٦٨) ، وأحمد في « العلل » (٣٧٤٠) .

(٤) ذكر مسلمًا ثلاثة من أصحاب هشام بن عروة ، رووه علىٰ الصواب ، وهم : (أبو أسامة حماد بن أسامة ، ووكيع بن الجراح ، وحاتم وهو ابن إسماعيل) .

وتابعهم آخرون ، منهم :

- عبد الرحمان بن مهدي . أخرجه أحمد في « العلل » (٣٧٣٧) .

[جَاءَ في آخر النُّسْخَةِ الظَّاهرية المنسوخة عن الأصل][1]:

انتهى بِقَلَمِ الفَقِير إلى رَبِّه المَانح:

محمد صَادق فهمي المالح.

النَّاسخ بالمكتبة الظَّاهرية بدمشق.

غَفَرَ اللَّه له، ولوالديه، ولمن تَسَبَّب بإيصال الخير إليهما، وإليه، ولِعِبَادِ اللَّه أجمعين.

وذلك يوم الجُمعة الثامن والعشرون من شَهْر صَفَر الخَيْرِ، سنة سبع وأربعين وثلاث مئة وألف ١٣٤٧ هجرية.



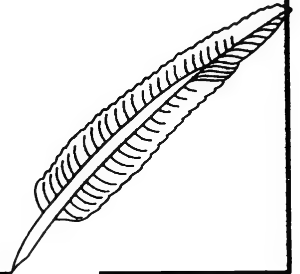
= - عبد اللَّه بن إدريس. أخرجه أحمد في «العلل» (٣٧٣٨).
- يحيىٰ بن سعيد القطان. أخرجه أحمد في «العلل» (٣٧٣٩).
- أبو معاوية الضرير محمد بن خازم الكوفي. أخرجه أحمد في «العلل» (٣٧٤١).
- ابن نمير. أخرجه أحمد في «العلل» (٣٧٤٢).

(١) هذا عنوان مضاف للتوضيح، لم يرد في الأصل.

● وهذا آخر ما لديَّ من التَّعليق على كتاب «التَّمييز» للإمام الكبير أبي الحُسَين مُسلم بن الحَجَّاج النَّيسَابوريِّ، صاحبِ «الصَّحيح» -رضي اللَّه عنه-، ورحمه، وأدخله فسيح جنانه.

وكَانَ فَرَاغِي منهُ في ضَحْوَة يوم الجُمعة المُباركة التَّاسع عَشَر من شَهْرِ صَفَر الخير سنة ثَمَان وعِشْرِينَ وأَرْبَعِ مئة وأَلْفٍ من الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ المُباركَةِ، الموافق التَّاسع من مارس (أزار) سنة سبع وألفين من الميلاد وصَلَّى اللَّه على سَيِّد المرسلين، والحمد للَّه رب العالمين. كتبه أبو عمر محمد بن علي الأزهري. غفر اللَّه له ولوالديه وللمسلمين.

الفهارس العلمية



١- فهرس الأحاديث النبوية[1]

(أ)

---

(١) كل حديث مسبوق بنجمة هكذا : (*) فقد جاء في الحاشية .

(ب)

(ت)

(ح)

(ذ)

(س)

(ص)

(ف، ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(و)

(ي)



٢- فهرس مسانيد الصحابة

(المراسيل)



٣- فهرس أبواب الفقه

1- الإيمان

2-الطهارة

3- الصلاة

4- الجنائز

5- الزكاة

6- الحج

7- الصيام

8- المعاملات

9- الأَيمان

10- الفرائض

11- الحدود والدِّيَّات

12- القسامة

13- العتق

14- الأطعمة

15- الصيد والذبائح

16- الطب

17- القرآن

18- العلم

19- الأدب

٤- فهرس الآثار

٥- فهرس الجرح والتعديل والمراسيل من الرواة

1- إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم المعروف بابن عُلَيَّة :

١- قال عَفَّان : « كنا عند إسماعيل بن عُلَيَّة جلوسًا ، قال : فَحَدَّث رجل ، عن رجل . فقلت : إن هذا ليس بثبت . فقال الرجل : اغتبته . قال إسماعيل : ما اغتبته ، ولكنه حَكَم أَنَّهُ ليس بثبت » . (٣٢)

2- إسماعيل بن أبي خالد :

٢- قال سفيان الثوري : « حُفَّاظ الناس أربعة : يحيى بن سعيد الأنصاري ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وعبد الملك بن أبي سُليمان ، وعاصم الأحول » . (٢٤)

3- أشعث بن سَوَّار الكنديُّ الكوفيُّ :

٣- قال مسلم : « وليس حجاج ، وأشعث ، والدالاني ، عن الصائغ بشيءٍ يعتبر بهم مع الرواية بين هؤلاء إذا خالفوه ، فكيف بهم جميعًا ، وقد أطبقوا على الخلاف لهم » . (٦٢)

4- أيمن بن نابل :

٤- قال مسلم : « و كل واحد من هذين ، يعني الليث بن سعد ، وعبد الرحمان بن حُميد الرؤاسي ، عند أهل الحديث أثبت في الرواية من أيمن » ، ووصفه بالوهم في « حديث التشهد » . (٥٨، ٥٩)

5- أيوب بن أبي تميمة السَّخْتياني :

٥- قال حماد بن زيد : « كان ابن عون يسألني : كيف قال أيوب كذا ؟ فأُخبره . فإن كان خالفه ترك ابن عون ذاك الحديث ، فأقول له : لم تتركه ؟ فيقول : إن أيوب كان أعلمنا بالحديث » . (٢٧)

٦- وقال أيوب : «إن لي جارًا ، ثم ذَكَرَ من فضله ، ولو شَهِدَ على تمرتين ما رأيت شهادته جائزة » . (٢٣)

6- جرير بن حازم بن زيد البصري :

٧- قال مسلم : « لم يسنده (يعني حديثه عن يحيى بن سعيد القطان ، عن عمرة ، عن عائشة أنه أهدي لها ولحفصة طعام ..) عن يحيى ، إلا جرير بن حازم ، وجرير لم يُعْنَ في الرواية عن

يحيى ، إنما رُوي من حديثه نذر ، ولا يكاد يأتي بها على التقويم والاستقامة » . (١٠٨)

7- جعفر بن بُرْقَان الكلابي :

٨- قال مسلم بن الحجاج : « وأما رواية جعفر ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر ، فلم يحكم حفظه ، لأن فيه : « ولأهل الطائف قرنًا » . (١٠١)

٩- قال مسلم بن الحجاج : « وعلى هذا المقال الذي وصفنا عن حَمَّاد ، في حُسن حديثه ، وضبطه عن ثابت حتى صار أثبتهم فيه . جعفر بن بُرقان ، عن ميمون بن مهران ، ويزيد بن الأصم ، فهو أغلب الناس عليه ، والعلم بهما وبحديثهما . ولو ذهبت تزن جعفرًا في غير ميمون ، وابن الأصم ، وتعتبر حديثه عن غيرهما كالزهري ، وعمرو بن دينار ، وسائر الرجال لوجدته ضعيف الذكاء ، رديء الضبط والرواية عنهم » . (١٠٨)

8- حجاج بن أرطاة :

١٠- قال مسلم : « وليس حجاج ، وأشعث ، والدالاني عن الصائغ بشيء يعتبر بهم مع الرواية بين هؤلاء إذا خالفوه ، فكيف بهم جميعًا وقد أطبقوا على الخلاف لهم » (وذلك عندما روى ، هو ومن وافقه حديث نافع ، عن ابن عمر في استسعاء العبد فأعتق ، وخالفوا فيه الثقات) . (٦١، ٦٢)

9- الحسين بن الحسن الكندي

١١- قال مسلم بن الحجاج : « من الحفاظ » . (٨١)

10- حماد بن سلمة بن دينار البصرى :

١٢- قال مسلم : « أثبت الناس في ثابت البناني ، حماد بن سلمة . كذلك قال يحيى القَطَّان ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وغيرهم من أهل المعرفة .

وحماد يُعَدُّ عندهم إذا حَدَّث عن غير ثابت ، كحديثه عن قتادة ، وأيوب ، ويونس ، وداود بن أبي هند ، والجُريري ، ويحيى بن سعيد ، وعمرو بن دينار ، وأشباههم ، فإنه يخطئ في حديثهم كثيرًا . وغير حماد في هؤلاء أثبت عندهم ، كحماد بن زيد ، وعبد الوارث ، ويزيد بن زُريع ، وابن عُلَيَّة » . (١٠٨)

11- خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد :

١٣- قال محمد بن بشر : « الثقة الصدوق المأمون ، خالد بن سعيد » . (٦)

12- زُمَيل بن عَبَّاس القرشيُّ، مولى عروة :

١٤- قال مسلم بن الحجاج : « زميل لا يُعرف له ذكر في شيء إلا في هذا الحديث فقط (يعني حديثه عن عروة ، عن عائشة أنها أهدي لها ولحفصة طعام وهما صائمتان ...) ، وذكره بالجرح والجهالة » . (١٠٨)

13- سعيد بن سنان ، أبو سنان البرجمي :

١٠- قال مسلم بن الحجاج ، « هذه زيادة مختلفة ليس من الحروف بسبيل ، (يعني لفظة : « إن جبريل عليه السلام قال : جئت أسألك عن شرائع الإسلام » في حديث جبريل حين سأل رسول اللَّه ﷺ عن الإيمان والإسلام) وإنما أدخل هذا الحرف في رواية هذا الحديث شرذمة ، زيادة في الحرف ، مثّل حزب النعمان بن ثابت ، وسعيد بن سنان ، ومن نحى في الإرجاء نحوهما » . (٨١)

14- سعيد بن عبيد الطائي أبو الهذيل الكوفي :

١٦- قال مسلم : « تواطؤ هذه الأخبار التي ذكرناها بخلاف رواية سعيد ، يقضي على سعيد بالغلط والوهم في خبر القسامة ، وغير مشكل على من عقل التمييز من الحفاظ ، من نقلة الأخبار ، ومن ليس كمثلهم أن يحيى بن سعيد أحفظ من سعيد بن عُبيد ، وأرفع منه شأنًا في طريق العلم وأسبابه » . (٦٦)

15- سفيان بن سعيد الثوري

١٧- قال شعبة بن الحجاج : « سفيان الثوري أحفظ مني ، وما حَدَّثني عن شيخ إلا وإذا سألتُ الشيخ . حدثني على ما قال سفيان » . (٢٥)

١٨- وقال الأشجعي : « ذهبت مع سُفيان إلى هشام بن عروة ، فجعل سفيان يسأل هشامًا ، وهشام يحدثه حتى إذا فرغ قال له سفيان : أُعيدُها عليك . فأعادها عليه ، ثم قام سفيان ، وأذن لأصحاب الحديث ، فدخلت معهم ، فجعل إذا حدث أرادوا الإملاء . فقال لهم هشام : احفظوا كما حفظ صاحبكم ، قالوا : لا نقدر أن نحفظ كما حفظ » . (٢٦)

16- سليمان بن طرخان التيمي :

١٩- قال شعبة : « حدثني رجلان صادقان من لباب الحديث ، عمران بن حُدير ، وسليمان التيمي » . (٢٢)

٢٠- قال مسلم بن الحجاج : « من الحفاظ » . (٨١)

17- سليمان بن مهران الأعمش :

٢١- قال أبو أسامة حماد بن أسامة : « اختلف الأعمش ، وطلحة في حديث ، فقال الأعمش : رأيت لو أنك سَمِعْتَهُ سبعًا وسَمِعْتُهُ مَرَّة . أينا كان أحفظ ؟ قال : أنت » . (٢٨)

18- شعبة بن الحجاج :

٢٢- ذكره ابنْ عيينة بالحفظ . (٢٩)

٢٣- وقال مسلم بن الحجاج : « أخطأ شعبة في هذه الرواية حين قال : وأخفى صوته » (يعني حديث وائل بن حجر : سمعت النبي ﷺ قرأ ولا الضالين . قال آمين يمد بها صوته) . (٣٦)

19- شهر بن حوشب :

٢٤- قال شعبة : « قد لقيت شهرًا فلم أعتدُّ به » . (٣٣)

20- عاصم بن سليمان الأحول :

٢٥- قال سفيان الثوري : « حفاظ الناس أربعة ، فذكر منهم عاصم الأحول » . (٢٤)

21- عامر بن شراحيل الشعبي :

٢٦- قال الشعبي : « ما جالست أحدًا منذ عشرين سنة حدث بحديث إلا وأنا أعلم به منه ، ولقد نسيت من العلم ما لو قد حفظه أحد من الناس كان به عالمًا » . (١٧)

٢٧- وقال أيضًا لشباك : « أردُّ عليك ؟ ما قلت لأحد قط رُد عليَّ » . (١٨)

22- عبد الله بن سخبرة أبو معمر الكوفي :

٢٨- قال عمارة بن عمير : « إن كان أبو مَعْمَر عبد الله بن سخبرة ليلحق أبا برزة أن يسمع منه » . (١٣)

23- عبد الله بن عمر بن الخطاب :

٢٩- قال سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص : « ما رأيت أحدًا كان أشد اتقاءً للحديث من ابن عمر » . (٦)

24- عبد الله بن عون البصري :

٣٠- قال شعبة : « شكُّ ابن عون أصدق عندي من حديث آخر عندكم صدوق ، صدوق » . (٢٣)

25- عبد الله بن لهيعة :

٣١- قال مسلم : « ومن فاحش الوهم لابن لهيعة » ، ثم ساق له حديثه عن زيد بن ثابت : « أن رسول الله ﷺ احتجم في المسجد » . وصوابه : « احتجر » . (٥٥)

26- عبد الرحمان بن ثروان أبو قيس الكوفي :

٣٢- قال مسلم بن الحجاج : « والحمل فيه ، (يعني في حديث المغيرة بن شعبة أن رسول الله ﷺ توضأ ومسح على الجوربين والنعلين) على أبي قيس أشبه ، وبه أولى منه بهزيل ، لأنَّ أبا قيس قد استنكر أهل العلم من روايته أخبارًا غير هذا الخبر ، سنذكرها في مواضعها إن شاء الله » . (٨٧)

27- عبد الرحمان بن مهدي :

٣٣- قال محمد بن المثنى : « قال لي عبد الرحمان بن مهدي : يا أبا موسى . أهل الكوفة يحدثون عن كل أحدٍ . قلت : يا أبا سعيد هم يقولون : إنك تحدث عن كل أحد . قال : عمَّن أُحَدِّث ؟ فذكرتُ له محمد بن راشد المكحولي . فقال لي : احفظ عني : الناس ثلاثة : رجل حافظ متقن ، فهذا لا يختلف فيه . وآخر يهم ، والغالب على حديثه الصحة ، فهو لا يُترك ، ولو تُرك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس . وآخر الغالب على حديثه الوهم ، فهذا يُترك حديثه » . (٣٥)

28- عبد الكريم بن مالك الجزريُّ أبو سعيد الحَرَّانِي :

٣٤- قال ابن عيينة : « ما رأيت قط أثبت من عبد الكريم » . (٢٩)

29- عبد الملك بن أبي سليمان العرزميُّ :

٣٥- قال سفيان الثوري : « حُفَّاظ الناس أربعة : وذكر منهم عبد الملك بن أبي سليمان » . (٢٤)

30- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التَّنُّوريُّ البصريُّ :

٣٦- قال يزيد بن هارون : « أدركت البصرة وإذا اختلفوا في حديث نطقوا بكتاب عبد الوارث » . (٣٠)

31- عثمان بن غياث

٣٧- قال مسلم بن الحجاج : « من الحفاظ » . (٨١)

32- عمر بن عبد اللَّه بن أبي خَثْعَم :

٣٨- قال مسلم بن الحجاج : « ضَعَّف أهل المعرفة بالحديث ، عمر بن عبد اللَّه بن أبي خَثْعَم ، وأشبههم من نقله الأخبار لروايتهم الأحاديث المستنكرة التي تُخالف روايات الثقات المعروفين من الحُفَّاظ » . (٩٥)

33- عمران بن حُدَير السَّدوسيُّ البصريُّ :

٣٩- قال شعبة : « حدثني رجلان صادقان من لباب الحديث : عمران بن حدير ، وسليمان التيمي » . (٢٢)

34- قبيصة بن عقبة بن سفيان السَّوائيُّ :

٤٠- قال مسلم : « هذا خبرٌ صَحَّف فيه قبيصة » ، يعني حديث أبي سعيد الخدري : « كُنَّا نؤديه على عهد رسول اللَّه ﷺ » ، يعني الطعام وغيره في زكاة الفطر ، فصحفه إلى : « كنا نورثه على عهد رسول اللَّه ﷺ » . وفسره من عنده : « يعني الجد » . (٦٠)

35- قتادة بن دعامة السَّدوسيُّ :

٤١- قال قتادة لسعيد ، يعني ابن أبي عروبة : « أحفظ على المصحف قال : فافتتح سورة البقرة فقرأها حتى ختمها ثم قال : هل أسقطت شيئًا ؟ قال سعيد : لا . فقال أنا لصحيفة جابر أحفظ مني لسورة البقرة ، وما قُرئ إلا مَرَّة » . (١٩)

٤٢- وقال سفيان بن عُيينة : « ما رأيت قط أثبت من عبد الكريم ، يعني ابن مالك الجزري . فقال عبد الرحمان ، يعني ابن مهدي : قتادة أحفظ من خمسين مثله » . (٢٩)

36- كَهْمَس بن الحَسَن :

٤٣- قال مسلم بن الحجاج : « من الحُفَّاظ » . (٨١)

37- مُحَارب بن دِثَار :

٤٤- قال مسلم بن الحجاج : « من الحُفَّاظ » . (٨١)

38- محمد بن خازم الكوفي، أبو معاوية الضرير :

٤٥- قال مسلم بن الحجاج : « وهذا الخبر وهم من أبي معاوية ، لا من غيره » ، يعني حديث أم سلمة : « أن رسول الله ﷺ أمرها أن توافي معه صلاة الصبح يوم النحر بمكة » . (٥٢)

39- محمد بن علي بن عبد الله بن عباس :

٤٦- قال مسلم بن الحجاج : « محمد بن علي ، لا يُعلم له سماع من ابن عباس ، ولا أنه لقيه أو رآه » . (١٠١)

40- محمد بن مسلم بن عُبيد الله بن شهاب الزهري :

٤٧- قال الزهري : « ما استعدت حديثًا قط ، ولا شككت في حديث قط ، إلا حديثًا واحدًا ، فسألت صاحبي ، فإذا هو كما حفظت » . (٢٠)

41- مطر بن طهمان الوراق

٤٨- قال مسلم : « من الحفاظ » . (٨١)

٤٩- وقال سفيان بن عُيَيْنَة : « ما رأيت أحدًا أبصر بالحديث من الزهري » . (٢١)

٥٠- وقال مسلم بن الحجاج : « خبر ابن شهاب هذا في قصة ذي اليدين ، وهم غير محفوظ لظاهر الأخبار الصحاح عن رسول الله ﷺ في هذا » . (٤٥)

٥١- وقال مسلم أيضًا : « فقد صح بهذه الروايات المشهورة المستفيضة في سجود رسول الله ﷺ يوم ذي اليدين أن الزهري واهم في روايته أن يضاد ذلك في خبره من فعل رسول الله ﷺ » . (٤٨)

42- نافع ، مولى عبد الله بن عمر :

٥٢- قال سالم بن عبد الله بن عمر بن الخَطَّاب : « صدق نافع ، عليكم بنافع ، فإنه أحفظ لحديث عبد الله » ، يعني عبد الله بن عمر . (١٦)

43- النعمان بن ثابت الكوفي أبو حنيفة :

٥٣- قال مسلم بن الحجاج : « هذه زيادة مختلفة ليست من الحروف بسبيل ، (يعني لفظة : « إن جبريل عليه السلام قال : جئت أسألك عن شرائع الإسلام » في حديث جبريل حين سأل

رسول الله ﷺ عن الإيمان والإسلام) وإنما أدخل هذا الحرف في رواية هذا الحديث شرذمة، زيادة في الحرف، مثل حزب النعمان بن ثابت، وسعيد ابن سنان، ومن نحى في الإرجاء نحوهما». (٨١)

44- هارون بن موسى الأزديُّ البصريُّ أبو عبد الله الأعور:

٥٤- قال سفيان بن عيينة: «هارون الأعور، كان صدوقًا حافظًا». (٢٩)

45- هشام بن بِهْرَام

٥٥- قال مسلم بن الحجاج: «شيخ من الشيوخ، ولا يقر الحديث بمثله إذا انفرد». (١٠١)

46- يحيى بن سعيد الأنصاري:

٥٦- قال سفيان الثوري: «حُفَّاظ الناس أربعة، يحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعاصم الأحول». (٢٤)

47- يحيى بن عبد الله بن أبي بكير:

٥٧- قال مسلم بن الحجاج: «فأما ابن أبي ذئب، فلم يذكر ابن أبي فُديك السعاية عنه في خبره، وهو سماع الحجازيين، فلعلَّ ابن أبي بُكير حين ذكر عنه السعاية كان قد لُقِّن اللفظ، لأنَّ سماعه من ابن أبي ذئب بالعراق، فيما نرى. وفي حديث العراقيين عنه كثير». (٦٢)

48- يزيد بن أبي زياد

٥٨- قال مسلم بن الحجاج: «هو من اتقىٰ حديثه الناس، والاحتجاج بخبره إذا تفرد، للذين اعتبروا عليه من سوء الحفظ والمتون في رواياته التي يرويها». (١٠١)

49- يزيد بن عبد الرحمان أبو خالد الدالاني:

٥٩- قال مسلم: «وليس حَجَّاج، وأشعث، والدالاني، عن الصائغ بشيءٍ يعتبر بهم مع الرواية بين هؤلاء إذا خالفوه، فكيف بهم جميعًا، وقد أطبقوا على الخلاف لهم». (٦٢)



٦- فهرس الموضوعات



من إصدارات الدار
سلسلة السؤالات الحديثية

(١) سؤالات عثمان بن محمد بن أبي شيبة
للإمام علي بن المديني

(٢) سؤالات مسعود بن علي السجزي
لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري

(٣) سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي
للإمام الدارقطني

(٤) سؤالات أبي بكر البرقاني
للإمام أبي الحسن الدارقطني

(٥) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي
للإمام أبي الحسن الدارقطني

(٦) سؤالات أبي عبد الله الحاكم النيسابوري
للإمام أبي الحسن الدارقطني

(٧) سؤالات أبي عبد الله بن بكير البغدادي
وغيره من المشايخ

(٨) سؤالات عثمان بن طالوت البصري
للإمام أبي زكريا يحيى بن معين

(٩) سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد
للإمام يحيى بن معين

(١٠) سؤالات أبي بكر الأثرم
للإمام الكبير أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل

(١١) سؤالات ابن طهمان الدقاق
يحيى بن معين

(١٢) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي
عن أبي زكريا يحيى بن معين البغدادي

(١٣) معرفة الرجال
للإمام أبي زكريا يحيى بن معين

(١٤) سؤالات البرذعي
لأبي زرعة الرازي

(١٥) مسائل الإمام أحمد بن حنبل
رواية أبي القاسم البغوي

(١٦) مسائل أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه
رواية أبي علي ابن الصواف

تحقيق
أبو عمر محمد بن علي الأزهري

الناشر
الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

من إصدارات الدار

مُعجم مُشتَبَه أَسَامِي المُحدِّثين

وَيليه

كِتَاب الزّيَادَاتِ عليه

للإمام الحافظ

أبي الفضل عُبيد الله بن عبد الله الهروي

المتوفى سنة ٤٣٨ هـ

حققه وضبط نصه

أبو عمر محمد بن علي الأزهري

الناشر

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر